

THE YOUTH TIMES

صوت الشباب الفلسطيني

فلسطين - حزيران ٢٠١٨

العدد السادس والخمسون

تصدرها الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"

صحيفة فلسطينية شهرية، ثنائية اللغة، متخصصة بالشباب

في هذا العدد...

أم مهيوب والطريق بين
القبور والمعتقلات

٣

في مجتمعنا

البطيريك صباح لأهل غزة:
«إن الله مع الصابرين»

٥

واجه الشباب

المنبهات والمنشطات
تسرق عقولنا

١٢-١٣

قضية العدد

صندوق الطالب الجامعي:
قارب الإنقاذ العالق بين أمواج التشريعي

١٨

جامعيات

حتى على مستوى الموضة
... التاريخ يكرر نفسه

٢٣

نكشة راس



This Issue is
Sponsored By



هذا العدد
بدعم من

PYALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable for this publication

تود الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" أن تؤكد أن المواد المنشورة لا تعبر عن وجهة نظر الجهات الداعمة



الشباب وأوباما بين الأمل والسراب

فادي رابية: شاب فلسطيني مغترب في أمريكا بهدف العلم؛ فهو مثقف ومبدع، وذو عقلية سياسية فذة، يحمل درجة الماجستير في "تحول الصراع"، مع التركيز على مجالات تنمية المؤسسات والمنظمات الصحية والقيادية.

رابية أضافني كصديقة إلى موقع الـ "facebook"، ففوجئت بأنه يضع صورة أوباما؛ الذي أصبح مرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية. وعندما سألته عن السبب، منحني ردا طويلا، يمكن اعتباره نموذجا لحماسة الشباب الفلسطيني المغترب، وحماسة كثير من الشباب الأمريكي، والكثير من شباب العالم، لهذا المرشح دون سواه.

لا أدري هل كانت سذاجة مني قبل ثماني سنوات، أم تعلقا بسراب الأمل الواهي، وأنا أرى الرئيس الأمريكي المنتخب حديثا آنذاك: جورج بوش، وبعد إعلان فوزه برئاسة الدولة العظمى، يتوجه في أول زيارة له إلى الكنيسة مع زوجته، ليؤدي الصلاة؛ فالصلاة ترتبط بالإنسانية والعدالة، وترتبط بالحق.

وهنا أتخسب من خيبة الأمل التي قد تصيب رابية، وغيره من الشباب المحمسين لأوباما؛ الذين يرون فيه تغيرا نوعيا يطال المجتمع الأمريكي، ليس لكونه شابا وأسود فحسب، ولكن لأنه قدم نفسه كشخص مختلف، ويمكك توجهها مختلفا في كافة القضايا التي طرحها طوال فترة صراعه مع منافسته: هيلاري كلينتون.

"إنه ليس من المؤسسة، بل على العكس؛ هو قائد بالفطرة والطبيعة"، هكذا بدأ رابية وصف أوباما لي، متناسيا بأن المؤسسة الأمريكية تملك سياسة واحدة، والفرق بين الحزبين في حكم الولايات المتحدة، إنما يكمن في مدى قدرتهما على الاقترب من هذا الطرف أو ذاك، واختلاف أساليب إقناع هذا الطرف أو ذاك، أو قوة الضغط الذي يمكن أن تمارسه هذه الإدارة أو تلك على معارضي السياسة الأمريكية.

ويرى رابية كذلك بأن "وجود رئيس أسود للولايات المتحدة الأمريكية يمثل نقلة نوعية في المجتمع والوعي الأمريكيين، وهو الخطوة الأولى لتغيير صورتهم"، وحين يشكك كثيرون في استعداد هذا المجتمع لتغيير من هذا النوع، يجادل رابية قائلا: "لو لم يكن المجتمع مستعدا ما كان أوباما هنا".

وأخيرا يعتقد صدقي بأن "الولايات المتحدة، للحظ أو لسوء الحظ، كانت تحتاج إلى شخص مثل جورج بوش؛ ليصبح جاهزا لتقبل شخص مثل أوباما".

إن المقارنة مع خيبة الأمل التي أصابتنني بسبب لحظة سذاجة طفولية، جعلتني أربط بين من يتوجه إلى الصلاة، وكونه إنسانا جيدا وعادلا، سيجعلني أخشى من هذا التفاؤل، الذي كان يمكن أن يظل سرايا خادعا، بأن أوباما يمكن أن يجلب أملا جديدا للعالم، كونه مختلفا عن كل من سبقه من الرؤساء - على اعتبار أنه سيكون الفائز في السباق إلى البيت الأبيض -. ولولا وقوفه على منصة لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية؛ "إيباك"؛ المؤسسة الأقوى من بين المؤسسات التي تمثل اللوبي الصهيوني، ليلقي خطابا أكثر تطرفا من سابقه، وينسف الرؤية التي صاغها شبابنا المغترب بالذات، والمتمثل في مقولة رابية: "إنه قادم بنهج ولغة مختلفين تماما... وأنا معجب بقدرته على جمع المؤيدين؛ خاصة من جيل الشباب لحملة أو لحرته"؛ حينها قال أوباما: "سأتحدث من كل قلبي كصديق لإسرائيل، وأعلم بأنني عندما أזור "إيباك" أكون بين أصدقاء يشاركونني الاهتمام القوي بأن الرابط بين الولايات المتحدة وإسرائيل لا يقبل الانقسام، لا اليوم، ولا غدا، ولا حتى للأبد..."

هذه البداية "المشجعة" لمستقبل الرئاسة "الجديدة" في الولايات المتحدة الأمريكية، قادت بالضرورة إلى مواقف



هانيا البيطار
رئيسة التحرير

من مثل: "لا شيء أكثر دلالة من سفر ١٢٠٠ طالب إلى هنا، ليوضحوا "للعالم"، بأن الروابط بين إسرائيل والولايات المتحدة لا تقف جذورها عند حدود المصالح الوطنية، وإنما تذهب أعماق من ذلك، إلى القيم والتجارب المشتركة". وقد علم أوباما بالقضية اليهودية حين كان في الحادية عشرة من عمره، فقد "حمل اليهود حلمهم، عاما بعد عام، وقرنا بعد قرن، في عاداتهم وتقاليدهم، وحقوقه بإقامة وطن لهم، رغم كل العقبات والمستحيلات"؛ و"كنت دائما متفهما للفكرة الصهيونية بأن هناك دولة في مركز كل هذا".

وبعد أن يستعرض نبذة عن "المحرقة" والـ "هولوكوست"، يعلن أوباما بأن إعلان بن غوريون عن إقامة دولة إسرائيل "كان حقا وضرورة، ونتيجة عادلة لصراع قرون طويلة، وعمل صبور على مدى عقود طويلة"، ويعلن: "وبعد ٦٠ عاما، لن نساوم، ولن نتنازل، ولن نتراجع، حين يتعلق الأمر بأمن إسرائيل...". "ليس في ظل مناهج حكومية تملأها الكراهية تجاه اليهود"؛ "فدعم إسرائيل أكبر من الحزبية في أمريكا".

ولكن حين يتعلق الأمر بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فإن أوباما يعبر عن وعي أشمل حين يقول: "هناك أصوات تلقي باللوم على أعتاب إسرائيل وداعميها، وكان الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو سبب كل الصراعات في الشرق الأوسط"، و"هذه الأصوات تلوم الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط على أنها سبب التطرف في المنطقة".

ثم يصل إلى النتيجة التي وصل إليها الجمهوري بوش قبله، وقبله الديمقراطي بيل كلينتون، والمرشحان؛ السابقة هيلاري كلينتون، والحالي؛ الجمهوري جون هوار، بأن "القدس ستبقى العاصمة الموحدة لإسرائيل".

لعل شبابنا بعد هذا الخطاب، وهم المعجبون بشجاعة أوباما وعقليته الفذة؛ والذين ينظرون إلى اختلاف أوباما على أنه اختلاف في التوجهات يسعى إليه المجتمع الأمريكي، وبعد كثير من المغالطات التاريخية، يعتبر إقامة إسرائيل ضرورة، ويتمسك بكل ما تتمسك به إسرائيل... لعلهم بعد ذلك، وقبل فوات الأوان؛ قبل أن يتعرضوا للصدمة التي تعرضت لها بعد أن عقدت "أمالا" على صلاة بوش بعدلته، أن يفلتوا خيوط السراب التي يتمسكون بها... وأن يعلموا بأن الصور يمكن أن تختلف في المرأة، ولكن الشخصية الأمريكية واحدة، حين يتعلق الأمر بحقوق العالم، وفي الكفة المقابلة... "حقوق" إسرائيل.

كل هذا يستوجب أن نتساءل كشعب: "بمن يتوجب أن نؤمن؟" ولا يمكن أن تكون الإجابة بالسهولة التي يتوقعها الكثيرون، فلا بد من التأكد، أولا وأخيرا، على أن خيوط الأمل ننسجها بلحمتنا الوطنية؛ فنحن شعب يدرك بأن أوباما لن يفيدنا، كما لن يفيدنا بوش، ما يفيدنا هو وحدة دون خلافات، تمكن الشباب الفلسطيني المغترب من توظيف المبادرات الرائعة، وهم يعملون كدبلوماسيين، يحملون على عاتقهم نشر القضية الفلسطينية بين أصدقائهم وزملائهم، ويقدمون لمبادرات خلاقة تلائم روح الشباب، فهو الأقدر على إيصال صوت الحق والعدل والحرية، إلى أذان وعيون وقلوب الجماهير، بأن الرؤية الأمريكية للقضية الفلسطينية بالذات، ولقضايا العالم الأخرى؛ بغض النظر عن كان مرشحا للرئاسة، هي رؤية بعين واحدة مشرعة على العالم، والعين الأخرى مقلدة على إسرائيل.

ليل

المصافحة الباردة والعناقات المشتعلة

مفيد حماد . مدير التحرير

مهياة لتحقيق تفوق سياسي إسرائيلي؛ فاللجنة الدولية الرباعية لم يعد لها وجود، وأصبح الراعي الأمريكي يصل ويجول في مرعى القضية، والدول العربية كمت أفواهاها وانشغل كل بنفسه والبحث عن وريث له من عائلته؛ على اعتبار أن معظم زعماء الدول العربية على بعد خطوتين من القبر، وأما شبابهم فمشغولون بتمكين أقدامهم في تربة وطنهم... والحال الفلسطيني حال مائل؛ اقتتال أدى إلى حسم في غزة، وفي الضفة صير للنظر إلى غزة على أنه جزء انسلخ عن الوطن، وسبح بعيدا في البحر الأبيض المتوسط، إلا ممن رحم ربك... والمجازر الإسرائيلية لا تتوقف، حتى في مدن الضفة الغربية، التي قام فيها رجال الأمن الفلسطينيون بواجبهم نحو فرض الأمن، والقضاء على المظاهر المسلحة، بعد اتفاقيات خاصة بكل مدينة بين الجانبين الأمنيين؛ الفلسطيني والإسرائيلي، ومع ذلك لم يحترمها الجانب الإسرائيلي الذي ما زالت قواته تسرح وتمرح في مراكز المدن أنى شاءت.

كل هذه الظروف، بالإضافة إلى وضع اقتصادي صعب، وصراع بين النقابات المهنية والموظفين من ناحية، وحكومة فياض من ناحية أخرى، على لقمة العيش التي باتت أسعارها أعلى من ناطحات السحاب في دبي أو نيويورك، وانشغال غالبية المواطنين بتوفير لقمة عيش مغمسة بالعرق أو الدم؛ حتى لا يقع الأبناء فريسة للفقر والجوع.

ولكن، وأمام كل هذه الظروف، وكل هذه التناقضات، أصبحت المصافحات بين أعضاء الوفدين المفاوضين أكثر

حرارة، ولا تقل عن حرارة التصريحات التي تتبع اللقاءات المقننة، فأنا على الأقل قرأت مرتين، عنوانين رئيسيين، بصيغة واحدة؛ "أبو علاء ينفجر في وجه ليفني"؛ وفي مرة قرأت: "أبو علاء يغضب ويمزق خريطة قدمتها ليفني تتناول التصور الإسرائيلي للوضع النهائي"... وبعد كل اجتماع بين الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، يتحدث الرئيس الفلسطيني بكل دماثة الدبلوماسية، عن العقبات التي تعترض المفاوضات، وجوانب التقدم فيها، في حين ينسف رئيس الوزراء الإسرائيلي كل الآمال الفلسطينية، حين يقف ليكرر اللآلئ المعهودة: "لا انسحاب من كل الأراضي الفلسطينية، لا لتغيير وضع القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، لا لعودة اللاجئين"... وبدل أن تلين المفاوضات من التصريحات، يضيف وألمرت الـ "لا" الإسرائيلية الرابعة: "لا للتوقف عن حق إسرائيل في إقامة وتوسيع المستوطنات"... ومع ذلك فإن المصافحات بين الطرفين تطورت إلى عناق، وضم... رغم أنه ليس هنالك أي إنجاز على الأرض من أي نوع، أو حتى في غرف المفاوضات المغلقة الأبواب والشبابيك، أو خلال التصريحات لوسائل الإعلام، وعلى المنابر السياسية الداخلية والدولية... وكان إسرائيل تنظر إلى السلطة الفلسطينية على أنها دائرة في وزارة الداخلية الإسرائيلية؟!

أعود بذاكرتي للعام ١٩٩٢، على المنصة التي أقيمت في باحة البيت الأبيض، وقف أربعة زعماء مميزين؛ بيل كلينتون بتوسط الزعيم الخالد أبو عمار على يساره، وعن يمينه وقف إسحق رابين؛ رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك، ووزير خارجيته؛ شمعون بيريس.

ما لفت الانتباه في هذا الجمع ليس توقيع اتفاقية إعلان المبادئ، التي تعرف باتفاقية "أوسلو"، ولا حتى التصفيق الحار الذي لقيه هذا الحدث التاريخي في وقته؛ والذي نظر العالم إليه على أنه بداية نهاية الصراع الأطول والأشهر في العالم؛ الصراع العربي الإسرائيلي، بما شهده من حروب وثورات، وعمليات اغتيال إسرائيلية لخيرة مناضلي ومفكري الثورة الفلسطينية، والرد الفلسطيني بالعمليات الغداية، وأخيرا، وفي وقتها، الانتفاضة الفلسطينية الأولى، التي أطلق عليها العالم انتفاضة أطفال الحجارة. بل ما لفت الانتباه أكثر من غيره هو عندما تقدم الرئيس الخالد أبو عمار من إسحق رابين بعد فترة بدت أشبه بمراجعة النفس، وصافحه مصافحة باردة. حينها، وكما يقول المطلعون، نظر رابين إلى بيرس، وقال له: "استعد، فالآن دورك"!

رغم عظم المناسبة، وعظمة المكان، وفخامة الحضور الذي احتشد في باحة البيت الأبيض حينها، كانت المصافحة باردة، وكما هي المقولة: "من وراء ظهورهم"، وكأن كل الأطراف لم تكن راضية كل الرضا على هذا الاتفاق، الذي رأى العالم فيه أمرا عظيما.

ولما كان الرئيس ياسر عرفات - رحمه الله - مشهورا بتقبل كل من يصافحه، إلا أن عدم تقبله أيا من الواقفين على المنصة، منح انطباعا بأنه لم يرد أن يعطي المناسبة حجما أكبر مما تستحق، وخاصة في عيون الشعب الفلسطيني؛ لأنه كان يعلم بأن هذه الاتفاقية لا تمثل الحد الأدنى من طموحات الشعب الفلسطيني، أو من حقوقه المشروعة، وإنما كان يعتبرها بداية طريق صعب، مليء بالمطبات، والقراءات الإسرائيلية أحادية الجانب للنصوص، والمواعيد الإسرائيلية "غير المقدسة"، واستمرار مصادرة الأراضي وإقامة المستوطنات، والمماطلة الإسرائيلية في الدخول بمفاوضات الحل النهائي، والتضييق على الفلسطينيين، وخاصة المقدسين، واستمرار إجراءات تهويد القدس... والقائمة تطول.

هذا الطريق الذي كانت خاتمته بالنسبة لإسحق رابين، رصاصات اليمين الإسرائيلي التي أودت بحياته، وبالنسبة للرئيس الراحل أبو عمار، حصار إسرائيلي حتى الشهادة اغتياالا في المقاطعة برام الله؛ لمجرد أنه وصل إلى حد لم يعد يجد فيما طرح عليه من مشاريع تسوية مرحلية هزيلة، إلا أن يقول "لا" مغلظة.

وتدور الأيام، والأيام دول، ولا يجد الإسرائيليون مفرا من مناقشة القضايا النهائية، ولكن عندما كانت كافة الظروف

هيئة التحرير الشبابية...

مساعدة ومديرية التحرير:

رانية عطا الله
نمارا الصوص
حلمي أبو عطوان
إيمان شرباني
ربى الميمي
رندة أبو رمضان
عبد الكريم حسني

وسط الضفة الغربية... زينة أبو حمدان - هيا الكرد
علاء صيام - فريال عبود - ريم فرح

قطاع غزة... شريف الشريف - حكمت المصري
شربهان بيسو - سارة أبو رمضان - زنا بكر

شمال الضفة الغربية... عمر الساطي - سندس عرباسي
مجدولين حسونه - ريم حسان
سهد أبو عيسا

جنوب الضفة الغربية... بيسان جابر - رنين قمصية - هيا فيضي
دانا الشئلة - بيسان موسا
رنا فرهود - عدلة الناظر

صوت الشباب الفلسطيني THE YOUTH TIMES

صحيفة فلسطينية شبابية شهرية • تصدر باللغتين العربية والإنجليزية

ISSN: 1563-2865 • الناشر: بيالارا

تأسست عام ١٩٩٦



Palestinian Youth Association for Leadership And Rights Activation
الهيئة الفلسطينية للإعلام ونفجيل دور الشباب "بيالارا"

نطبع في شركة الأيام للطباعة والنشر

رئيسة التحرير: هانيا البيطار
مديرة التحرير: مفيد حماد

مشتاهاها بين العقبة والمعتقل

أم مهيبوب تقدم أربعة شهداء وثلاثة أسرى ومعاقا

بقلم: مجدولين حسونة
مراسلة الصحيفة/ نابلس

أم مهيبوب؛ فاطمة أبو ليل، امرأة من مخيم بلاطة، لم يعد في حياتها سوى محطتين؛ الأولى حيث يردد " فلذات كبدها "؛ خالد وحسني وسمير ومحمد، تزور قبورهم لتقرئهم السلام. ثم تنتقل إلى محطة أخرى، لتطرح التحية على أبنائها الأربعة الآخرين، وتنتظر، بصبر أيوب، الإفراج عنهم من سجون الاحتلال.

وبين القبور والسجون، واظبت على مصارعة نكبات الأيام! تحملت آلام قديمي وهما تنهبان الطريق نهما في عتمة المخيم، باتجاه بيت احتله البؤس والشقاء، ورفع راية التضحية، وغدرت به رصاصات الاحتلال؛ فقدم أبنائه أرواحهم هدية للوطن. سألت عن عنوان المنزل، فأشار طفل بإصبعه إلى رجل يجلس أمام المنزل المقصود. كلما اقتربت منه كان يكبر ويكبر، وحين وصلته إذا برجل نحيل يجلس على كرسي متحرك. ألقيت عليه السلام فلم يجيب، ولكن علت وجهه الصامت ابتسامة مؤلمة كأنها تقول: " أهلا وسهلا ". من هنا تبدأ الحكاية!

لم يبق منهم غير الصور

طرقت الباب، وأدخلت إلى غرفة متواضعة؛ لم يبق على الحائط الذي ملأته آثار الرصاص، مكان إلا وعلقت عليه صورة، حتى الأريكة المتهترئة لم تخل من الصور الملقاة عليها. سألتها عن قصتها، فتنهدت أم مهيبوب، وقالت: " آخ آخ شو بدي أقولك، ومن وين أبدا الحكاية؟ "

وتلاطمت التعابير على وجهها الأسمر، الذي ترك الزمان بصماته عليه، وقالت: " لذي أحد عشر ولدا وابتنان؛ تسعة منهم كتبوا حكاية واحدة... وأسأل الله أن يحفظ الباقيين ". واستعانت بصورة جمعت أولادها الأربعة، الذين استشهدوا؛

وهي توضح كيف اجتاحت قوات الاحتلال المنزل؛ ليخطف أولادها منها. وبدا الأمر تحديا لام مهيبوب.

خلال الانتفاضة الأولى، كان التوأمان الطفلان خالد وعمر أبو ليل ينامان في الغرفة ذاتها. فألقى جنود الاحتلال قنبلة غاز في حضانتهما، وعندها اندفعت أم مهيبوب لتتخذ عمر، وتعود مجددا لخالد، فإذا بالموت يسبقها إليه. ولم تتوقف المعاناة عند استشهاد خالد، بل استمر الموت الزاحف إلى المخيم مع دبابات الاحتلال وآلياته، ليحرمها خلال انتفاضة الأقصى من حسني وسمير ومحمد.

تقول أم مهيبوب: " غادر حسني المنزل بحثا عن لقمة عيش للعائلة، بعد أن وعد أخاه المقعد مهيبوب، بأن يجمع له ثمن علاجه من الإعاقة التي سببها الاحتلال خلال اعتقاله ".

كان حسني في الثانية عشرة من عمره، عندما وصل إلى حاجز عطارة؛ شمال رام الله، وأجبره الجنود على النزول من السيارة لإزالة الصخور والحجارة من الطريق. وبينما كان يقوم بذلك غدرت به رصاصات الاحتلال لتلحقه بشقيقه الطفل خالد. وتشير أم مهيبوب إلى أن استشهادها كان من أكثر المواقف إيلاما؛ فقد كان المعيل الوحيد للأسرة...

ويستمر مسلسل المعاناة ولا يتوقف؛ فيحتضن الموت سمير وزملاءه عندما اغتالهم الصاروخ الثاني، بعد أن نجوا من الأول، لتتناثر أشلاؤهم وتختلط في جميع الجهات، حتى إن أم مهيبوب لم تتمكن من التعرف عليه إلا من علامتين فارقتين في أنفه وقدمه.

وقالت بعد صمت قليل: " لم تقم له جنازة بسبب الاجتياح، فقط قام أربعة شبان بدفنه إلى جانب أخيه حسني في مقبرة الخيم ".

وقبل أن يتمكن الجيش الإسرائيلي من ابنها الرابع محمد، جاءها قبيل الفجر، وطلب منها أن تضمه وتحضنه " كما كنت أفعل وهو صغير ". ثم تناول كوبا من الشاي قبل أن يغادر البيت

وتؤكد أم مهيبوب على أن المعاناة صعبة، وما يزيدا تعقيدا، هو حالة ابنها البكر؛ مهيبوب، الذي خرج من السجن معاقا بسبب التعذيب، ليضاف مقعد رمادي إلى معاناتها؛ التي جعلت حياتها وقفا " بين القبور والسجون... وعجلات الكرسي "، على حد وصفها.



أم مهيبوب مع اثنين من أبنائها الأسرى

ورغم أن الزمان سرق منها أجمل اللحظات، وجعلها تعيش الفراق في كل الأوقات، إلا أن أم مهيبوب تواصل الحياة بروح معذبة، تزوي الحنين بألم تزرعه على قبور أبنائها، بانتظار الوقت الذي يفرج الله فيه عن البقية، وتظل تقول: " الله يرضى عليهم.. طلبوها، ونالوها ".

أطفال الخردة يحملون الحديد في حقائبهم المدرسية

بقلم: أحمد أبو لبن
مراسل الصحيفة/ نابلس

بدلا من الكتب، يحمل محمد مصطفى، ١٠ أعوام، من نابلس، الحديد الخردة في حقيبته المدرسية، حين يتوجه إلى المدرسة؛ فهو يخرج من البيت قبل موعد قرع الجرس بساعتين، ويدور في الأزقة والشوارع بحثا عن الحديد، ويمكن أن يغافل أصحاب البيوت ويسرق بعض المشغولات الحديدية منها، ما يمكن أن تحمله حقيبته؛ ليبيعه لتاجر الحديد، الذي يزور حارته ثلاث مرات أسبوعيا.

الحديد الحديدي

طفل لا يتجاوز عمره عشر سنوات، يحمل بين يديه مقص الحديد، ويسير على جانبي الشارع، ويقص كل جسم معدني يقع عليه نظره، ويقطعه ليبيعه للسيارة التي تنادي: " الحديد... الحديد، والأسلاك ".

وحيث تدخل غرفة الطفل محمد مصطفى، لن تجد فيها مكانا يمكن أن يستقر عليه نترك؛ فالحديد يحتل المساحة الأكبر منها، وحتى الخزانة التي يفترض أن تكون ملابسه مرتبة فيها، تحولت إلى حاوية للحديد...

توجهنا إلى ساحة يتجمع فيها الأطفال، قال محمد: " ما أجمل مهنة جمع الحديد والخردة؛ لأنها لا تقتصر على مكان وزمان ". ويتابع: " نحن نبحت عن الحديد في البيت

والحديقة والحارة، وحتى أثناء اقتحام جيش الاحتلال للمدينة ".

وهنا أقحم الطفل محمد زوانة، ١١ عاما، نفسه في الحديث، وفسر عبارة زميله قائلا: " عند اقتحام الجيش لمدينة نابلس، نجعل حاوية النفايات في طريق آلياتهم؛ فيتم تخريبها، ونبيعها لسيارة الحديد بعد انسحاب قوات الاحتلال من المدينة ".

خبرة في تجارة التخريب!

ويضيف زوانة: " ليس هناك سعر ثابت للحديد. ولكن أغلى أنواع الخردة هو الأسلاك النحاسية، التي نبحت عنها في كل مكان، خاصة في الشوارع "المقطوعة"؛ حيث نقوم بتخريب الشواخص المرورية، والحواجز الحديدية التي تضعها البلدية بين الرصيف والشارع، ونبيعه ".

هؤلاء الأهل!

ولا تجد زهرة منصور، ٤٥ عاما، من نابلس، ما يمنع من عمل ابنها في الحديد والخردة. وتقول: " ابني ليس بحاجة إلى مصروف كباقي إخوانه؛ فهو يعتمد على نفسه منذ كان صغيرا ". لكنها ترفض أن " يسرق الحديد من بيوت الجيران "!

وتتابع حديثها قائلة: " ما دام الطفل غير مجتهد في مدرسته، فلماذا يضع الوقت؟ عليه أن يتعلم مهنة تحفظ

مستقبله عندما يترك المدرسة "؛ وترى بأن عليه " أن يستغل العطلة الصيفية بطريقة مفيدة للأسرة، وأن يساعد في إعالة الأسرة، وزيادة مصروفها ".

وترفض يسرا المصري، ٢٥ عاما، من نابلس، فكرة عمل الطفل في بيع الحديد والخردة؛ وتقول: " هؤلاء الأطفال يتم استغلالهم في جمع الحديد لبيعه لتجار الحديد بمبالغ زهيدة، وهؤلاء يقومون ببيعه في إسرائيل بمبالغ كبيرة ".

ولكن من أين؟

وركض الطفل محمد إلى زميل مهنته، فتحي الحوح، ١٢ عاما، وهو يقول: " هذا خبير الأسلاك ". وبعد أن تبادلنا التحية قال فتحي: " أنا أجمع الأسلاك النحاسية؛ فهي أغلى من الحديد ". ويحصل الحوح على رأس مال تجارته، " من صناديق شركة الاتصالات؛ خاصة خلال إجراء الصيانة، ومن الشوارع، ومن أزقة البيوت القديمة، بعد أن يهدم الجيش الإسرائيلي منزلا أو عمارة ". ويتحدث عن صندوق الكنز بالنسبة له، حيث يقول: " بعد ما حدث في المقاطعة، قمنا باستخراج الحديد منها، واحتجنا لذلك مدة أسبوع أو أكثر "، ثم قال وقد بدت على نبرة صوته لهجة الكبار: " هذه طبيعة عملنا من أجل توفير لقمة العيش "!

وتعترف المواطنة منى محمد، ٥٢ عاما، من نابلس، بأن منزلها قد تحول إلى مجمع للخردة، وتقول: " حتى سطح البيت ملأه ابني بالحديد، وحين تلتف غسالة أو ثلاجة يأتي بها إلى ساحة البيت، وتظل هناك في انتظار سيارة الحديد ليبيعه ".

شبكة اتصال

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، حيث يقول الطفل محمود جميل، ١٠ أعوام، من إحدى قرى نابلس: " يتم إخبارنا عبر الجوال بوجود غسالة في الشارع أو ثلاجة، فننتوجه إليها بسرعة البرق، ونقوم بتفكيكها وبيعها، حيث يبلغ سعرها من ١٠٠-١٥٠ شيكلا؛ حسب تاجر الحديد ".

ويضيف: " أنا، بكل صراحة، أستمتع بجمع الحديد، وأشعر بالفرحة؛ فهي مهنة مسلية؛ لأننا نعمل دون تدخل الآباء، وفي نفس الوقت يمكننا الدراسة، ومتابعة الواجبات اليومية خلال العمل ".

مواصفات ومقاييس!

يقول خميس الصيرفي؛ تاجر حديد: " نحن نشترى الحديد من الأطفال، أو من أي شخص يعمل في هذا المجال، بسعر رخيص جدا؛ ونحدد سعر كيلو الحديد حسب نوعيته والشخص الذي يبيعه. وبعد تجميعه، نقوم بتصديره إلى إسرائيل عبر تجار كبار ".

وعن طبيعة الحديد الذي يشتريه من الأطفال، يقول الصيرفي: " يملك الأطفال قدرة عالية على تجميع الحديد؛ من علبة الكولا حتى الغسالات والثلاجات، وأسلاك الاتصالات ". ثم بدأ عليه وكأنه يبحث عن وسيلة للخروج من ورطة ما، فقال: " طلبت منهم مرارا وتكرارا عدم قطع الأسلاك، أو فك أغطية الصرف الصحي في الشوارع، لكن دون جدوى ". وعندما سألتها: " لماذا تشتريها منهم إذن؟ " أجاب: " إذا لم اشتريها منهم سيحصل عليها تاجر آخر "!



سليم زيدان



المجموعة الكشفية الأرثوذكسية البيتجالية خمسون عاما من العطاء

التعرف على عاداتها وتقاليدها. وهناك الأعمال التطوعية، ومساعدة المحتاجين، واللجان التي تقوم على تدريب الشباب والشابات الدبكة والتمثيل. ويعلم القانون الكشاف أن يكون صادقا وأميناً، بشوشاً ومؤدباً، وشجاعاً، ومطيعاً ومخلصاً، ونظيفاً ومقتصدًا. وهذه الصفات تعزز حب الوطن والإخلاص له.

المعروفة، حيث اصطلح أحد القادة بالطنجرة دون قصد، فسقط الطعام على الأرض، وأجبرنا القائد على تناول الطعام مع التراب". ولا تقتصر نشاطات الكشاف على المخيمات فقط، فهناك عدة نشاطات يقوم بها الكشاف منها الاجتماعات الأسبوعية، والرحلات الصيفية، وعمل لقاءات مع المجموعات الأخرى، وحضور مؤتمرات كشفية في بلاد أخرى؛ حيث يتم

يقول زيدان: "عندما يحضر الناس لزيارة المخيم، يلمسون تعب المخيمين في إقامته وترتيبه. وعندما ينظرون إلى الأعمال الريادية أمام الخيم، والأعمال المصنوعة من الخشب، يعرفون مدى موهبتهم".

ويتم الترتيب للمخيمات التدريبية في المجموعة الكشفية البيتجالية في شهر آذار، وعندما يحين الوقت، يقوم الشباب والشابات بتنظيف أرض المخيم من الأشواك والحجارة، لينصبوا الخيم، التي تتسع كل منها لستة أفراد، يتم تقسيم المهام بينهم، ومنها مساعدة العريف، والطبخ، والسقي، والتحطيب، والعناية بالحديقة العامة. ويتم تبديل العمل يوميا.

وعادة ما يتم الطبخ على الحطب، بعد توفير المواد المطلوبة؛ من خضار ولحوم... الخ. ويقوم الكشافة بكافة مراحل الطهو. يقول سري زيدان، ١٦ عاما، من بيت جالا: "تعلمت في المجموعة الكشفية البيتجالية العديد من الأشياء، وأهمها الجرأة، وحياء الخلاء؛ التي أفادتني كثيرا في حياتي الثقافية والاجتماعية"، ويذكر عندما كان في الثامنة من عمره، حين كان أصغر المخيمين، بأن الطعام الذي تناوله في أول يوم هو

على الوعد والقانون؛ فالكشاف يقطع وعدا بأن يقوم بواجبه نحو الله والوطن، وأن يعمل بقانون الكشاف، وأن يساعد الآخرين. وتخرج المجموعات الكشفية في كل عام في الاستعراضات، وتجوب شوارع بيت جالا وبيت لحم في الأعياد الدينية؛ كاحتفالات عيد الميلاد المجيد، وسبت النور، وعيد مار نيقولا، وفي المناسبات الوطنية، كيوم الاستقلال. ويستمتع الجمهور بعزف القرب والطبول، وحضور الاستعراض.

يقول سليم زيدان؛ قائد المجموعة، إن الموسيقى جزء من الحركة الكشفية، ولكنه يوضح قائلا: "لكن الكشافة ليست عزفا فحسب، بل هي تربية الناشئة تربية صحيحة على المنهج الكشفي، وحياء الخلاء، وعلى قانون الكشاف، الذي يقوم على الصدق والأمانة والشجاعة". ومع بداية الصيف، يبدأ الشباب بالتحضير للمخيم، ويجهدون أنفسهم للتخيم، بهدف تعلم نصب الخيم وطبها، والطبخ، والاعتماد على النفس، وقراءة النجوم في الليل، ومطالعة البروتوكولات، ومنها بروتوكولات الحراسة وغيرها.

دانا الشئلة/١٥ عاما

مراسلة الصحيفة/بيت لحم

في عام ١٩٠٧، أسس اللورد بادن باول حركة كشفية في بريطانيا، ومع فرض الانتداب البريطاني، عام ١٩١٨، انتقلت هذه الحركة إلى فلسطين، وأسست أول فرقة كشفية في مدرسة المطران بالقدس، وساهم في تأسيسها بعض القادة العرب، منهم المرحوم فرح الأعرج؛ الذي شارك مع اللورد "بادن باول" في مخيم دولي عام ١٩٠٩.

وبعد تأسيس الحركة الكشفية في القدس، انتشرت الفرق الكشفية في كل فلسطين، وكانت مجموعة السالزيان في مدرسة السالزيان الصناعية ببيت لحم، أول هذه المجموعات. ثم تأسست المجموعة الكشفية الأرثوذكسية البيتجالية عام ١٩٥٦، بمبادرة من الجمعية الدينية الأرثوذكسية برئاسة الأب سابا زيدان، وكان أول قائد للمجموعة هو جورج ميخائيل القسيس، وخلفه القائد إلياس زعنون، والقائد موسى قيسية، والقائد عودة بشارة.

وتهدف هذه الحركة إلى جمع الشباب، وتربيتهم تربية صالحة؛ صحية وفنية، تقوم



دليلك الصيف

الأنشطة الصيفية المقترحة بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني/ دائرة الشباب والمتطوعين:

يشمل المخيم النشاطات التالية:

- ٠ الرياضة
- ٠ الفن: موسيقى، رسم، دبكة، دراما.
- ٠ ندوات في مواضيع مختارة.
- ٠ رحلات ميدانية متنوعة.
- ٠ نشاطات ميدانية وسباحة وغيرها.
- ٠ دورات صحية وإسعافات أولية.

للاستفسار الرجاء الاتصال على النادي في أوقات الدوام من الساعة السابعة صباحا، وحتى الخامسة مساء، على هاتف رقم: ٠٢-٢٩٥٦٥٢٠.

يبدأ التسجيل من ٦/٢ إلى ٦/١٠، يوميا ما عدا الأحد والجمعة. ورسوم الاشتراك ٣٠٠ شيكل.

٤- مؤسسة أيام المسرح/ غزة:

تقيم مخيم الألعاب الصيفية ابتداء من ٦/٢١ وحتى ٦/٢٩/٢٠٠٨، ويستهدف الأطفال من سن ١٢ عاما وحتى ١٤ عاما. للاستفسار: مؤسسة أيام المسرح - داخل جمعية الشبان المسيحية - شارع الجلاء. هاتف: ٠٨-٢٨٣٦٦٦٦.

٥- دار الندوة/ بيت لحم:

ستقيم أكاديمية صيف ٢٠٠٨، ابتداء من ٦/٢٢ وحتى ٧/١٩، وتستهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و١٦ عاما. وتتضمن الأكاديمية الفعاليات التالية: فنون جميلة، وتصوير أفلام، والرياضة؛ ومنها كرة السلة، وكرة القدم، والتنس الأرضي والسباحة. والموسيقى والرقص؛ ومنها الدبكة الفلسطينية، والرقص اللاتيني... الخ. تكلفة الالتحاق بالأكاديمية: ١٥٠ شيكلا. للاستفسار والتسجيل، يمكن الاتصال مع السيدة أماني قسيس على هاتف رقم: ٠٢-٢٧٥١٢٦٠.

الصيف: فصل ساحر وسحري؛ ساحر لأن فيه الانطلاق رغم الحرارة، وساحر لأنه راحة للنفس والقلب، وسحري لأنه قد يشوب أيامه الملل، والخمول؛ فيتمنى الطالب أن يعود إلى مقاعد الدراسة، بعد أن تمنى طويلا أن تحل العطلة الصيفية.

ولقد دأب كثير من المؤسسات؛ الرسمية وغير الرسمية على تنظيم النشاطات الصيفية؛ ليقضي الأطفال والشباب صيفا مثمرا ممتعا، يكتسبون خلاله مهارات وخبرات جديدة، ويزيل الملل، ويبعد الخمول؛ ليعودوا إلى مقاعد الدراسة بعد أشهر قليلة، بعقول متفتحة، وروح إيجابية تحفزهم على التقدم والنجاح.

وكما كان دأبا في كل صيف، ها نحن في الـ "يوث تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني" نستعرض بعض النشاطات التي تنظمها المؤسسات الفلسطينية؛ ليستفيد منها الأطفال والشباب، ونضع بين أيديكم مجموعة من الخيارات:

١- "بيالارا":

ستبدأ دورات الصحافة في "بيالارا" اعتباراً من شهر تموز القادم، حيث ستكون البداية بتدريب عدد من المعلمين ليكونوا حلقة الوصل بين الـ "يوث تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني" وطلابهم الذين سيتلقون التدريب في وقت لاحق.

- سرية رام الله:

أ- مدرسة الرقص المسرحي: حيث سيخدم هذا النشاط ثلاث فئات مختلفة: الأولى للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و٨ أعوام، والثانية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩ و١١ عاما، والأخيرة للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٣٠ عاما. ب- دورات متخصصة في السباحة. ج- كرة السلة لكلا الجنسين. د- كرة القدم للفتيات.

وهذه الدورات تنطلق ابتداء من الأول من حزيران ٢٠٠٨.

٣- النادي الأرثوذكسي/ رام الله:

يقدم مخيمه الصيفي الرابع والعشرين للفئة العمرية ٤-١٢ عاما، في الفترة الواقعة بين ٦/١٦ وحتى ٧/٣١/٢٠٠٨.

طومون / جنين: مخيم صيفي من ١٠ تموز إلى ٢٥ حزيران
اليامون / جنين: مخيم صيفي من ١ تموز إلى ١٥ تموز
زوبيا / جنين: مخيم صيفي من ١ تموز إلى ١٥ تموز
جبع / القدس: مخيم صيفي من ١ تموز إلى ١٥ تموز
تياسير/ نابلس:
من ٥ تموز إلى ١٧ تموز
جنين: مخيم صيفي من ١ تموز إلى ١٤ تموز
عقابا/ نابلس: مخيم صيفي من ٢٨ تموز إلى ١٢ آب
الفارغة/ طوباس: مخيم صيفي من ١٩ تموز إلى ٥ آب
عتيل/ طولكرم: مخيم صيفي من ١٩ تموز إلى ٥ آب
عراية / جنين: مخيم صيفي من ٢١ تموز إلى ٨ آب
طوباس: مخيم صيفي من ٢١ تموز إلى ٨ آب
للاستفسار الرجاء الاتصال على هاتف رقم: ٠٢٢٤٠٦٥١٧ أو ٠٩٢٣٨٠٢٩٥

غبطة البطريرك ميشيل صباح في لقاء مع "صوت الشباب الفلسطيني":

أقول للغزيرين: "إن الله مع الصابرين إذا صبروا" وللشباب: مهمتكم الأولى إزالة الحواجز بينكم



أجرت اللقاء: رانية عطا الله
مراسلة الصحيفة/ القدس

لم يكن قادرا على المشي في الشارع بزيه. وكانت لحظات من الفوضى لا تطاق.

– أنت أول بطريرك عربي يجلس على كرسي القديس يعقوب في مدينة القدس؛ فكيف تعاملت مع هذا المنصب؟

أنا بطريرك، وأسقف، وكاهن، أي خادم لله وللناس أولا، ومن ثم لقوميتي الفلسطينية، لكنني أهتم بكل إنسان؛ أهتم باليهودي كما أهتم بالفلسطيني، وهذا هو جوهر الموضوع. وهذا ما كررته أكثر من مرة على الإسرائيليين، حيث قلت لهم: "أنتم إسرائيليون تهتمون بدولتكم ومواطنيكم، أما أنا ففلسطيني، أختلف عنكم بأنني أهتم بالفلسطيني واليهودي". علما بأن الإسرائيليين هم المحتلون، والفلسطينيون هم الشعب الواقع تحت الاحتلال، وهذا خطأ يجب أن يوضع حد له. ولذلك إذا تكلمت لصالح الفلسطينيين، أتكلم كإنسان ورجل دين، وأقول إن هناك ظلما يجب ألا يستمر. وهذا القول لا ينبع من باب النضال السياسي، بقدر ما ينبع من نضال إنسان يدافع عن أخيه الإنسان. وهذا هو المبدأ الذي تبنيته في مشواري.

– دافعت عن حقوق الفلسطينيين في المحافل الدولية، برأيك هل نجحت في ذلك؟

نعم؛ أظن أن الصوت قد سمع، وأحدث بعض التغيير، الذي قد لا يلمس الآن. ولكن خلال العشرين عاما الماضية، استقبلت رؤساء وممثلي دول عالمية في مقر البطريركية، وكنت دائما أشرح القضية لهم، وأقول: "ما يحق للإسرائيليين يحق للفلسطينيين، سواء الدولة والأمن. والفلسطينيون يعيشون حالة رفض لهذا الاحتلال؛ أي مقاومة". أظن أن هذا الصوت قد سمع، وهذا ما يمكن أن نلمسه من خلال كتابين صدرا حديثا؛ أحدهما باللغة الفرنسية، تحت عنوان: "سلام للقدس"، وآخر بالإيطالية، يحمل عنوان "صوت صارخ من البرية".

– ما الإنجازات التي حققتها خلال مشوار دام ٢٠ عاما؟

داخليا؛ تمكنت من أن أسمع المجتمع المسيحي الصوت الذي يقول له: يجب أن تكون جزءا من نسيج المجتمع الفلسطيني؛ فالؤمن يصلي، لكن صلاته لا تكتمل إلا إذا اعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من المجتمع؛ يشارك في تضحيات مجتمعه. وجميعنا يعلم بأن المجتمع الفلسطيني ما زال يقدم التضحيات من أجل نيل حريته، سواء أكان ذلك بالموت أو بالاعتقال، والحياة اليومية تتميز بالصعاب. لقد أصبحت الرؤية واضحة للمسيحي، وهي أن المقاومة حق وواجب. بالتالي لا يجب ألا نتهرب منها، حتى ولو اقتصرنا على مقاومة صعوبات الحياة اليومية.

إن الحرية والحياة هبة من الله، ولا يجب لأحد أن يتنازل عنها، بل عليه أن يستردها. ويمكن أن تكون المقاومة سلمية وغير عنيفة، دون قتل أو حتى كراهية، ومع أن ذلك صعب للغاية، لكن الوصية المسيحية واضحة وهي: "أحب عدوك"؛ وهذا يعني الاستمرار في رؤية وجه الله فيه. وبقوة هذه الرؤية، أعتقد أن المقاومة تصبح أكثر فعالية وقوة. هناك تحول في الرؤية المسيحية، فقد كان مسيحيو الأراضي المقدسة يعتقدون بأنهم لا مكان لهم هنا؛ فهم بين اثنين؛ المسلم واليهودي. وأنا أقول: نحن في الصف الفلسطيني، ولسنا بين اثنين.

عالميا؛ العالم سمع صوتنا. علما بأن المنطلق ليس فلسطينيا فحسب، بل إنساني كذلك، وهذا المنطلق أقوى من منطلق كل القوميات والديانات.

– كيف تصف وضع المسيحيين في الأراضي المقدسة؟

من ناحية المعنوية، علينا أن نبذل المزيد من الجهود ليدرك المسيحي أن وجوده هنا هو رسالة، ورسالته هي الإيمان بالسيّد المسيح؛ فإيمانه هو شهادة حية، مثل الفلسطيني والإسرائيلي، فإذا استوعب ذلك، فسيتمكن من مواجهة كافة الصعوبات التي يفرضها

وصفته صحيفة "لوموند" الفرنسية في تموز ٢٠٠٧ "بالرجل المقاوم بالكلمة والابتسامة". وهو الذي قال للقادة الإسرائيليين: "إن الحدود الآمنة في القلوب الآمنة، وليست في التكنولوجيا وقوة الجيوش". وهو أول بطريرك عربي يجلس على كرسي القديس يعقوب في مدينة القدس، إنه البطريرك ميشيل صباح.

صف لنا طفولتك، وهل كنت مشاكسا؟
طفولتي كانت في الناصرة، حيث درست في مدرسة الفرير الثانوية هناك. وهناك لم أكن مشاكسا، بل هادئا نسبيا. ثم انتقلت إلى بيت جالا وأنا في الثانية عشرة من عمري؛ كي ألتحق بالمعهد الإكليريكي؛ أي الكهنوتي، وعشت فيه اثنتي عشرة سنة متواصلة، لم أتمكن خلالها من زيارة عائلتي في الناصرة، حتى أقر المعهد نظام الزيارات العائلية في عام ١٩٤٨؛ أي بعد إغلاق الحدود بين الضفة الغربية وشمال فلسطين على إثر النكبة. ولم أعد إلى الناصرة إلا عام ١٩٥٥؛ أي عندما رسمت كاهنا؛ وعندها كان أخواي اللذان تركتهما في عمر ٣ و٥ سنوات، قد أصبحا شابين، بعمر ١٥ و١٨ عاما.

وقد كنت طالبا مجتهدا جدا، حتى إنني كنت أقرأ القصص والروايات في فترة الامتحانات.

– ماذا تذكّر عن والديك؟
الذكرى الوحيدة التي ما زالت عالقة في ذهني، هي أن والدتي رافقتني من الناصرة إلى بيت جالا عن طريق جنين، وتوقفنا في أحد مطاعمها وتناولنا البتيخ في عام ١٩٤٣. أما عن عائلتي، فقد ولدت في عائلة بسيطة، ومتواضعة اقتصاديا.

– هل كنت تسبب مواقف محرجة لعائلتك؟
لا أذكر أنني سببت أي مواقف محرجة لوالدي؛ فقد كان متشددا في تربيته لنا، وملتصقا جدا بالعادات والتقاليد.

– كيف تصف مرحلة المراهقة؟ وكيف تعاملت مع التغيرات الخاصة بتلك المرحلة؟
في فترة المراهقة كنت أقيم في المعهد الإكليريكي، حيث توفرت لي مرافقة روحية وإيمانية قوية؛ لمواجهة كل هذه التغيرات الجسدية والنفسية. فلم أكن موجودا في بيئة مفتوحة، وإنما في مجتمع محافظ وموجه.

– كيف كان وقع أيلول الأسود على نفسك؟
كان ذلك عندما تم نقلني من جيوتي إلى عمان في آب عام ١٩٧٠، وكان أيلول الأسود أول أيلول لي هناك، وكان علي أن أتعامل ككاهن رعية، ومسؤول مدرسة، يعيش في ظل النظام الأردني، وشعب فلسطيني تاجر يطالب بحقوقه. وأذكر حينها أن طلبة المدرسة، الذين لم تكن أعمارهم تتجاوز الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة، كانوا يحملون السلاح في باحة المدرسة والدير؛ والطالب في هذا العمر لا يخاف شيئا، وهو بذلك أخطر من أي إنسان يحمل سلاحا؛ لأن الشباب لا يحكمه عقل. لذلك كنا نتعامل معهم بهدوء. ثم أصبح الدير ملجأ للجميع؛ فقد استقبلنا الشرطة الأردنية التي كانت تفر من الجماهير الفلسطينية في الأسبوع الأول من حرب الشوارع، ثم استقبلنا اللاجئين الفلسطينيين، الذين قدموا من مخيم الوحدات فأرّين من الجيش الأردني.

وخلال هذه الأحداث، قرر طاقم العمل في المستشفى الإيطالي بعمان، من أطباء وممرضات، العودة إلى إيطاليا؛ هربا من الفوضى والقصف، فعينوني مديرا للمستشفى آنذاك، فحرصت على أن تستمر في تقديم خدماتها للمواطنين، وكنت أتعامل مع الأمور الإدارية؛ من استقبال المرضى، وتوفير الطعام والأدوية، وتلقيت معونة راهبات الوردية.

أذكر أننا كنا نقضي الليالي نائمين بملابسنا في الصالة الكبيرة؛ لنكون مستعدين للهروب إذا وقع القصف. أيلول كان أسود بما أوقع من ضحايا، وأحدث من فوضى في المجتمع الأردني، حتى إن الجندي الأردني

يتعامل مع الله. الحكام الإسرائيليون والفلسطينيون يتعاملون مع الله، وإذا لم يعوا ذلك سيبقون صانعي حروب. عليهم أن يدركوا البعد الروحي لهذه البلاد؛ ورغم أن الكل يتحدث عن هذا البعد، إلا أنه لا يدخل ضمن مخططاتهم السياسية وردود أفعالهم العسكرية. وهذا الجانب من الصراع، يجعله صراعا صعبا ومختلفا عن أي صراع آخر في العالم؛ فهو ليس بين شعبين، والبعد الروحاني الديني يجده معقدا، وهو ليس محليا، بل دوليا؛ فكل الدول يدها في هذا الصراع.

وعندما أسأل متى سيجل السلام؟ أقول إننا نعيش في ظل هذا صراع منذ مئة عام تقريبا، والطريقة التي اتبعت لحلّه كانت القوة المادية؛ أي العنف. ولكن السير في طريق العنف خسارة للطرفين. وربما كان المكسب الوحيد من ذلك هو بروز القومية الفلسطينية فقط. ورغم أن "إسرائيل" كسبت كل المعارك، إلا أنها دولة ذات شعب قوي... ولكنه خائف؛ فأمنه معدوم، ولم تحصل إسرائيل بعد كل هذه الحروب على السلام. أما الشعب الفلسطيني فهو الذي يتألم، ولكنه غير خائف. أدعوكم إلى استخدام الطرق السلمية؛ بما فيها من قوة روح ومنطق وإعلام. وحروب اليوم إعلامية، و"إسرائيل" بكل قوتها العسكرية، لم تغفل كيفية استخدام الإعلام.

أعتقد بأن السلام سيتحقق على أسس روحية ودينية.

– ماذا عن خلفكم؟
سيخلفني المطران فؤاد الطواني؛ وهو كاهن من كهنة البطريركية، ولد في الأربعينيات من القرن الماضي في مدينة مادبا الأردنية، ودرس في المعهد الإكليريكي، وخدم رعايا عمان وإربد، ثم سافر إلى روما ليستكمل دراساته العليا في القانون. وهناك التحق بالسلك الدبلوماسي الفاتيكاني، وخدم في سفارات الفاتيكان في كل أمريكا اللاتينية ومصر. وبعدها عاد إلى روما، وانتخب مطرانا لتونس عام ١٩٩٣. وقد طلبنا أن يكون خليفة لنا؛ حتى تيسر الأمور دون خلافات وصعوبات.

– ما رسالتك للشباب الفلسطيني؟
القيمة الأولى في الحياة هي أن يقبل كل منا الآخر، بمعنى أن يقبل المسيحي المسلم، والعكس صحيح. أعتقد أن مهمة الشباب اليوم هي إزالة جميع الحواجز بينهم؛ فكل إنسان مخلص لقوميته وهويته ودياناته. ولا يجوز الخلط بين الأديان؛ فالمسلم يختلف عن المسيحي، والعكس صحيح، ولكن على الكل أن يفتح على الآخر ويحبه. وفي حال زالت هذه الحواجز، يصبح الجميع قوة واحدة تبني معا.

الاحتلال، أو صعوبات الحياة اليومية، أو حتى الاقتتال الداخلي. وعلى المسيحي أن يعتبر نفسه فردا في المجموعة؛ فالجميع يتألم، ويعاني ويضحي، وعليه أن يكون كذلك. هناك من أصبح يدرك ذلك، مثل لجنة العلمانيين المسيحيين، التي تشارك في الحياة العامة لبقيّة الفلسطينيين، وتقدم للشعب الفلسطيني قيما روحية جديدة. ولكن رغم ذلك لا يزال هناك مسيحيون خائفين وحائرين، بين كونهم فلسطينيين أو إسرائيليين. وهذه الشريحة ما زالت بحاجة إلى تعبئة معنوية، علما بأن تغيير نفسية فرد أو جماعة تحتاج مسيرة طويلة.

أما فيما يتعلق بهجرة المسيحيين، فإن الأرقام تبقى ثابتة أو تتزايد، لكن النسب تقل؛ فقبل عام ١٩٤٨، كان هناك أربعة آلاف مسيحي فقط في رام الله، وحاليا هناك ١٠ آلاف مسيحي و٤٠ ألف مسلم. مما يعني أن الأرقام ثابتة، لكن النسب تختلف، علما بأن الهجرة آفة الجميع؛ فالإسرائيلي يهاجر كما الفلسطيني، والسبب واحد؛ عدم الاستقرار.

أعتقد بأن عدد المسيحيين في الأراضي المقدسة سيبقى قليلا، غير أنهم شهدوا للمسيح في المجتمع الفلسطيني والإسرائيلي على حد سواء.

– ما تعليقك على ما حدث بين الأخوة من اقتتال؟
نقول لكل فلسطيني: "لا يجوز أن نشعل فتيل الاقتتال الداخلي في الوقت الذي نعيش فيه صراعا خارجيا، ولا يجوز لأخ أن يقتل أخاه بسبب الإيديولوجيات الفكرية أو الدينية؛ فالله عز وجل يقول: "لا تقتل"، أي أنه يقول لـ "حماس" لا تقتل، ولـ "فتح" لا تقتل. ولا يجوز لأي كان أن يجيز القتل. هذا الاقتتال أوجد صدعا في التاريخ الفلسطيني الحديث يجب أن يرأب في أسرع وقت ممكن؛ وعلى "حماس" أن تعود إلى حضن الشرعية الفلسطينية، ويجب أن تكون غزّة جزءا من الوطن؛ فالشعب واحد لا شعبان. أقول لرؤساء الحركتين؛ يجب أن تسموا فوق الاعتبارات الحزبية؛ لتعيشوا معا بسلام.

– ماذا تقول للغزيرين؟
"إن الله مع الصابرين إذا صبروا"؛ فلا تضعفوا كي لا تصعب المعاناة سببا في المزيد من الفساد والعنف. فالإنسان الجائع والمحرور يمكن أن يسعى وراء نزواته. أقول للناس: اصبروا وحافظوا على قيمكم. وللرؤساء؛ اعقلوا حتى يبقى الشعب عاقلا.

– برأيك، متى سيحل السلام؟
الواقع أننا نعيش في أرض مقدسة، والإنسان هنا

You Tube

Broadcast Yourself™

As life keeps going, and as the sun still shines bringing another new day, great moments, amazing events and unforgettable incidents still occur with different shapes and colors that are worth to save and show for other people.

With the nonstop technological advancement, we are nowadays able to save those moments and play them again and again and share them across the world-wide by using the YOUTUBE service, the video sharing website where users can upload, view and share video clips with different formats, in a very simple and easy way is becoming the most popular tool to hundreds of millions of people around the world.

How does it start?

The YOUTUBE Empire was established by a genius group namely Chad Hurley, Steve Chen and Jawed Karim, three employees who didn't find enough challenge in their former careers in PAYPAL.

They have started from scratch using minimal available resources, the website was launched in 2005, the idea was attractive to many investors who found YOUTUBE a flawless project till Google .Inc announced that it had reached a deal with owners of the web to acquire the YOUTUBE company for US\$1.65 billion in 2006. In that same year YOUTUBE became one of the fastest growing websites on the www, and was ranked the 5th most popular website on Alexa (the website ranking system), far out pacing even MySpace's ranking rate.

In figures, 100 million video clips are viewed daily on YouTube, 65,000 new videos are uploaded every 24 hours and nearly 20 million visitors wander the Website each month, making the YOUTUBE one of the most famous websites ever experienced.

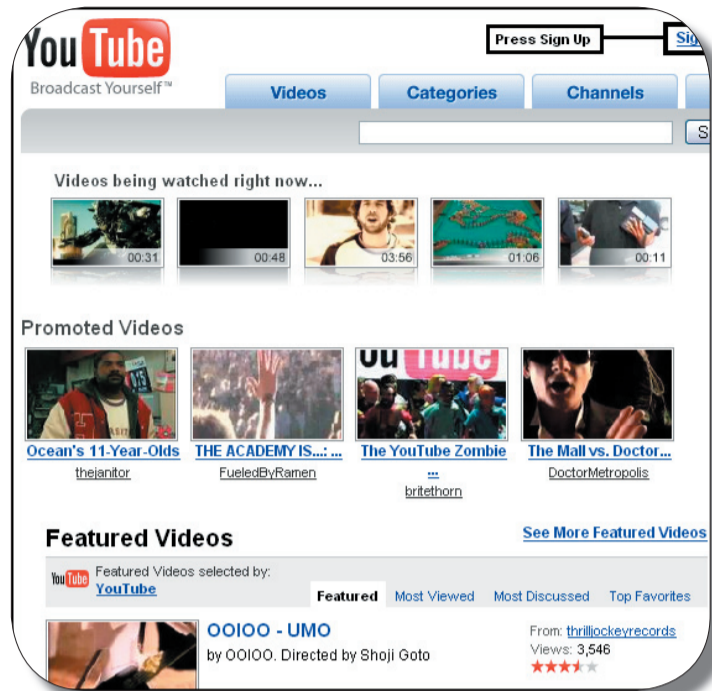
Social Impact

As the days pass, and popularity of this website grows, many individuals turned it into be an INTERNET CELEBRITY using YOUTUBE, and others used it to support a certain cause by reaching millions of viewers around the world, or for advertisement in which films studios promote for their movies by putting Trailers.

Also Music industry found it the easiest way in addition to music channels to spread movie clips around the globe, and lately YOUTUBE cooperated with AL JAZEERA international to broadcast reports and online broadcasting on the same website.

Queen Rania made a great impact when she announced launching a channel on Youtube, offering people around the world the opportunity to send her their questions and inquires about Islam and the Arab world until August 12, 2008 (International Youth Day). She intends to respond to those questions and explain the truth against various stereotypes on Arabs and Muslims.

Another positive initiative came from Baba Ali, 33, from Los Angeles through a YouTube sensation with 3.8 million hits and 250,000 viewers each month. He is one of the most famous



Muslim comic actors of Ummah films company which provides a Hallal (Islamically permissible) alternative form of entertainment with positive messages that try to change the negative stereotypes of Muslims and produces films that Muslims (as well as others) can relate to.

Shareef Al-Shareef
TYT Reporter/Gaza

اللابتوب رفيق الطلبة الجديد



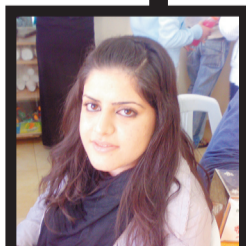
- يزن أبو قوق، ٢٠ عاماً، رام الله:

أشعر بأنه مريح وسهل الاستعمال، وأنا أحمله أينما ذهبت، وأفضل تصفح الإنترنت من خلاله.



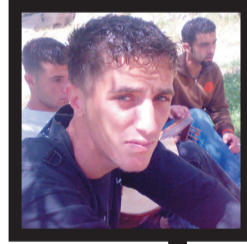
- أشرف جبران، ٢١ عاماً، الخليل:

الـ"لاب توب" أسرع في الخدمة، وأسهل في التنقل، ولا أغني لي عنه في الدراسة.



- يارا محمد، ٢٠ عاماً، القدس:

يتميز الـ"لابتوب" بالقدرة على التحكم فيه أكثر من الجهاز العادي. وأشعر بأنه يحافظ على خصوصياتي، وأسرع في الاستخدام، وأسهل في الحمل.



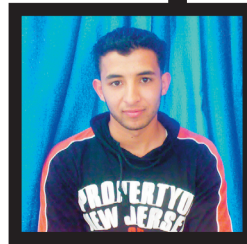
- معتصم الصوري، ٢١ عاماً، صوريف، الخليل:

أنا أفضل أن أقرأ بريدي الإلكتروني من خلال الـ"لابتوب"، وليس من خلال الجهاز العادي؛ فهو سهل الحركة، وعملي، ويفيدني كذلك في أبحاثي الجامعية.



- محمود صيام، ٢٢ عاماً، القدس:

أستخدمه في الجامعة، ولكني أفضل استخدامه في البيت أكثر؛ لأن له ميزات عديدة لا توجد في الجهاز العادي.



- علي عويسات، ٢١ عاماً، جبل المكبر:

الـ"لابتوب" مفيد في حياتنا اليومية، ويسهل علينا أشياء كثيرة؛ مثل كتابة البحوث، وأنا أقتنيه للتصفح والتواصل بسهولة؛ فهو يوفر الوقت والجهد.



تقرير: نقى نزال / ١٦ عاماً
مراسلة الصحيفة / رام الله

موهبة حياتها الله عز وجل لوليام طارق خضر، ١٧ عاماً، الطالب في مدرسة الكلية الأهلية برام الله، فهو عبقرى الحاسوب، الذي استطاع أن يطوع جهاز الكمبيوتر لذكائه.

وقد احترف ونام عالم الحاسوب؛ من برمجة، ومونتاج تلفزيوني، منذ كان في الحادية عشرة، وتميز بإصلاح أجهزة الكمبيوتر، مع معرفة تامة ببرامج تصميم المواقع الإلكترونية الخاصة بالشباب، ويتمتع بإرادة قوية، وطموح. في الصف السادس، كان ونام يقضي ساعات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر، فأبدى صديق لوالده اهتماماً بقدراته، ويقول ونام: "كان يشتري لي الأقراص المدمجة كـ"visual Basic"، ووفرت له عائلته جميع المراجع والكتب التي كان يحتاجها لصقل هذه الموهبة.

ويتابع: "علمت نفسي بنفسي، ولم أشارك في أي دورة تخصص بالبرمجيات، فقد كنت أبحث عن المعلومات والبيانات من خلال محرك البحث، وخدمة الإنترنت، وكنت أواجه صعوبة في فهم محتوى هذه المعلومات؛ لأن أغلبية المراجع باللغة الإنجليزية".

ويضيف: "استخدمت أسلوب التعلم من أخطاء الغير؛ فالحاسوب بحر واسع، يحتاج إلى الذكاء والحدادة، والتطور المتواصل".

وللمدرسة دور في تنمية موهبته، حيث يقول: "تهتم مدرستي بالموهوبين، وكانت تشاركني في ورش العمل التي تتعلق بالتكنولوجيا". ويصف ونام الحاسوب بأنه "العالم الثاني، الذي يتمتع بامتيازات لا حصر لها". وعن مشاريعه الحالية يقول: "أعمل منذ ما يقارب العام على تطوير نظام تشغيل باللغة العربية؛ فريد من نوعه، كما أعكف على إنتاج فيلم". ويضع موهبته في "خدمة البشرية". ويأمل أن يحصل على منحة دراسية ليتخصص في تكنولوجيا المعلومات والبرمجة.

وينصح الشباب الفلسطيني قائلا: "الإنسان إما أن يكون موهوباً أو لا يكون، فإذا كنت كذلك، تابع إلى أن تصل إلى هدفك، وإياك والغرور".

"خليجيا يا عنب"

عنّب الخليل ثروة اقتصادية هائلة يمكن تقنينها

أنس النتشة، وحلمي أبو عطلوان
مراسلا الصحيفة/الخليج

العنّب من أشهر المزروعات التي عرفت بها المدن الفلسطينية، وبخاصة مدينة الخليل، حيث كان الرومان الذين احتلوا هذه البلاد قبل التاريخ، يصنعون خمورهم من عنّب الخليل. و"الدوالي"، هذا الاسم الذي يطلق على العنّب في الخليل، يأتي حسب الروايات حين كان سيدنا إبراهيم الخليل، عليه السلام، يزرع العنّب، فمرت عليه جماعة من المسافرين، فسألوه: ماذا تزرع؟ فأجابهم: "أزرع دواء لي". ومع مرور الوقت أصبحت تسمى دوالي. ولعل عبارة "خليجيا يا عنب"، أشهر جملة تتردد على مسامعنا أينما ذهبنا، وخصوصا في أسواق الخضار، بمجرد حلول موسم قطف العنّب. وتعد كرتونة العنّب حينها من الهدايا الثمينة التي يقدمها أهل الخليل لمن هم خارج المحافظة، ولا غرابة أن ترى شخصا يحمل واحدة في زيارة له إلى أحد أقربائه في الأردن مثلا.

"العرش"

تأسست الجمعية التعاونية لتصنيع عصير العنّب والبرقوق سنة ١٩٨٤م، وهي مسجلة في وزارة العمل، وتضم أعضاء من كل محافظة الخليل، ويبلغ عدد المنتسبين إليها حوالي ١٢٨٥ عضوا. كما تعد الجمعية الوحيدة التي تهتم في تسويق وتصنيع العنّب في الضفة. وعن هدف الجمعية يقول مديرها؛ سامر النمورة: "نحن هنا لخدمة المزارعين، وحل مشاكل العنّب، والهدف الأساسي هو تصنيع العنّب على شكل منتجات محلية، مثل الدبس، والزبيب، والمربى.. الخ".

وتقوم الجمعية، من خلال علاقاتها مع المزارعين المنتسبين، بحماية منتجات العنّب، وكسر احتكار شتلة العنّب، وتوفير الأشتال المطعمة بأسعار مناسبة، خصوصا وأن العنّب يمكن أن يصاب بأمراض خطيرة، أشهرها الإصابة بحشرة "الفلوكسترا".

كما تعمل على تسويق العنّب، حيث تم تصدير كمية منه إلى الأردن في العام الماضي، بعد التنسيق بين الوزارات المعنية؛ مما أسهم في رفع أسعاره، وبالتالي عاد بفائدة اقتصادية على المزارعين، الذين تعرض كثير منهم إلى خسائر كبيرة؛ بسبب تدني الأسعار، وصعوبة نقل العنّب إلى الأسواق الفلسطينية بسبب الحواجز وإجراءات الاحتلال. وحسب إحصائية العام الماضي، فقد أنتجت الخليل حوالي ٥٠ ألف

طن من العنّب، منها ١٢ ألف طن فاضت عن الحاجة.

رأي طبي

يحتوي العنّب على نسبة عالية ومهمة من سكر الجلوكوز الذي يذهب مباشرة إلى الدم دون المرور بأي عملية تحليل أو تنقية، ولذا على مرضى السكري، والمصابين بالسمنة، أخذ الحيطة والحذر.

ولكن العنّب يساعد على الحد من حالات الإرهاق، ويعطي شعورا بالانتعاش، ويندرج تحت الفواكه التي تحتوي على العناصر الغذائية التي تفرز وتقوي جهاز المناعة في جسم.

والعنّب يريح عضلة القلب، كما تشير الدراسات إلى أن شرب كأس من عصير العنّب يوميا، يقي من ضغط الدم وتجلط الشرايين والذبحة الصدرية، وهو مهدئ للأعصاب لمن يعانون من حالات القلق.

ويؤكد الدكتور أسامة صلاح؛ أخصائي التغذية من رام الله، على أن العنّب لا يفقد مزاياه وقيمه الغذائية عند تحويله وتصنيعه إلى الأشكال الأخرى المعروفة؛ كالديبس، والمربى وغيره، وبالتالي يمكن استغلال الفائض من العنّب وتصنيعه.

الخبرة ضرورية

يعمل المزارع عامر حسن عيد الفتح النتشة في زراعة العنّب منذ أكثر من ٦٠ عاما، كما كان والده يعمل في هذا المجال أيضا، ويمكن القول إن عائلة النتشة تعمل في هذا المجال منذ ١٠٠ عام تقريبا.

وعن مشواره، يتحدث النتشة قائلا: "نجني العنّب من أرضنا، وعند نقاده نشترى من المزارعين؛ لأننا نحب أن نكون مع ربائنا باستمرار". فالكرمة تدر على العائلة ربحا ماديا، حيث يتابع قائلا: "وفي حال وجود فائض لدينا، فإننا نقوم بتصنيعه، كما نقوم بجلب العنّب الذي نستخدمه في التصنيع من الأغوار؛ لنحافظ على توفر المنتجات؛ من دبس وغيره، طوال العام". ويشير إلى وجود بعض المنتجات المغشوشة في السوق، حيث يضيف البعض إليه السكر، وهنا لا بد من الرقابة.

ويعمل يوسف قفيشة في هذا المجال منذ ست سنوات، وهو تاجر يقوم بتصنيع العنّب وبيعه في محله، ويتحدث عن المردود الاقتصادي له، حيث يقول: "أحيانا نحقق أرباحا عالية، وأحيانا لا نحقق أرباحا؛ حسب قانون العرض والطلب، وحجم المنتج في السوق". ويتابع: "في بعض المواسم نتلف الفائض". كما أن العمل "في فصل الشتاء

أفضل من بقية الفصول، حيث يزداد الطلب على المربى، والديبس... الخ".

مع تاجر ومزارع

ويعدت عامر النتشة على تجارة العنّب الطازج كمصدر أساسي للدخل، ثم يعمل في بقية العام بتجارة المنتجات التي يتم تصنيعها من العنّب. وعن حجم الأرباح التي يحصل عليها، يقول عامر: "بالإضافة إلى العنّب الذي نجنيه من أرضنا، نشترى كمية إضافية بحوالي ٢٥ ألف دينار أردني سنويا، ويعمل معي ثلاثة أشخاص، ونحقق ربحا قدره ١٠.٠٠٠ دينار في الموسم".

وللاعتناء بنبتة العنّب بطريقة خاصة، تبدأ من زراعة الشتلة وتقنيها، حتى تصبح شجرة مثمرة، ويشبه النتشة شجرة العنّب بالطفل الذي يجب المحافظة عليه حتى يكبر وينمو، ويقول: "أملك حوالي ١٥ دونما، وتكلفة المحافظة عليها حوالي ٣ آلاف دينار، وهذا كغبار بلانتاج أفضل نوعية، وجني أكبر كمية، حيث نجني طنين من العنّب لكل دونم تقريبا".

وقد وصل أعلى سعر لكرتونة العنّب خلال العام الماضي إلى ثمانية دنانير، وأقل سعر لها كان دنانيرين.

وعن الطريقة الأنسب لتطوير صناعة العنّب، يؤكد النتشة على ضرورة الإرشاد الزراعي من قبل المؤسسات المعنية، التي يتوجب عليها أن ترشد المزارع إلى آلية التعامل مع شجرة العنّب والنوعيات الأفضل، وإيجاد الأسواق لتصدير العنّب بأشكاله؛ سواء كان طازجا أو مصنعا. وكذلك توفير السماد والمياه الكافية، وفي المقابل يحق لهذه المؤسسات أن تتقاضى نسبة من الأرباح مقابل جهودها".

في وجه الحصول والتاجر

هناك العديد من المشاكل التي تواجه زراعة العنّب في الخليل، وأهمها الآفات والأمراض التي تصيب الأشجار، وتذبذب نسبة الأمطار، والركود الاقتصادي العام، وضعف دخل المواطن. وكذلك ممارسات الاحتلال، والإغلاق المستمر للمحافظات والطرق بينها، كما أن كميات كبيرة من عنّب الخليل تباع بأسعار رخيصة في إسرائيل؛ حيث يتم تحويله إلى خمور. ومن بين المشاكل أيضا عدم استخدام الطرق الحديثة في العناية بالأرض، ولعل أبرز المشاكل تكمن في مصادرة قوات الاحتلال لمساحات واسعة من الأراضي الجبلية المزروعة بالعنّب؛ لإقامة المستوطنات عليها.

ماذا

نصنع من العنّب؟ وكيف؟

١- **الدبس**: تتم عملية تصنيعه بعصر العنّب، وإضافة "الحور" إليه، ثم يتم تصفية الشوائب عنه باستخدام شاش أبيض، ويوضع على النار لمدة ست أو سبع ساعات، حتى يتخلص من الماء الزائد.

٢- **الزبيب**: يتم وضع العنّب في محلول يضم الزيت وصودا الغسيل والماء، ثم يتم تعريضه لأشعة الشمس عدة أيام حتى يتم التخلص من الماء، ويصبح مجفقا وقابلا للتخزين.

٣- **المربى**: يوضع عصير العنّب في أحواض كبيرة، ويضاف إليه السميد، ويطبخ على النار. ولا بد من التحريك المتواصل، حتى يصل إلى مرحلة اللزوجة، ويتم فرده على قطع من النايلون تحت أشعة الشمس. ويمكن إضافة المكسرات إليه، ويقال إن ١٠٠ غم من المربى، يغني عن وجبه غذائية كاملة.

٤- **مربى العنّب**، ويعرف باسم "العين طيخ": حيث يتم طبخ العنّب على النار كأبي مربى، ويستخدم في فصل الصيف كمادة مرطبة، ويتم تحضيره بتلقيط العنّب حبة حبة، ووضعها في طناجر وقدر كبير، وبعد ذلك يتم طبخه على النار، ويضاف إليه اليانسون؛ ليعطي المربى نكهة خاصة محببة في مذاقنا الفلسطيني.

٥- **خل العنّب**: يتم استخراجه من عصير العنّب، وتحويله إلى مادة حامضة تستخدم في المطاعم والطبخ بشكل عام. ويتم تصنيعه عن طريق وضع عصير العنّب في الشمس في أوعيه فخارية لمدة أربعين يوما.

٦- **وهناك نوع من الحلويات** التي تكون نسبة العنّب فيها ١٠٠٪، وتسمى "الخبصة".

٧- **كما يدخل العنّب** في صناعة العديد من المستحضرات الطبية، ويعتبر مصدرا مهما لسكر الجلوكوز الذي يدخل في علاج كثير من الأمراض.



بعد ٦٠ عاما

اكتشف أنه كان بإمكانه اقتناء سيارة "BMW" أو "مرسيدس" ٢٠٠٨

إعداد: أنس النتشة
مراسل الصحيفة/الخليج

ولد محمود الخلايلة عام ١٩٤٠ في مدينة الخليل، وبدأ التدخين وهو في عمر ١٨ عاما؛ أي إن عام ٢٠٠٨ بالنسبة له هو العام الستون على ممارسة هذه العادة السيئة. فلو حسبنا ما دفعه هذا الرجل خلال الستين عاما الماضية ثمنا للدخان فستصعقون!

سنبدأ عملية الحساب، وتفضلوا بمتابعتنا.

لو افترضنا أن معدل سعر علبة السجائر ١٠ شواقل، وأن الحاج محمود كان يدخن علبة واحدة يوميا، ستكون النتيجة كالتالي:

علبة واحدة في اليوم * ١٠ = ١٠ شواقل.

وفي أسبوع: ٧ * ١٠ = ٧٠ شيقلا

أسبوعيا.

وفي شهر ٣٠ * ٧٠ = ٢١٠٠ شيقلا شهريا.

وفي نصف عام ٦ * ٢١٠٠ = ١٢٦٠٠ شيقلا.

ولو حسبنا ذلك على امتداد عام كامل ١٢ * ١٢٦٠٠ = ١٥١٢٠٠ شيقلا سنويا.

وإن بعد ستين عاما من التدخين، يكون قد صرف نحو ٢١٦٠٠٠ شيقلا، لو ادخر هذا المبلغ لصار باستطاعته اليوم شراء سيارة "BMW" أو "مرسيدس" ٢٠٠٨!

وينصح محمود الخلايلة بعبارات صادقة، الشباب الفلسطيني، بعدم إهدار أموالهم على التدخين، قائلا:

"أصبحت بعشرات الأمراض نتيجة التدخين، وأنا الآن أسير قدما نحو الإقلاع عن هذه العادة السيئة".



عندما يصبح الخبز مسرطنا!

تقرير: عبد الكريم حسين
مراسل الصحيفة/ نابلس

كونج" إطلاق حملات توعية بعنوان: "مدينة دون أكياس".
مواقف متناقضة

عند توجهنا إلى أحد المخازن في مدينة نابلس، لقينا ترحيبا بنا بصفتنا صحفيين. ولكن عندما اطلع الموظف على موضوع التقرير، قال بسرعة: "صاحب الفرن غير موجود! فتوجهنا عندها إلى مخبز فلسطين، وتحدثنا مع صاحبه: عبد الكريم عوض، الذي قال: "لا يمكن تأكيد أن هذه الأكياس تؤدي إلى الأمراض، إلا من خلال إجراء تحاليل مخبرية أولا: فنحن بحاجة إلى حقائق علمية تثبت ذلك!"

ويؤكد بأنه يطلب من العاملين عدم وضع الخبز الخارج من الفرن مباشرة في الأكياس، ولكن هناك من يستعجل الأمر؛ بهدف البيع، دون مراعاة لمصلحة المواطن وصحته.

ويقول أحد العاملين في مخبز المجد الحديث: "أنا لا أعرف حقيقة هذا الموضوع، ونسمع عن ضرر الأكياس الصحي من خلال وسائل الإعلام". مع علمه بأن وزارة الصحة تمنع استخدام الأكياس السوداء والملونة، غير أن كثيرا من المخازن لا يلتزم بذلك.

ماذا نفعل؟

ينصح المهندس إبراهيم عطية المواطنين بالاتصال بدائرة البيئة في وزارة الصحة لإعلامها بعناوين المخازن التي تستخدم الأكياس البلاستيكية لتقوم بالواجب. فهذه الدائرة متخصصة بمراقبة عمل المخازن، من حيث صلاحية الطحين، ونوعية الأكياس المستخدمة، وتقوم بزيارات دورية.

يمكن الاتصال على هواتف وزارة الصحة على الرقمين التاليين: ٢٤٠٢١٦١-٢
أو على دائر الصحة في الوزارة: ٢٤٠٩٠٥١-٢

المعاد تصنيعها، في المخازن".
وحول الأكياس المعاد تصنيعها، يوضح إبراهيم: "هذه الأكياس يحول لونها عند تعرضها للحرارة، وهي من أخطر الأنواع، وعلى المواطن أن يرفض وضع الخبز فيها".

ويعتقد عطية بأن الأكياس الورقية هي البديل الصحي؛ فهي مصنوعة من مواد طبيعية، ولكن تكلفتها مرتفعة، لذلك يفضل أصحاب المخازن استخدام البلاستيكية بدلا منها! ويؤكد قائلا: "لا يوجد هناك بدائل صحية في فلسطين يمكن أن نستبدل فيها الأكياس الورقية بالأكياس البلاستيكية".

ويحذر يوسف اشتوي؛ صاحب مصنع لزيت السيارات، في نابلس، المواطنين، قائلا: "الأكياس الملونة تحتوي على صبغة كيميائية سريعة التحلل عند تعرضها للحرارة، مما يؤدي إلى الإصابة بأمراض سرطانية".

ولا يعتقد المواطن سيري الهندي، ٢٢ عاما، من نابلس، أن أكياس النايلون يمكن أن تسبب أمراضا خطيرة، ويقول: "لو افترضنا أن ذلك صحيح، لمنعت "إسرائيل" استخدامها!" ويتابع: "لكنني أعتقد أنه إن تعرض الخبز داخل هذه الأكياس إلى أشعة الشمس لمدة طويلة، فسيؤثر ذلك على صحة الإنسان على المدى البعيد".

غير أن الدراسات العلمية تشير إلى أن الاستعمال المتزايد للأكياس المصنوعة من البلاستيك، والتخلص منها في القمامة، ثم حرقها، ينتج عنها تصاعد العديد من المركبات الكيميائية السامة، وأخطرها مادة "الدوكسين" المحرمة دوليا. وقد منعت دول كثيرة استخدام أكياس البلاستيك في المحلات؛ فمدينتا "بومباي" و"دلهي" الهنديتان، منعتا أي استعمال لأكياس البلاستيك؛ للحد من التلوث. كما فرضت دول آسيوية قيودا كبيرة على استعمال هذه الأكياس، وفضلت السلطات في "هونغ

كشفت دراسة علمية أجريت في الأردن، أن الأكياس البلاستيكية تتفاعل مع الحرارة بشكل مباشر، وقد تؤدي إلى الإصابة بأمراض مختلفة، أهمها السرطان! وأثبتت الدراسة أن وضع الخبز الخارج من الفرن في هذه الأكياس، يتسبب في تحلل البلاستيك إلى مادة مسرطنة تعلق بالخبز الساخن. ويتكون البلاستيك من مواد متنوعة، أهمها مادة "PVS" البترولية، إضافة إلى البنزين. ويستعمل في تحضير المواد البلاستيكية مركبات البوليمرات "Polymers" التي تتكون من وحدات من مادة عضوية واحدة أو أكثر، ذات وزن جزيئي كبير، قابلة للتشكل حسب الرغبة. وهي عبارة عن مركبات بتروكيميائية، يضاف إليها مواد "Additives"؛ لإكسابها خواص معينة؛ كالمرونة واللينة، ومقاومة الكسر، والشفافية.

أهي مسرطنة بالفعل؟

يقول المهندس إبراهيم عطية؛ مدير دائرة صحة البيئة في وزارة الصحة: "تتكون الأكياس البلاستيكية من مادة "PVS"، التي تستخدم أيضا في صناعة أنابيب الصرف الصحي؛ وعندما تتفاعل مع الحرارة أو الحموضة، تتحول إلى مادة مسرطنة".

ويتابع حديثه قائلا: "الأكياس البلاستيكية ذات اللون الأسود أخطر من غيرها؛ فهي تحتوي على صبغة كيميائية تزيد من احتمال إصابة المواطنين بأمراض سرطانية. كما أن وزارة الصحة تمنع استخدام الأكياس الملونة، والأكياس البلاستيكية

قوة مناعتك

إعداد: رانية عطا الله
مراسلة الصحيفة/ القدس

المناعة أمر مهم جدا، ليس للوقاية من الأمراض فحسب، بل لإنجاح العلاج، والشفاء من المرض بوقت أسرع. وفي المعهد الوطني للسرطان بأمريكا، وجد أن ٣٥٪ من أمراض السرطان ترتبط بالتغذية، وترتفع هذه النسبة بين النساء لتصل إلى ٥٠٪؛ فلسرطان الثدي علاقة كبيرة بتناول الدهون والغذاء فقير الألياف. وعند إضافة أنماط حياتية أخرى؛ كالتدخين، وعدم ممارسة الرياضة، تصبح الخطورة أكبر، وربما ترتفع ٨٥٪.

ويقدم خبراء التغذية عدة نصائح تؤدي إلى التمتع بجهاز مناعة قوي، ومنها:

أولا: تناول كمية وافرة من الفاكهة والخضروات يوميا؛ فقد بينت عدة دراسات انخفاض احتمال الإصابة بسرطان الرئة، والبروستاتا، والثالثية، والمريء، والمعدة، لدى تناول غذاء يحتوي على كمية كبيرة من الفاكهة والخضروات؛ كسلطة الطماطم، والبطاطا، والخضروات الورقية الداكنة الخضرة، والصفراء؛ وهذه الأنواع هي

والخضروات الخضراء. بيتا - كاروتين، الذي يتحول إلى فيتامين "A" في الجسم، وهو يساعد في حماية جهاز المناعة من الأثر المخرب للشوارد الحرة. ومن الأطعمة الغنية بالبيتا - كاروتين؛ الفواكه والخضار الصفراء والخضراء.

الزنك؛ فهو أساسي لإنتاج خلايا المناعة. وقد أثبتت الدراسات أن مستويات الزنك المنخفضة في الجسم، تؤدي إلى إضعاف جهاز المناعة. هذا بالإضافة إلى حامض الفوليك، الذي يوجد في الخضروات ذات الأوراق الخضراء، وفيتامين "E"، الموجود في الخضروات ذات الألياف الخضراء، وصفار البيض، والكبد، والحنطة، والسلينيوم الموجود في الثوم، والبقوليات، والسمك.

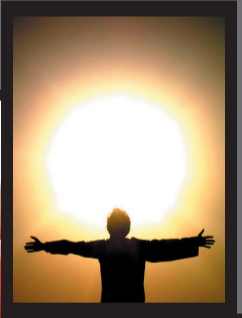
خامسا: كن نشيطا وحافظ على وزن معتدل؛ فممارسة الرياضة من وسائل الوقاية من بعض الأمراض السرطانية؛ فهي تنشط صحة الأمعاء، وتقلل من احتمالات الإصابة بسرطان البروستاتا لدى الرجال، والثدي لدى النساء. كما يجب تجنب القلق والإرهاق في العمل، والحصول على قسط وافر من النوم.

الأغنى بالعوامل النباتية التي تقى من المرض، والتي تسمى الأغذية المقاومة. فاختر أكبر كمية من غذائك من مصادر نباتية، تتضمن الحبوب والخضروات في كل وجبة، وبالأخص الحبوب الكاملة، كالبازيلاء والبقوليات كبديل للحوم.

ثانيا: احذر الأغذية الغنية بالدهون، وخصوصا اللحوم؛ فهي ترتبط بزيادة احتمال الإصابة بالسرطان، وخصوصا سرطان القولون والمستقيم والبروستاتا والرحم. فاختر أغذية قليلة الدهون، ومشتقات الألبان الخالية من الدسم أو قليلة الدهون.

ثالثا: تناول الثوم؛ فهو منشط فاعل لجهاز المناعة، ويمكن إضافته إلى الطعام، سواء في السلطات أو أثناء الطهو. كما أن الثوم يفرز أبخرة تساعد على تسهيل عملية التنفس، ومواد تقاوم الفيروسات والفطريات.

رابعا: تناول المواد الغذائية لجهاز المناعة وأهمها: - فيتامين "C"، الذي يؤدي أكثر من اثني عشر دورا أساسيا في تعزيز جهاز المناعة؛ منها القدرة على زيادة إنتاج مضادات الأجسام، وتسريع معدل نضوج خلايا المناعة. ويوجد فيتامين "C" بتركيز كبير في الموز والحمضيات، والكيوي



عصير الخيار:
- ضع خيارا واحدة في الخلاط الكهربائي، ثم أضف إليها كوبين من ماء، وكوب ثلج، وملعقتين صغيرتين من السكر، وملعقة صغيرة من عصير الليمون.
- اخفق الخليط جيدا حتى يتم امتزاج المكونات، ويصبح الخليط ليئا.
- يقدم المخفوق للشرب بعد تجهيزه على الفور.

القيمة الغذائية/ المقدار:
السعرات الحرارية = ٥٧

الدهون = ٠

الكوليسترول = ٠

الأملح = ٢ ملغم

- يعد الخيار أحد أنواع الفاكهة، وليس الخضروات كما يعتقد البعض. ويساهم الخيار في تخفيف الالتهابات. ويمكن تناوله بعدة طرق؛ طازجا أو مخللا، أو كعنصر جانبي مع الأطباق المطهوه.

فوائد الخيار:

١- يستخدم الخيار لعلاج اضطرابات الجلد. وله خواص المواد المهدئة والمنظفة.
٢- الخيار مادة مدرة للبول.
٣- يساعد على علاج بعض اضطرابات الرئة والمعدة والصدر، إضافة إلى أنه علاج فعال للنقرس والتهاب المفاصل والدودة الشريطية.





يتوجه العديد من المدارس في رحلتها السنوية. وتبلغ مساحة تلة "كريمزان" آلاف الدونمات، ويتربع على قممتها كنيسة "كريمزان" و"دير راهبات كريمزان"، إضافة إلى عشرات المنازل لاهالي المدينة الذين عاشوا آلاف السنين يعتاشون من منتوج أراضيهم، ويتخذون منازلهم وأماكن لهم أطفالهم بين أشجار الزيتون والمشمش والعنب والصنوبر والسرو، ويحظون برعاية رجال الدين القادمون.

وقبل نحو ١٤٨ عاماً، استقر الأب أنطون من بلدة جينوفيا الإيطالية في بيت جالا، ولقب حينها بـ "أبو الأيتام"، إذ رعى عشرات الأيتام، وأقام لهم عدة مقرات تعنى بهم. وفي عام ١٨٨٥ اشترى أرض "كريمزان" من الشيخ قبيلان الدحاح، والأب إميل زكريا، وبدأ أعمال البناء، التي تضمنت ديراً للأيتام، ودار الابتداء لأعضاء جمعية العائلة المقدسة، ومدرسة للفلسفة واللاهوت، وبدأ يزرع آلاف الأشجار، وزين المنطقة بالبساتين. فإذا أعجبك هذا الوصف، وأردت أن تقوم برحلة إلى هذه القطعة من الجنة على الأرض، فاقص على "كريمزان"، على الهواتف ٤٨٢٥-٢٧٤ أو ٤٨٢٦-٢٧٤.

أشكال هندسية مميزة، لتبدو كغابة غرب بيت جالا، والدخول إليها مجاني.

وتتبع أراضي "كريمزان" للدير الموجود في تلك المنطقة، وفيها يتم تصنيع النبيذ الفاخر، ومكان للتمتع بتوافد إليه الناس في الأحاديث والعبادة، حيث يتناولون الطعام، من اللحم المشوي وغيره؛ فإلى هناك يهربون من ضجة المدن، ليسترخوا في ظلال الأشجار الوارفة، وليستمتعوا بتغريد الطيور.

وفي "كريمزان" ملعب لكرة القدم مع مدرج واسع، وبيت صغير يمكن استئجاره ليوم واحد، وإليه

"كريمزان"

حديقة الأشجار الشامخة والأزهار وأجواء الاسترخاء

زين قمصية

مراسلة الصحيفة/ بيت لحم

تقع منطقة "كريمزان" الرائعة، في مدينة بيت جالا، حيث تشمخ أشجارها، وتزهر ورودها المنسقة وفق

الجمال ليلاً عندما تشاهد مدن الساحل الفلسطيني بأضوائها وروعها. والمنتجع مرخص من وزارتي السياحة والصحة، وعضو في الاتحاد العام الفلسطيني للسياحة والرياضات المائية. ويحتوي المنتجع على العديد من وسائل الترفيه والترويح؛ منها بركة سباحة للكبار، وأخرى للصغار، وألعاب للأطفال، ومطعم، وكافتيريا، ومنطقة خضراء للجلسات العائلية والاسترخاء. ويقصد المنتجع طلبة المدارس والجامعات والعائلات، من محافظات جنوب ووسط الخليل.

وتضاريس محافظة الخليل بشكل خاص، التي سدت حاجة المنطقة إلى الأماكن الترويحية، خاصة بعد تكرار الإغلاقات، وتعذر الوصول إلى المناطق الأخرى.

وتقع أحراش نوبا في الجهة الشرقية من القرية، على الطريق العام الواصل بين نوبا وحلحول، في منطقة منتجع دريم لاند السياحي.

وتطل هذه الأحراش على وادي العرب، وسهل لوقا، وقرى الخليل المهجرة عام ١٩٤٨ غرباً، كما يمكن مشاهدة الساحل الفلسطيني الجميل من هناك، ويزداد

شفيح الحافظ

مراسل الصحيفة/ الخليل

تقع قرية نوبا على بعد ١٩ كم إلى الشمال الغربي من مدينة الخليل، وتستقر فوق سفح جبل ينحدر من الشرق إلى الغرب، وتتخللها سهول وجبال ووديان، ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين ٣٠٠ و٧٠٠ م.

وبموقعها هذا تمثل جزءاً من سلسلة جبال فلسطين الجنوبية، التي تعد من أهم تضاريس فلسطين بشكل عام،

في قرية نهبا المنتجع الوحيد في منطقة الخليل



يوم من الأيام شاهد القديس أسدا يتألم من شوكة علقته بقدمه، فعطف عليه ونزع الشوكة وعالجه، ونمت بينهما صداقة قوية.

وذات مرة إحدى القوافل، وأخذ المسافرون فيها الحمار؛ فاعتقد القديس بأن الأسد أكله، وحكم عليه أن يحمل الماء من النهر إلى الدير. وبعد حوالي شهرين، وأثناء عودة القافلة، قام الأسد بتخليص الحمار، حيث شاهد القديس هذه الحادثة. وبعد فترة من الزمن، مرض القديس، فطلب من الأسد أن يرحل، ولكن الأسد رفض، حتى توفي القديس، فامتنع الأسد عن الأكل والشرب حتى مات جوعاً وعطشاً.

وتقوم إدارة الكنيسة الحالية برئاسة الأب خريستو بترميم الفسيفساء، وجميع ساحات وبنائات وحدائق الدير تملأها نباتات الموز والخيل والورد، ويتم فيه العناية بحيوانات مختلفة. لذلك ننصحكم بزيارة تلك المنطقة؛ لتتعرفوا بأنفسكم على جمال وروعة هذا الدير، الذي يحتوي على منزهة كذلك.

التي استضافت السيدة العذراء والقديس يوسف، والطفل يسوع أثناء رحلتهم من فلسطين إلى مصر هرباً من هيرودوس، حيث تعبت السيدة العذراء من المشي، فأخذت "تحجل حجلاً" من الألم؛ وهذا هو السبب الآخر للتسمية كما يوضح الهشلمون.

وبني الدير على يد القديس جيراسيموس عام ٤٥٥ م فوق المغارة المذكورة. كما يوجد قرب الدير دير يدعى دير مالاوان، يرجع تاريخ بناءه إلى عهد القديسة هيلانة.

وتعرض الدير لعدة زلازل على مر السنين، فدمر جزء كبير منه، ومن المغارة، فوق رؤوس القديسين، الذين كانوا يخدمون فيها؛ أمثال جيروجيوس ويونثيس. ويوجد في المغارة خزائن تحتوي على عظام وحماجم تعود إلى عدد كبير من القديسين الذين ماتوا في هذه الزلازل.

وتتلخص قصة القديس مع الأسد بأن القديس كان له حمار وجمل يخدمانه، وكان الحمار ينقل الماء من نهر الأردن إلى الدير، وفي

حي حجلة

زينب ورهام الغربي
مراسلة الصحيفة/ أريحا

هو دير القديس جيراسيموس، المشهور بقصته مع الأسد، ويقع على طريق البحر الميت، على بعد ثلاثة أميال إلى الجنوب الشرقي من مدينة أريحا، وتفصل بينه وبين نهر الأردن مسافة ميل واحد، ويعتبر من أقدم الأديرة في فلسطين، وربما في العالم، حسب قول عصام الهشلمون؛ الدليل السياحي في هذه المنطقة.

ويخبرنا الهشلمون عن سبب تسمية هذا الدير، وهو كثرة طيور الحجل الموجودة في تلك المنطقة، ويعتقد أنه يحتوي على المغارة

When In Doubt, Do What The Natives Do ...

For many young people, the customs in China are very similar to those in Japan. But the truth is that China is a different country than Japan despite the fact their features might look alike, their habits and traditions are quite different.

Greetings, Signals & Signs:

Shaking hands is the most popular way of greeting in Japan, especially on first introduction.

In Japan you should avoid excessive physical and eye contact. Pointing directly or shouting loudly at someone to get his attention is not at all acceptable even if you know him, instead it is more appropriate either wave or go up to him.

In addition, too many gestures for Japanese may give the impression of arrogance because verbal communications are often quite enough, especially during formal meetings.

Other daily habits one must be careful about when visiting Japan are whistling and winking, as they are impolite and may be considered as an insult. It's also impolite to yawn, put the feet on the table, take off your shoes, spit, blowing your nose or burp and chew gum even if you were in your own house or office.

In Japan it's polite to initially refuse someone's offer for help even if you need it. Traditionally an offer is made 3 times but it

may be better to be polite and refuse.

Something very strange about Japan and I assume isn't acceptable in other cultures is that the whole family uses the same bath water. As a guest, you will probably be given the privilege of using bath water first. In many countries this would even be considered an insult. SO DO NOT DRAIN THE WATER OUT after you've finished your bath in a Japanese house.

Gifts & Presents:

In Japan, it's polite to bring someone some food or drinks when visiting. And it is polite to belittle the value of your gift or food when you offer it, even if it's untrue.

Gift giving is very important in Japan but extravagant gifts require extravagant gifts in return. In more formal occasions, it's impolite to un wrap a gift as soon as you receive it. But in casual surroundings it's normal to ask the giver if it can be opened.

Giving cash is normal for ceremonies like weddings and funerals but given in special envelopes with a printed or real red tie around it.

Food Manners:

In Japan there's no custom such as "Help yourself", you should wait until the host offers food.

It's also impolite to eat or drink while walking down the street or lick your fingers in front of others or pour your own drink.

Chopsticks rules are similar to China



rules and you shouldn't put soy sauce on your rice because it isn't meant for that.

Japanese tea is something Japan is proud of, so you should not put cream or sugar in it, just drink it as it is.

Like China it's favorable to make a slurping sound when eating noodles and it's good to make a loud gulping noise when drinking.

* Restaurant rules: It's impolite to count your change after paying the bill. And there's

no tipping in Japan.

The last rather remarkable thing about Japan is that there is no custom of "ladies first."

That is all about Japan and my next choice for the next culture is Italy, See you there next month.

Zeina Abu Hamdan
16 years old
Jerusalem

مشروع "شباب من أجل التغيير"

إبداعات كتابية وحملة إعلامية لإثبات التغيير

بقلم: عبد الكريم حسين
مراسل الصحيفة نابلس

المساهمات الفائزة من كل منطقة، وترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، ونشرها في كتاب. وسيتم تكريم الفائزين، وإحاقهم بدورة تدريبية في مجال الكتابة الإبداعية والتصوير. كما سيتم نشر المساهمات الأخرى على صفحات الـ "يوت تايمز: صوت الشباب الفلسطيني" التي تصدر عن المؤسسة.

سنتوجه في الصباح الباكر إلى تلك المدرسة؛ بحثاً عن الطالبة شروق؛ لنفكر معها بكل ما يريح قلبها، وقلوب مئات الطلاب الذين يعانون من نفس المشكلة، ويحتاجون إلى وسيلة للتفريغ. حينها نقول: نحن شباب من أجل التغيير!

بالطلبة؛ من ورشات عمل، وأساليب لامنهجية، ومسابقة كتابية، إضافة إلى حملة المناصرة التي نعكف على تنفيذها. وقد لمس عريف مرعي؛ المرشد التربوي في مدرسة سعير الثانوية بالخليل، التغيير الجذري الذي أحدثته ورشات العمل على الطلاب في مدرسته، إضافة إلى المطبوعات، ومجلة الحائط. ويقول: "هناك إبداعات رائعة من الطلبة المشاركين في المسابقة الكتابية".

وستشرف على المسابقة لجنة تتكون من عدد من المختصين، من وزارة التربية والتعليم العالي، وكالة الغوث، بالإضافة إلى "بيالارا"؛ الجهة المنظمة للمسابقة، حيث سيتم اختيار

وتعتبر الميسرة لندا أحمد، ٢١ عاماً، من قلقيلية، أن العمل على تطبيق المشروع يواجه صعوبات في المنطقة، رغم أنه "حققت نجاحات ملحوظة على صعيد المشروع المجتمعي الذي تم تنفيذه في مدرسة الخنساء، رغم بعض المعوقات الإدارية التي واجهتنا في المدرسة".

وستقوم لجنة المناصرة والإعلام، المنبثقة عن المشروع، بثلاث حملات مناصرة، واحدة في كل منطقة، للعمل على تغيير الصورة النمطية حول القضايا المطروحة، داخل الوطن وخارجه. وتشدد دجلة القاروت؛ مديرة مدرسة الزهراء الثانوية بجنين، على أهمية موضوع التسرب من المدارس، خاصة في قرى منطقة الشمال؛ التي تعاني من أزمة اقتصادية خانقة، ووضع اجتماعي صعب، وبالذات تلك المجاورة للحدار. وترى القاروت بأن تسرب الذكور غالباً ما يكون بسبب العمل، أما تسرب الإناث فيكون إما بسبب الزواج المبكر، أو رعاية شؤون البيت. وتقول: "هذه الظاهرة مستمرة منذ زمن، وعلينا أن نراعي استمرار المشروع، وعدم الاكتفاء بتنفيذ مجموعة من النشاطات؛ فقد وضع المشروع يديه على الجرح".

المرحلة الثانية

أجواء المدرسة مرتبكة جداً بسبب الامتحانات النهائية، لكن ابتساماً ابتساماً قرمش؛ مديرة مدرسة إناث طولكرم الأساسية، تدخل الطمأنينة في قلوب طلبتها وزوار المدرسة، وبعد التحية، أخرجت مساهمات الطالبات للمسابقة الكتابية من أحد جوارير مكتبها، بلغ عددها ٢٥٠ مشاركة. تقول قرمش: "لمس في مواضيع المسابقة أحاسيس وعواطف الطالبات، وقد شارك معظمهن في المسابقة"، ولكنها ترى بأن الأهم من كل ذلك "شعور الطالبة بأن ما تكتبه مهم جداً؛ كونه يقدم لمسابقة كتابية، وسيتم نشره في كتاب، وتوزيعه في الضفة الغربية وقطاع غزة".

ويرى الميسر صالح عبد الفتاح، ٢٤ عاماً، من سلفيت بأن المرحلة الثانية من المشروع مناسبة للطلبة، خاصة موضوع المسابقة الكتابية؛ لأنها "وسيلة تفريغ مناسبة للطلاب، تمكنهم من التعبير عن آرائهم حول العديد من القضايا". ويقول: "نفذنا معظم النشاطات التي يمكن أن تخطر في

بداً معاناة الطالبة شروق، من طولكرم، واضحة بين سطور الخاطرة التي شاركت بها في المسابقة الكتابية، التي حملت عنوان "اسمعي"، وتم خلالها توجيه السؤال التالي: لمن تريد أن تسمع صوتك؟

كتبت شروق: ابنة الصف الثامن، في خاطرتها التي حملت عنوان "اسمعي أيتها الأرض": "أنا لا أثق بنفسي أبداً، وداوماً أبكي وأحاول نسيان الظروف الصعبة في البيت... أمي قالت ذات يوم: عندما تنهي دراستك سأتركك البيت".

تأتي هذه المسابقة ضمن فعاليات السنة الثانية لمشروع "شباب من أجل التغيير"، الذي تنفذه الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، في شمال الضفة الغربية وجنوبها، بالإضافة إلى قطاع غزة؛ بدعم من الاتحاد الأوروبي، والذي يهدف لتمكين الشباب الفلسطيني من إسماع صوتهم للمسؤولين وصناع القرار، ومساعدتهم على إحداث التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم.

ولهذا الغرض تم تدريب ٦٠ طالباً وطالبة، تم اختيارهم من عدد من الجامعات الفلسطينية في المناطق المستهدفة، على تنظيم ورش العمل لطلبة المدارس؛ وهم الفئة المستهدفة للتفريغ النفسي الذي يشكل أحد أهداف المشروع.

وبعد أن حققت المرحلة الأولى من المشروع أهدافها، بدأت المرحلة الثانية التي تعرف بمرحلة المناصرة، حيث تم تدريب الميسرين على مفهوم المناصرة وحل النزاعات، وآليات وضع خطط المناصرة، وأساليب الكتابة والتصوير.

وقد قامت الفئة المستهدفة من طلاب المدارس باختيار موضوعي التسرب من المدارس في شمال الضفة الغربية، والعنف في جنوب الضفة الغربية، وقطاع غزة.

وترغب رانيا دريدي، ٢١ عاماً، من طولكرم؛ ميسرة المشروع، باستمرار المشروع، وألا يقتصر تنفيذ حملة المناصرة على أسوار المدرسة، وتعميم المشروع على مختلف المدارس في المحافظة، مع مراعاة احتياجات كل مدرسة.



نشاط لامنهجي في غرفة الصف... هبة من هبات المشروع.



خلال لقاء خاص مع الأهالي.



خلال ورشة خاصة بالطالبات.



خلال تدريب الميسرين.

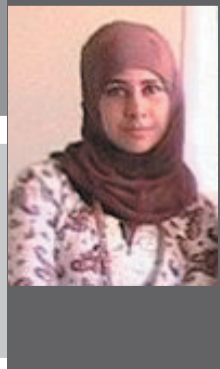
تجربة ذاتية

وكتبت الميسرة الهام شاهين، ٢٢ عاماً/ رفح/ جامعة الأزهر، مشروع شباب من أجل التغيير/ خان يونس؛

"فكرة المسابقة الكتابية فكرة رائدة من أفكار المشروع، فهي المتنفس الوحيد لطلاب المدارس عن الهموم والمشاكل التي يعانون منها في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها قطاع غزة، وهي خطوة إيجابية وفريدة من نوعها.

كتبت الميسرة لندا النخالة، ٢١ عاماً/ جامعة الأزهر، مشروع شباب من أجل التغيير/ غزة؛

"زودني المشروع بخبرة كبيرة، خاصة خلال تدريب الإعلام والمناصرة، خلال المرحلة الثانية؛ فقد تطورت عندنا قدرات علمية وإبداعية في الكتابة الصحفية، مع أنها التجربة الأولى لنا في هذا المجال".



حلمي أبو عطوان - مراسل الصحيفة/ الخليل

عين الصحيفة

إحدى دوائر وزارة الصحة

وغيرها مما لا يمكن احتمالها. أخيراً؛ وبعد أكثر من ساعة انتظار، نادى الشرطي اسم ابن أخي، فأسرعت إليه، فوجدته قد وضع ثلاث معاملات فوق معاملتي، وقلت له: "لو سمحت: أنا مع أحمد". فطلب مني أن أتأكد من الاسم. وبدأت أبحث عن الاسم في الورقة، فنظر إلي نظرة غريبة لم أستطع ترجمتها، وقال لي بلهجة أكره سماعها ثانية: "سلامة نزلك"! أنا تعاملت معه على أنه يتمنى لي السلامة... فشكرته!

ودخلت إلى مكتب الدكتور عبد الله، الذي تصفح الملف، ووقع عليه. وطلب مني أن أعيده للفتاة على الشاب، وأن أخبرها بأن ترسله إلى اللجنة الطبية المجتمعة برئاسة الدكتور وضاح البيعاع؛ مدير الدائرة... وللإنصاف، فقد خففت طريقة تعامل الدكتور عبد الله، مما كنت أشعر به من إحباط تجاه مؤسستنا الوطنية!

قالت لي الفتاة: "إذا كنت مستعجلاً فتوجه إلى الطابق الثاني، هناك موظفة اسمها "غدير"، أعطها المعاملة، واطلب منها أن تدخلها إلى اللجنة". ولكنني لم أستطع أن أنتبه للملامح وجه غدير؛ فقد لفتت نظري أكوام الورق، وحففات التراب التي تكومت في ممر ضيق، يفصل بين ثلاثة مكاتب...

وثيقة ناقصة

هذه قضية دائمة التكرار في الدوائر الحكومية، فإذا نسي رجل عجوز أو امرأة تصوير البطاقة الشخصية؛ فهذا سبب كاف لطلب سيارة أجرة، والعودة إلى مكتب للخدمات... في مركز مدينة رام الله؛ لتصويرها... وهذه المعلومة قد تأتي بعد انتظار في طابور المراجعين، الذي قد يصل إلى ١٠٠ شخص. وعندما أنهيت ما جئت لأجله، وبعد أن طلبوا مني المراجعة بعد أسبوع... خرجت، وكان الرجل العجوز... ما زال ينتظر!

لينتظر رحمة ربه، الذي كان يتمتم باسمه طوال الوقت. ورغم أنني كنت أعتقد بأنني لن أرى "طابونا" منذ انطفأت شعلة طابون بيتنا، الذي كانت والدتي تخبز فيه عندما كانت قادرة على إشعاله، إلا أن قدرة الله، وغياب القانون، في دائرة من دوائر وزارة الصحة، جعلاني أراه من جديد، وأعيش فيه ساعات من عمري؛ فالشباب "والختيارية" يشعلون سجائرهم في غرفة الانتظار الضيقة... ومنهم الشرطي بالطبع.

ومع أننا تحملنا الأمر، إلا أن المشكلة أخذت بعداً أكثر تعقيداً؛ فليس هناك منفضة سجائر واحدة. وحينها أخذت أراقب ما سيفعله المدخنون بأعقاب سجائرهم، وإذا بالشرطي لا يتردد، ويلقي زهرة سيجارته على البلاط العربي القديم، ليتبعه الآخرون، فتذكرت قول جدي: "منها وإليها"!

المرافق الصحية

إذا زرت هذه الدائرة فلا تبحث عن دورة المياه، كما كنت أفعل حين أخبرني شخص يعاني ابنه من مرض نادر، هو الوحيد المصاب به في فلسطين، بأن "دورة المياه معطلة" منذ زمن. وليس بإمكان المراجعين استخدام المرافق الصحية، إلا خارج الدائرة، ثم يعودون للانتظار؛ لأنهم يحتاجون إلى رقم جديد.

أما مياه الشرب؛ فهي الأخرى معدومة. وهناك يمكن أن تشعر بالمعنى الحقيقي للعطش؛ ففترة الانتظار قد تمتد لساعات. ولكن بإمكان المراجعين أن يشربوا الماء من أي مكان... في مركز مدينة رام الله... البعيد!

المقاعد التي تجلس عليها

كارثة، مصيبة، مزبلة؛ فأعقاب السجائر تكسو الأرض تحتها، وتتجمع في الزوايا عشرات منها، وتتناقل مع أقدام المراجعين كؤوس بلاستيكية فارغة، وبعض أكياس الشبس،

يسكنها أحفاد أحفاد ناسجها، ويبدو لون طلاء كثير من أجزائه مختلفاً عن اللون الأبيض الذي طليت به الجدران، التي فقدت لونها الطبيعي؛ بسبب آثار نعال المراجعين، لأمير ثلاثة ألوان في قاعة الانتظار: الأبيض، وهو اللون الأصلي، ونداء ما تقع عينك عليه، والثاني أسود في السقف؛ نجم عن تماس كهربائي ربما أصاب "النيون" صيف العام الماضي - والله أعلم - وبالطبع، ما زال "النيون" يتعلق بسلك واحد فقط، وقد يسقط في أي لحظة على رؤوس المرضى أو ذويهم.

لوحة الإعلانات

تستخدم الجدران كلوحة للإعلانات، منها ما يتعلق بمراسيم المراجعة، وبروتوكولات تقديم طلب جديد. وكلاهما صيغ بلغة، حتى أنا، لم أعرف ما تعنيه كلماتها.

تنظيم الدور

وهذا أمر سهل؛ حيث تستخدم أوراق وضعت في علبة بلاستيكية مهترئة على حافة الشباك المغلق، كتب عليها أرقام بقلم "فلوماستر" عريض. وحملت الورقة المهترئة التي كانت من نصيبي الرقم ٤٢، وقد تم قصها من ورقة، حاولت أن أقرأ ما كتب عليها أصلاً، لكنني فشلت؛ فقد جعل العرق، وتداخلها بين الأيدي، من الحبر، ساثلاً في يدي، غطى كل معالم الورقة.

وعجبا لأمر الشرطي؛ شاب في نهاية العشرينات من عمره، وسيم، ويبدو لطيفاً، لكنه ليس كذلك؛ فقد توجهت إليه لأسأله عما يجب أن أفعل، فقال لي بجدية: اجلس على الكرسي وانتظر دورك. وحين هممت بالجلوس، جاء إليه عجوز كانت آثار المرض والتعب بادية عليه، وطلب منه أن يسرع له عملية تقديم المعاملة، فرد الشرطي عليه بعبارة لا ذعة، كان أهنؤها على الإطلاق: "عيب عليك يا حاج"، فترجع الحاج منكسراً؛

بدأت فصول هذه القصة يوم الأربعاء ١٤/٥/٢٠٠٨، عندما توجهت إلى دائرة العلاج التخصصي؛ لأراجع بخصوص طلب تقدمنا به لعلاج ابن أخي، ٥ شهور، الذي يقبع في إحدى غرف العناية المكثفة بمستشفى المقاصد منذ ثلاثة شهور، حيث قرر الأطباء وجوب علاجه في مستشفى خارج الوطن؛ لأنه لم يطرأ أي تغيير على حالته الصعبة. وهذه الدائرة واحدة من أهم الدوائر في وزارة الصحة؛ ففيها تتخذ القرارات التي تتعلق بحالات مرضى عاجزين عن علاجها المستشفيات الوطنية، أو استنفد علاجها في المستشفيات الإسرائيلية؛ التي يتم التحويل إليها عادة.

وفي الوقت الذي لا يفوتني أن أشكر المدير والموظفين، على الجهود التي يبذلونها لخدمة المواطنين، فإن دافعي هو الغيرة على المصلحة العامة، وأنا أسجل بعض الملاحظات والانطباعات عن هذه الدائرة، راجياً من المسؤولين أن يأخذوها بعين الاعتبار.

ظروفاً المقر

البنية قديمة جداً، وتعاني من تشققات، وقد زال الدهان عن الجدران؛ بفعل عوامل البيئة، وعدم الترميم، أما الأبواب الحديدية، فقد اخفت معالمها مع مرور الزمن، وتراكم الغبار والأوساخ فوقها. كما كان للصدأ حصة كبيرة، حتى تآكل جزء كبير من حديدتها، وامتلأت حلقها بالأتربة الناعمة والخشنة. وما يبدو على أنه غرفة انتظار، انقسمت إلى قسمين؛ الأول مساحة لا تزيد على مترين في متر ونصف، تكادست فيها عشرة مقاعد. والثاني يمكن الدخول إليه عبر باب حديدي رمادي، إلى قاعة انتظار، تتسع لحوالي ٣٥ شخصاً... لكن مساحتها لا تتعدى ثلاثة أمتار في ثلاثة أمتار. وحدث عن السقف فلا حرج؛ فقد سكنته خيوط عنكبوت



ثم توجه بالرسالة إلى الدائرة في اليوم التالي، ولكن المدير لم يكن في دائرته. واستطاع الزميل أبو عطوان الحصول على رقم جواله، فاتصل به، فاعتذر السيد البيعاع لعدم قدرته على إجراء اللقاء كما وعد لاضطراره إلى مغادرة الدائرة من أجل الاجتماع بالوزير. فعذرناه. وطلب من الزميل أن يتصل به في ساعة محددة لتحديد موعد للمقابلة... ولكن في هذه الساعة كان جوال المسؤول مغلقاً!

وما زال الزميل أبو عطوان، حتى اللحظة، يحاول الاتصال أو الوصول إليه... ولكن دون جدوى!!! سيدي المسؤول؛

كل ما في الأمر أننا نريد أن نضع بين أيديكم صورة الواقع الذي تعرفونه في دائرتكم، وأن نسألكم سؤالاً واحداً فقط: متى تعتقدون أن بإمكاننا أن نعود إلى دائرتكم؛ فنجد بأن هذه المظاهر قد تم وضع حد لها؟ ولا شيء آخر.

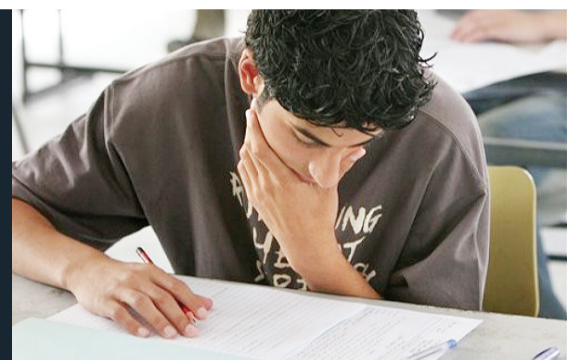
ووجدنا أن الطريقة الأمثل للوصول إلى المعلومة التي أردناها، هي أن يقوم كاتب هذا الموضوع بالرباطة في الدائرة موضوع الحديث، حتى يقابل مديراً، وهذا ما حصل بعد أن انتظر مراسلنا دوره، فقابل السيد وضاح البيعاع؛ مدير الدائرة، الذي استقبله بخفاوة حين علم بمهمته، وقال: "سأطلع على ما تشاء، ولكن أرجو منك أن تزودنا بكتاب رسمي من صحيفتك قبل ذلك"; فكتبنا قائلين: "من منطلق الحرص على المصلحة الوطنية، وبعد أن وردت إلينا مجموعة من الملاحظات حول الظروف الخاصة بدائرتكم، والتي من شأنها أن تشكل خطراً، أو أن تعطل عملكم، بما لا يليق مع السمعة الطبية التي تتمتع بها كوادركم البشرية الكفؤة.

واستجلاء للحقيقة فإننا نرجو منكم التكرم والمواقفة على إجراء مقابلة صحفية مع الزميل حلمي أبو عطوان؛ مساعد مدير التحرير لصحيفة "ال يوت تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني"، ليطسنى نشرها مع التقرير الخاص بدائرتكم في العدد ٥٦ الذي يتوقع صدوره خلال بضعة أيام".

هذا العنوان هو بالفعل ما يمكن أن يعبر عن الحالة، ولا يمكن لغيره أن يعبر عنها؛ فبعد أن انتهينا من كتابة الموضوع، والتقطنا بعض الصور، لم نغفل عن الخطوة الأهم، وهي أن نستمع إلى رأي أصحاب الشأن؛ فحاولنا الحصول على أرقام هواتف الدائرة، وتمكن الموظفون في استعلامات شركة الاتصال "١٤٤" من العثور عليها بسهولة، وزودونا بها على الفور، ولكننا حين حاولنا طلب كافة الأرقام التي حصلنا عليها، وطوال يومي عمل، وجدنا أنفسنا أما خيارين فحسب؛ الأول وهو أن كافة الأرقام مشغولة على الدوام. وقد يقول أحدهم: ما ذنبهم؟ فهي دائرة نشطة وحيوية، ولا بد أن تتشغل كل أرقامها؛ ولكن قد يغير رأيه إذا علم بأن المرات القليلة التي تمكننا فيها من النقاط الخط، وهو الخيار الثاني، عانى الهاتف من بح صوت الجرس؛ ولكن لم يكفل له ذلك أن يحن عليه موظف بالرد... في وقت الدوام.

هل أنت جاهز؟

في أجواء الامتحانات والدراسة.. هذا القلق كيف نتغلب عليه



زمنية، يعين في كل منها وحدات معينة للدراسة، ولا يتجاوزها؛ فيتعهد بعد فترة أن ينجح الكثير في وحدات زمنية قليلة. كما أن مهارة القراءة السريعة، مع فهم المقروء، تساعد الطلاب كثيرا على اختصار الوقت، والتأكد من فهم المقروء. ولا بد كذلك، حسب ادكيدك، من تخطي الحاجز النفسي بين الطالب، وبين المادة التي يواجه الطالب فيها ضعفا، والبدء في التمكن في التوقف عن استعمال مصطلحات مثل "صعب" أو "لا أستطيع النجاح في المادة"؛ فهذه العبارات "تساهم في إقناع الطالب بأن المادة صعبة، لما للكلمات من تأثير نفسي على الإنسان"، ويقول: "يمكن استبدال المصطلح؛ كأن يقول: مادة ليست سهلة".

كما يشير ادكيدك إلى أن أكثر من ٧٠٪ من الطلاب يعانون من مشاكل في بعض المواد بسبب أساتذتها، ويقول: "عندما يتخذ الطالب موقفا من المعلم، ينعكس ذلك سلبا على تحصيله في المادة؛ لأن الطالب لا يطبقها؛ فموقفه من المعلم مختزن في الجهاز العصبي، و ينعكس على علاقته بالمادة نفسها". ويرى بأن الحل في أن يسأل الطالب نفسه عن ميزات أو إيجابيات تلك المادة، ويقول: "للهولة الأولى قد لا يجد إيجابيات لأنه يكرهها. ولكن بعد التفكير، سيجد حتما بعض الإيجابيات". ويتابع: "عندما تجدها، اكتبها على ورقة، واقرأها يوميا؛ حتى تختزن في ذهنك. ورويدا رويدا ستختفي مشكلتك مع المادة، وتكسر الحاجز النفسي الذي يمنعك من التحصيل الجيد فيها".

ولا بد من تنظيم النوم، بحيث يحصل الطالب على قسط وافر من النوم، يقارب ثماني ساعات يوميا. وألا يكثر من السهر؛ لأن "نوم الليل يفرض مواد كيميائية لا يمكن إفرازها في النوم في أي وقت آخر خلال اليوم. وهذه المواد تؤثر في التركيز، وتحد من التوتر، وتساعد في الاستيعاب والنشاط".



كيف نتغلب على خوفنا من الامتحانات؟

يعرّف ادكيدك الخوف بأنه "توقع ما سيحصل في المستقبل بصورة سلبية، مما يسبب قلقا أثناء تقديم الامتحان. ومن منطلق توقع السلبي دائما، سيدخل الطالب في حالة من التوتر، تجعل قدرته على اتخاذ القرار أمرا صعبا جدا. كما تضعف آلية استرجاع المعلومات، وهذا يحدث خلال معظم الامتحانات؛ "فحين يبدأ الطالب بقراءة الأسئلة، وهو في حالة خوف، يعتقد بأنه لا يمكنه تذكر إجابات الأسئلة التي يعرفها تماما، والتي درسها ومررت عليه". وفي المقابل، وبعد خروجه من القاعة، يتذكر الإجابات؛ لأن التوتر يكون قد زال... ولكن بعد فوات الأوان".

دور المعلم

ويؤكد الأشهب على دور المعلم في التغلب على المشكلة، الذي عليه ألا يركز في حديثه على الامتحانات، وخاصة التوجيهي، وألا يسارع في إنهاء المناهج، وأن يفي الدروس حقها. ويقول: "يجب أن يساعد المعلم الطالب الذي يعاني من التوتر، والطالبة بشكل عام، على التخطيط للدراسة، وهذا أساس العلاج السلوكي".

والعلاقة الطيبة بين الطالب وأستاذه من أهم عوامل زوال القلق، كما يقول البوجي، ويضيف: "ثقة الطالب بأستاذه تخفف عنه عبء الدراسة، وتحببه بالمادة".

وعن تعطل استرجاع المعلومات، يقول ادكيدك: "ينقسم عقل الإنسان إلى قسمين: العقل التحليلي، الذي يحلل المعلومات، ويخرجها من مخازنها في الدماغ، والعقل العاطفي، وهو المسؤول عن العاطفة، سواء أكانت سلبية أم إيجابية. وعندما تسيطر مشاعر الخوف والتوتر خلال الامتحان، يقوم العقل العاطفي بالضغط على التحليلي؛ فيتعطل". وعن الحل يرى ادكيدك بأن على الطالب أن يجرب آلية معينة قبل أن يبدأ بقراءة أسئلة الامتحان، تتمثل في كتابة أسماء أربعة

أو خمسة أشخاص، ثم

كتابة نفس العدد من أرقام الهواتف التي يحفظها، وأسماء مطاعم أو محلات تجارية، ويقول: "هذه العملية لا تستغرق أكثر من دقيقتين، وعند استرجاع المعلومات المختزنة، التي لا تحتاج لإجهاد الفكر، يتم تفعيل العقل التحليلي، وتهتده العاطفي، مما يؤدي للشعور براحة أكبر، فيتمكن الطالب من الإجابة عن الأسئلة السهلة في الامتحان، ثم تتدفق المعلومات الخاصة ببقية الأسئلة".

ويرى بأن على الطالب تنظيم الوقت، وتقسيمه إلى وحدات

التغيير من هناك. وإذا غير الشخص عادة السيئة مختزنة في اللاوعي، ينعكس ذلك فوراً على علاقته بالآخرين"، ويرى بأن نسبة نجاح تلك الآلية عالية جدا".

ما هو علم تطوير المهارات؟

يشرح دكيدك علم تطوير مهارات الاتصال، حيث يقول: "هو علم عميق جدا، وتأثيره سريع نسبيا، ولا يحتاج لفترة طويلة لإحداث التغيير، يتم خلاله التركيز على نقاط القوة وتعزيزها، فتتلاشى نقاط الضعف وتخف المشكلة".

ويكمن سر هذا العلم حسب دكيدك، في أن لكل إنسان قدرات تختلف عن الآخر، واكتشاف هذه المواهب وتطويرها، والتخصص فيها، يؤدي إلى تطوير القدرات الأخرى التي يواجه فيها صعوبة؛ فتنضج المشكلات؛ لأن عضلة المخ، إذا قويت في اتجاه معين، فستشمل القوة الاتجاهات والقدرات الأخرى". وحسب دكيدك فإن تطوير القدرات لا يعني الوصول بها إلى الأفضل، وإنما تتميتها بأفضل شكل ممكن؛ ولذلك على كل إنسان أن يكتشف قدراته ومواهبه، وأن يطورها ويستغلها؛ "فوظيفة الإنسان في الأساس، هي اكتشاف قدراته في الحياة"، كما يقول دكيدك.

كيف أعرف ردة فعلي خلال الامتحان؟

وعن الأعراض التي قد تشير إلى أن الطالب معرض للإصابة بحالة توتر أو صدمة خلال فترة الثانوية العامة خصوصا، أو في فترة الامتحانات بشكل عام، يقول الأشهب: "على الطالب الذي يتوتر عادة خلال الامتحانات العادية، أن يعلم بأنه سيمر خلال فترة الثانوية العامة بحالات توتر عالية". ويقول: "من مظاهر هذا التوتر اضطرابات النوم، والتراجع الدراسي، وقلة التركيز، وكثرة المشاحنات مع الأهل، وتغير تصرفات الطالب خلال الدوام، ومحاولاته الدائمة للفت النظر، والميل إلى استخدام أسلوب الاستفزاز، والاعتداء على الآخرين؛ كوسيلة للتفريغ النفسي".

وينصح الأشهب أهالي الطلبة والمحيطين بهم، حين يلاحظون أعراض القلق عليهم، بالتوجه إلى الطبيب، قبل تفاقم الوضع.

أما بالنسبة للفترة التي يمكن أن يحتاجها الطبيب مع الطالب، فيقول الأشهب: "يجب ألا يتخلى الطبيب عن أي حالة حتى آخر يوم في الامتحانات؛ لأن الإنسان لا يعرف ما يمكن أن يحصل معه".

ويعتبر الأستاذ محمد البوجي؛ أستاذ اللغة العربية وعلوم المسرح بجامعة الأزهر في غزة، بأن سبب قلق الطلبة وخوفهم من الامتحانات هو عدم جهوزية بعضهم، ورؤية ورقة الامتحان تؤدي إلى تشتت الذهن، وقد تصيب الطالب بانهايار.

ومن مظاهر القلق من الامتحان، حسب البوجي، ما قد يصل إلى حد الإغماء داخل القاعة، وبعض الطلاب يبدأون بالهذيان أو البكاء. ومن الحالات النادرة حين أصيبت إحدى الطالبات بتشنجات شديدة، استدعت تدخلا طبيا؛ ففقدت فرصة التقدم للامتحان، وخسرت مجهود طوال العام.

هل تنتابك مشاعر الخوف والقلق مع اقتراب الامتحانات؟ هل تشعر بخوف من الفشل؟ أم تزداد رغبتك بترك الكتب والتظاهر بعدم الاهتمام بأي شيء؟!

المشاعر التي يعيشها الطلاب بشكل عام، وطالب الثانوية العامة، تخضع للكثير من التفسيرات العلمية، وتجعلهم يترددون على الطبيب النفسي، الذي ازداد إقبال طلبة المرحلة الثانوية على زيارته مؤخرا، كما يقول الدكتور بسام الأشهب؛ طبيب الأمراض العصبية والنفسية، الذي يؤكد أن عدد الطلبة الذين يطلبون استشارات نفسية خلال فترة الدراسة يزداد سنويا؛ ويقول: "يندر أن يمر يوم دون أن يأتي طالب لا يقدر على الدراسة، أو يعاني من التوتر، ويطلب المساعدة".

وزيارة الطبيب النفسي بحد ذاتها حالة صحية في المجتمع، ولكن تردد الطلبة بات أكثر من المعهود خلال الأعوام الأخيرة، وهذا له دلالات أخرى، كما يشير الأشهب، إذ يقول: "لم تكن ظاهرة التوتر العالي من الامتحانات ميزة الأجيال السابقة، وقد أصبح يعتبر حاليا حالة مرضية لا يمكن حلها من خلال العائلة أو الأصدقاء؛ فهو شعور لإرادي".

ويلاحظ الأشهب بأن أكثر حالات التوتر تصيب الطلبة المجتهدين، ويرى بأن الأسباب الرئيسية تكمن في أن هذه مرحلة حرجية، بسبب قلق الطالب من التغيرات المحيطة به؛ فالمنهاج يتغير كل عام، وهذا يؤدي إلى ردة فعل نفسية لدى الطلبة. ويضيف الأشهب دور الوراثة في التوتر والفرع. وحول الأعراض التي تبدو على الطالب المتوتر، يقول: "وتتراوح ردة الفعل بين التوتر، والانعزال، والكآبة، وعدم الرغبة بالدراسة"، ويتابع: "هذه الردود متوقعة عند تعرض الإنسان لأي ضغط، إضافة إلى الضغط الذي يسببه المجتمع".

أما فيما يتعلق بالتوقف الفجائي عن حل أسئلة الامتحان، أو فقدان الرغبة في الدراسة، فيفسرها الأشهب بقوله: "هذه الحالة تنتج عن عدم قدرة الطالب على الفعل، وهذا الأمر شائع، ينتج عن الضغط والتوتر، يصاب خلاله الطالب بحالة شلل أو صدمة، وقد تتطور الحالة ليصاب بتشنجات".

أين تكمن الحلول؟

يرى طالب دكيدك؛ استشاري التنمية البشرية ومهارات الاتصال والتعلم، برنامج مهارات التفوق الدراسي، بأن الحل الأمثل لمشكلة التوتر خلال الامتحانات، تكمن في "اكتساب مهارة التحدث مع الذات، واكتشاف الفرد لمهاراته"، ويقول: "عندما يتعلم الشخص مهارة التواصل مع الذات، فإنه يطبقها مع الآخرين"، ويضيف: "وهذا يتم في العقل اللاواعي؛ الذي يختزن العادات؛ ويجب أن يبدأ

هل تصاب بحالة من القلق والتوتر عندما تقترب فترة الامتحانات؟ ولماذا؟

السؤال

إعداد: **إيمان الشرياتي**

**إيمان الشرياتي، تمارا الصوت، رندة أبو رمضان
رانية عطا الله، ريماء حسان، مفيد حماد ...**

مراسلو الصحيفة



"أشعر بقلق شديد من التوجيهي، ولكن هذا القلق ليس في وقت الدراسة، وإنما خلال تسلمي ورقة الامتحان. وعندما أكون متوترا لا يمكنني أن أخذ نفسا، أو أن أترك القلم لأقي ذهني. وأبذل جهدي، وأضغط على نفسي لأنه، وأغادر المكان بسرعة! أعتقد أن من يخاف من شيء ينجح فيه؛ بمعنى أنني كلما خفت من أسئلة الامتحان، تمكنت من حلها، والتقوى فيه. واعتقد بأن الطلبة يعيشون هذا الجو من الضغط والتوتر؛ بسبب المناهج الجديدة والامتحانات الوزارية؛ لذلك أطلب وزارة التربية والتعليم العالي بالحد من صعوبة الأسئلة."

فترات عوني، الصف العاشر، مدرسة سارة جوارج، رام الله.



"أشعر بحالة من التوتر والقلق خلال فترة الامتحانات؛ لأنها صعبة للغاية، كما أن المعلمين لم يشرحوا المواد بالشكل المطلوب لنستوعبها. وأنا أضطر لدراستها ومحاولة فهمها وحدي، ولكنني استصعبت دراسة مادة العلوم طوال العام الدراسي."

عز الدين، طالب الصف العاشر، مدرسة تكور نجان، بيت لحم.



"أشعر بضغط شديد أثناء فترة الامتحانات، وأتمنى أن تنتهي هذه الفترة في أسرع وقت ممكن. وكل ما يهمني هو أن أحصل على علامات جيدة؛ وخلال هذه الفترة أدرس لساعات طويلة؛ إذ أستيقظ من الخامسة صباحا، ولا أنهي دراستي قبل الحادية عشرة ليلا. وخلال فترة الامتحان، أحاول أن أكتب كل ما أعرفه في ورقة الإجابة بسرعة."

لبنى خزال، ١٢ عاما، مدرسة مار يوسف، رام الله.



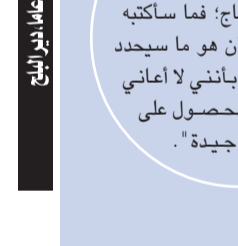
"أؤتو أثناء دراستي للامتحان، وخلال تقديمه، خاصة إذا كان علي أن أقدم لامتحان مادة الرياضيات؛ فهي طويلة جدا في منهاج العلمي، وأقضي ساعات، بل أياما وأنا أدرس. ومع أنني في الأيام العادية أتم بسرعة ولا أعاني من الأرق، إلا أن الأرق يصيبني في فترة الامتحانات، وعندما أستلم ورقة الامتحان أضطرب جدا، وأعتقد أن مصدر توترتي هو أستاذ المادة؛ فللاستاذ دور مهم في تخطي هذه المرحلة، وقد ساعدتنا معلمة اللغة الإنجليزية على تخطي القلق والتوتر الناجم عن الامتحان، ولكن معلمة الرياضيات لم تنجح بذلك، بل تخفونا باستمرار حيث تقول: "أسئلة الوزارة أصعب من أسئلتنا فادرسوا أكثر!"

خضر، الصف العاشر، مدرسة سارة جوارج، رام الله.



"أشعر بالخوف الشديد لعدم قدرتي على مراجعة كل المنهاج؛ فما سأكتبه في ورقة الامتحان هو ما سيحدد مصيري. علما بأنني لا أعاني من هاجس الحصول على علامات جيدة."

أشرف قوافل، ١٨ عاما، دير البلح.



"خلال فترة الامتحانات أدرس وأدرس وأدرس... ولا أعرف غير الدراسة، وهذا يسبب لي التوتر. أحيانا أحاول أن أضع برامج لكل فصل من المادة لأنني في وقت محدد، وفي حال تأخرت قليلا أشعر بتوتر وقلق، لعدم قدرتي على الالتزام به! كما أنني أراجع المادة قبل النوم، وأستيقظ مع الفجر لأراجعها من جديد. وعندما أشعر بالضغط خلال الامتحانات، لا ألوم إلا نفسي؛ لأنني قصرت في دراستي وتحضير دروسي خلال الفصل الدراسي."

أريج حسي، ١٦ عاما، مدرسة مار يوسف، رام الله.



"أنا قلقة باستمرار من الامتحانات وما تسببه من متاعب وكوابيس مخيفة لا تمكنني من النوم. ويزداد هذا القلق عندما أمسك ورقة الامتحان؛ حينها يراودني شعور بأن إجاباتي ستكون كلها خاطئة."

سنبل افلاييني، ١٦ عاما، غزة.



"أعتقد أنه مهما كان قلقي قبل الامتحان كبيرا، ومهما عانيت من أرق وإرهاق جسدي وفكري، إلا أنه لا يقارن أبدا بما ينتابني في قاعة الامتحان، ليزداد تدريجيا مع استلامي لورقة الأسئلة. ولكن سرعان ما يزول خلال فترة تقديم الامتحان."

رندة أبو نوار، ١٦ عاما، غزة.



راند أبو شعبان، ٢٠ عاما، غزة.

"أعتقد أن العائلة هي أهم الأسباب التي تؤدي إلى القلق عند الطالب؛ فالأهل لا يحرصون على متابعة دراسة ابنهم، ثم يطالبونه بنيل أعلى العلامات، دون أن يغفلوا التهديد بمعاقبته إن أخفق، أو حصل على معدل أقل مما هو مطلوب."

القلق من أجواء الجامعة

طلبنا الآن يجالسون أوراق الأسئلة ودفاتر الإجابات على المقاعد الثانوية العامة، يحدهم حلم واعد بنيل الشهادة؛ ليجملوها باحثين عن تخصصاتهم المرغوبة داخل حرم الجامعة. ولكن جزءا من نفوسهم يملأه القلق؛ ماذا بعد انتظار النتائج؟ هل سيؤهلني معدلي للالتحاق بالتخصص الذي أرغبه؟ وهل هذا التخصص متوفر في جامعاتنا الوطنية؟ وإن لم يكن متوفرا؟ فهل سأتمكن من الالتحاق بجامعة تدرسه خارج الوطن؟ أم علي أن أكتفي بدراسة أي تخصص متوفر كي لا أتأخر عن ركب التخصص والوظيفة المأمورة؟ وهي كلها، من بين أسئلة ربما تكون أكبر، مشروعة.

تخصصات تونينا ونجوتينا
يقول غسان عباس؛ مدير دائرة التسجيل والقبول في جامعة بيرزيت: "تضم الجامعة كليات مختلفة، تحتوي على تخصصات كثيرة، كإدارة الأعمال والتسويق والمحاسبة، في كلية التجارة، والهندسة المدنية والعمارة والكهرباء والكمبيوتر، في كلية الهندسة، إضافة إلى كلية الحقوق والإدارة العامة، والعلوم السياسية، وكلية الآداب."

كما تمنح الجامعة شهادة في العلوم ودراسات المرأة والإعلام بفرعيه؛ المرئي والمكتوب. ولكن الأمر لن يقف عند هذا الحد، حيث يشير عباس إلى قرب افتتاح كليات جديدة في الجامعة، حيث يقول: "ستفتح الجامعة أمام الطلبة الجدد لهذا العام تخصص التمريض والحمية الغذائية"، وهو تخصص جديد في جامعة بيرزيت. اختيارات موفقة وأخرى لا ويشير عباس إلى أن أكثر الكليات استقبالا لطلبات الالتحاق في العادة هي كلية الآداب؛ لأن معدلات القبول فيها ثلاثم مستوى الطلبة المتوسطين في نتائج الثانوية العامة. ولكن أكثر الكليات فقدا للطلاب عن طريق التحويل، هي كلي العلوم، وأكثرها استقبالا للطلاب الذين يغيرون تخصصاتهم هي كلية التجارة؛ فهي أكثر الكليات، من حيث عدد الطلاب. ويعتقد بأن ذلك يعود إلى

مدامنة

في المشهد التربوي، يعاني الطلبة غالبا، وطلبة الثانوية العامة خصوصا، من أسئلة التمثيل؛ فهم ربما حافظون للقاعدة النحوية، أو فاهمون لها، ولكن عندما يطلب المعلم منهم أن يمثّلوا عليها، تجدهم يتأفّفون، رغم أن الأمر قد يكون بسيطا. ورغم أن هذه المهارة تعتبر من المهارات التربوية العليا، ورغم أن المعلمين بدأوا يفتقدون إلى الطلبة المبدعين في جيل الكمبيوتر، وعصر السرعة، والإنترنت، والقنوات الفضائية، إلا أن شباب الشعب الفلسطيني، يأتي إلا أن يكون السباق والمبدع، فهذا الطالب مالك مجدي سمارة، من المدرسة الثانوية الشرعية في البيرة، الطالب في الثانوية العامة، يأتي أن يقف إبداعه عند حدود التمثيل بجملة عادية على السؤال الصعب "مثل على ما يلي جملة مفيدة من عندك"، الذي ورد في الامتحان التجريبي، ووضعه المعلمان جبريل شومان ومفيد حماد، وإنما مثلها شعرا عموديا، فماذا قال مداعبا أستاذه؟

- ١- جملة شرط جازم، يصلح أن يكون اسم الشرط فيها للعاقل ولغير العاقل: سائل في شوق إلى التمهيدي. مهما مضيت في سبيل دراستي
 - ٢- جملة فعلية، فعلها المضارع مجزوم بحرف نفي وجزم وقلب: لم ألق في درب الدراسة راحة لتزيل من أرض المواجه عودي.
 - ٣- مصدر مؤول في محل جر، وفعله منصوب بأن مضمرة: حتى يجيء بسهوتي وشرودي.
 - ٤- جملة اسمية منسوخة في محل نصب مقول القول: أرق يضمن بغفوتي وشرودي.
 - ٥- اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل: يهب المنام لطارف مكمود.
 - ٦- جملة فعلية فعلها من أفعال الصيرورة: من عسف جبريل وقهر مفيد. إني جعلت الشعر شكوى مرة
- ليس من كلام بعد هذا إلا أن نشير إلى أن هذه الأبيات موزونة تماما على البحر الكامل... فهنونا؛ لقد نبغ فينا شاعر يغرف من بحر.

الشباب... ضحية الموضة

لينا رشماوي / مراسلة الصحيفة
١٥ عاما / بيت لحم

ويرى أخصائيو علم النفس والاجتماع بأن الشباب بصفة عامة، والمراهقين خاصة، يبحثون عن التفرد والبروز، وجلب الانتباه، والحصول على القبول الاجتماعي. ويعتقدون أن الاهتمام بالمظهر الخارجي هو شكل من أشكال التعبير والتواصل، ويعكس جوانب شخصيتهم. ولكن من الصعب الوصول إلى استنتاجات جازمة؛ فالأمر ذو أوجه متعددة، قد تصل إلى حد التناقض. ولا يمكن لأحد أن ينكر أهمية الاعتناء بالمظهر الخارجي في التواصل الاجتماعي، أو الجزم بأن اللباس مجرد شكل لا يعكس باطن الإنسان. وهناك نظريات نفسية تؤكد أن اختيار ملابس والألوان معينة يعكس شخصيات مختلفة. ويبقى اللباس طريقة للتخاطب والتعبير والتواصل مع الآخر، ورسالة تعكس شخصيتنا وهويتنا وانتماءنا، وتضع ذوقنا وطريقة تفكيرنا على المحك.

تتسوق مع ابنتها، وهما في الخامسة عشرة، والسابعة عشرة من العمر، حيث تقول: "أحب الموضة، لكنني أشتري ما يناسب عمري، ويراعي العادات والتقاليد". وتعترف بأنها لا تفرض نفس القيود على ابنتيها المراهقتين، حيث توضح قائلة: "ليس من السهل أن أفرض على بناتي شكل ونوعية الملابس التي يرتدينها في هذه السن، وفي ظل التطور الكبير، والضغط الإعلامي الهائل؛ فهن يرغبن في اتباع الموضة أسوة بزميلاتهن. لكنني أحرص على أن يكون مظهرهن لائقا، وفي نفس الوقت مقبولا من المجتمع". وترى سامية أبو فرحة، وهي أم لثلاث صبايا وشابين، بأن شباب اليوم يعيش مرحلة لا تعكس شخصيته وهويته. وتنصح الأهالي بتعليم الأبناء أن يحافظوا على مظهر لائق اجتماعيا وأخلاقيا، دون أن يضطروا إلى إنفاق مبالغ كبيرة.

والاهتمام بالموضة لا يخص فئة عمرية دون أخرى، ولا النساء دون الرجال، رغم أن البعض يرى في اتباع الموضة مساوئ كثيرة، وإهدارا للوقت، وتبذيرا للأموال، وضعف الشخصية نتيجة التقليد الأعمى للآخرين، وهذرا للكرامة المرآة. تقول أريج سلمان، ٢٤ عاما: "أنا أتبع أحدث خطوط الموضة، وهذا أمر طبيعي، ومن المسلمات بالنسبة لي؛ فأنا لا أستطيع تصور شكلي دون أحدث موديلات الجينز والماركات المعروفة، وقصة الشعر التي تجعل مظهري مواكبا للعصر". أما سناء رشماوي، ١٧ عاما، فتقول: "أنا ألبس على الموضة، لكنني لا أعتقد بأن كل ما فيها يناسبني؛ فأختار المناسب، مع مراعاة التكاليف؛ لأنني أحيانا لا تتوفر لدي النقود الكافية، بسبب ارتفاع الأسعار، والأوضاع الاقتصادية السيئة". وفي بيت لحم، كانت ليلي الشاعر، ٤٤ عاما،

كان للملابس عبر التاريخ دور في تمييز الانتماء الاجتماعي ودرجة الثراء، خاصة وأن المظهر الخارجي عبارة عن الرسالة الأولى التي يتلقاها الآخر، وتتكون من خلالها فكرته عن الشخصية التي تقف أمامه. وقد أصبحت الملابس في ظل التطور العالمي السريع، لغة تخاطب، وتعبيرا عن الذات والشخصية والانتماء. كما أصبحت صناعة هامة تدر أرباحا طائلة على العاملين فيها، وتحل مكانا هاما في حياة الأفراد، وخاصة الشباب. إلا أن الاهتمام المتزايد بالموضة، والمساحة الكبيرة التي تشغلها في مجتمعنا، تكاد تصل إلى مرحلة الهوس؛ لأن تبعية الموضة تعدت مجرد البحث عن الظهور بشكل جيد ومقبول؛ إلى أن أصبحت محور حياة الشباب الذين باتوا في أغلبهم "ضحية للموضة".

لمحة عن آخر صيحات وألوان الموضة لربيع وصيف ٢٠٠٨



من صيحات الموضة بغزة

القضية

ياسمين رياح وورنا مطر
مراسلتنا الصحفية/ غزة

اكتسحت الأسواق في غزة صيحة جديدة في عالم الإكسسوارات، وأغلب محبيها من الأطفال. إنها أساور بلاستيكية، أو من القماش المطرز بألوان وأحجام مختلفة، تحمل اسم فلسطين باللغتين العربية والإنجليزية. وبعضها الآخر طرز عليه علم فلسطين، أو نقشت عليه شعارات تضامن مع أهالي غزة؛ نظرا للظروف الصعبة؛ مثل "free Gaza"، و"لن يسجنونا داخل وطننا".

خير من يشرح

يقول جمال البكري؛ صاحب محل "مريم" للمشغولات اليدوية بغزة: "كثير طلب الشباب في المرحلة الثانوية والجامعية على هذه الأساور والمطرزات، ويطلبها الشباب أكثر من الفتيات". ويضيف: "يتمتع الشباب الذين يشترونها بجرأة ووعي جيد بالقضية. وهي جزء من ثقافتهم التي تحتل فيها فلسطين حيزا كبيرا؛ نظرا للظروف الحياتية غير العادية في القطاع". ولكن معظم زبائن هذه السلعة عند محمود أبو عودة؛ صاحب محل هدايا، من الفتيات، وما يلفت انتباهه هو "زيادة الطلب عليها من قبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٨ عاما"، ويقول: "يطلبون أساور عليها شعارات معينة، أو أعلام لأحزاب سياسية مختلفة، أو كلمات لزعماء فلسطينيين؛ كالراحلين العظمين؛ أبو عمار والشيخ

ياسين". كما أن الأجانب في غزة يقبلون على شرائها كتذكارات. وتقوم بعض النساء بتطريز هذه الأساور كوسيلة لكسب الرزق، أو يمكن ان تعتمده بعض مؤسسات القطاع كمشروع لها؛ مثل مؤسسة البيت الصامد، وجمعية "أطفالنا" للصم، وتصل كلفة الواحدة المطرزة منها إلى ٢٥ شيكلا، بينما تصل كلفة البلاستيكية إلى ١٢ شيكلا.

ابتكروا ليحبوا

ويضع خالد الدهشان، ١٥ عاما، على يده أسورة بلاستيكية كتب عليها "عائذون إليك يا قدس"، ويقول: "اخترت هذه الجملة بالذات لأنني أطوق لزيارة القدس؛ محور قضية لم يرها يوما. ويذكر أن أصدقاءه كتبوا جملا مشابهة على أساورهم، كما أنه اشترى واحدة جديدة كتب

عليها "ستبقين يا غزة أرضا للعبة". أما رؤى سلامة، ١٦ عاما، فتضع في يدها أسورة طرز عليها صورة القدس وأبو عمار، وجملة "سنحقق الحلم يا أبا عمار"، طرزتها لها والدتها. وبعدها طلب الكثير من والدتها تطريز أساور لهم، ولكن بعبارات ورموز وطنية مختلفة. تقول رؤى: "إن حلم كل الأطفال أن يروا بلادهم محررة كما أرادها الراحل أبو عمار".

ويرى الشباب الغزي أن هذه الأساور التي تحمل عبارات ورموزا وطنية، إن دلت على شيء، فإنما تدل على شكل جديدة من أشكال مقاومة الاحتلال والحصار، والإصرار على التمسك بالوطن والقضية.

الأساس، وظلال العيون والخدود، وأحمر الشفاه. و"اللؤلؤ" يلائم ذوات البشرة الفاتحة أكثر. ولكن إذا اختارت المرأة الشرقية الاستعانة به؛ فننصحها بخلط اللونين؛ البيج والبنّي، أو البيج والزهري، وتوزيعهما على مختلف مناطق الوجه، خاصة الخدين والجفون والشفيتين.

هذه المستحضرات ما يلعب دورا في إضفاء الصفاء على لون البشرة، ويساعد على توزيع الماكياج بطريقة صحيحة على الوجه دون أخطاء. وهذا النوع من الماكياج يسمى "اللؤلؤ"؛ أي ذلك الذي يظهر الوجه بلون موحد وهادئ؛ إذا اختيرت الألوان المناسبة للون البشرة؛ من كريم

عادت ألوان الطبيعية والألوان الترابية من جديد لتترجع على عرش موضة ماركياك صيف ٢٠٠٨؛ فهي تزين الوجه من دون مبالغة، حيث الألوان الفاتحة مثل المشمشي والوردي، والألوان الباستيل؛ التي تشمل كل الألوان دون استثناء، وترتكز على الشفتين في درجاتها الهادئة. فمن

ألوان الطبيعة على عرش الموضة

هذكات أبه حسين

مولود بخمسين ديناراً

بقلم: عبد الكريم حسين
مراسل الصحيفة/ نابلس



الطلق، ليست معك؛ تدبري أمورك؛ كما قال الطبيب الذي أقسم يوماً بيمين مزاوله المهنة. وكانت وزارة الصحة غائبة في هذا الموقف، كما غاب الكثير من المسؤولين عن الوضع؛ فعذرا.

ومن باب الفضول، وحبا للمعرفة، واستكمالا لكتابة الموضوع في مذكراته، لاحق أبو حسين التفاصيل، وتبين بأن فتاة اسمها سميرة، لا تمت للمرأة في المخاض بصلة، قامت بدفع المبلغ، بعد أن اتصل بها أحد الأشخاص من المستشفى، وتمت عملية الولادة بخير، وأطلق أبو حسين اسم "خمسون ديناراً" على المولود الجديد.

ملاحظة: لتقديم الاستفسار أو الملاحظات أو طرح بعض المواقف في المذكرات، يرجى إرسالها إلى البريد الإلكتروني:

pyalaranb@yahoo.com
kareempres@yahoo.com

دقائق وساعات صعبة، ولم تتحرك الرحمة في قلب الطبيب، أو في قلب محاسب المستشفى التخصصي في نابلس، والمواطنة المسكينة التي ألقى الدهر بمأساته عليها، في حالة ولادة، وتحتاج إلى إبرة الطلق. لكن خمسين ديناراً لم تكن حملتها المرأة في عجلة الوصول إلى المستشفى، وقفت حاجزاً أمام خروج مولود ذاق المعاناة قبل أن يبكي لبداية حياته.

الساعات تمر على المواطنة وهي تصارع آلام المخاض، والإبرة المطلوبة هي ما يفصل بين رحمة المستشفى، ومصير الطفل؛ لتمر المواقف جميعها أمام أبو حسين، الذي تصادف وجوده هناك، ككليم مرعب، وتخترق سمعه صيحات المرأة وتكرارها لعبارة: "سادف ثمن الإبرة لاحقاً، فالحقوني".

تحرك أبو حسين من مكانه، وتوجه إلى غرفة الانتظار، ولكن عقله ظل مشغولاً بقصة المواطنة، وإلى أي درجة يمكن أن تغيب الرحمة، ليتوقف نرف الآلام، وها قد مرت ثلاث ساعات في حلة الانتظار، وأي ساكن لم يتحرك، مع أن الحل قد يبدو بسيطاً؛ يعطونها الإبرة، على أن يتم دفع ثمنها قبل أن تغادر المستشفى.

وتمنى أبو حسين لو كان يملك المبلغ الآن؛ ليكسر جليد صمت الموظف المغلوب على أمره؛ المجرى على تطبيق "القوان". ووجد أبو حسين نفسه يقول للمواطنة: "أنت الآن في محل صرافة... ولست في مستشفى!"

طال الوقت، وكان يمكن أن يبقى الموقف على ما هو عليه، إلا أن رحمة الله تكفلت بالحل، وأنتصر الصراع بين الطرفين، بجملة قصيرة، لكنها تبدو كحقيقية الحياة: "معك خمسون ديناراً، تأخذين إبرة

Will you marry me? ... Yes I would!

If guys are going to be this negative, will anyone ever propose to me?

Of course I must be realistic and agree that what Ahmed mentioned in his article "Will You Marry Me" is mostly true. Nowadays, it needs more than just a copy of the Holy Quran, a matrice and a couple grams of gold to get married.

One cannot deny that parents are getting very materialistic, as if their daughters aren't going to be happy unless they had all the required, unnecessary, luxuries. As a girl I can't deny that all these things matter to me, especially since I'm young, but most guys would expect that girls would hope to continue the same quality of life, and they ignore that a lot of girls are aware that they will have to build their life with their grooms to be, from scratch.

After this introduction, it is my turn to state my facts, fact #1: Although growing up, my parents provided me with everything I needed, they always reminded me that I need to earn what I get, and work hard for it.

Fact #2: I'm definitely going to work, and I'm sure many girls will too, as very few now remain without jobs, and I'm sure no one will have

their first child until they are sure they would be able to afford it.

Fact #3: it's true that many women quit work after their first child, but they usually go back to it after he/she is grown up, and if they are interested in building their careers, they usually choose to have smaller families.

Fact #4: Although women like to spend money, they will give that up for a life with the man they choose, at least for a while!

Fact #5: the girl might not marry the guy she thinks "is the one" because her parents don't share that opinion. Call me emotional but the truth is, this leads to another life with a person she has nothing in common with, and eventually their life together won't work.

Fact #6: girls are not at all about fun. The fun, as far as relationships are involved, might apply if the girl was between the ages of 17-22, afterwards, a serious relationship is sought after. Besides the average age of marriage for girls now is 24-28, so this would definitely not apply.

Fact #7: parents start dreaming about the day their daughter will get married ever since she learns how to walk, so they won't waste

that chance as long as the groom to be is well mannered and decent, even though he isn't "rich."

Fact #8: Ahmed is only 22, no guy at this age gets married these days! So by the time he graduates and gets a decent permanent job, he will be able to redo the math and build his life and eventually, get married!

So guys don't let Ahmed's article get you down, even though a lot of things may be true, there's always hope, and when you expect good it will come to you. There are many understanding people and supportive wives to be out there, just take it easy and trust god to help you with this one.

I must add I very much respect Ahmed's point of view, but he really should have some more faith! Life is still going on and to be honest, I'm not ready to accept the fact the no guy will actually be able to propose to me or to any other girl.

Ladies and gentleman, be sure we will be hearing more tolling wedding bells, and may everyone get the future they hope for. So under the circumstances imposed, yes I would!

Zeina Abu Hamdan 17 years
TYT Reporter/Jerusalem

ضمن برنامجها السياسي الجديد

"أميرة" تفاوض من أجل إحلال السلم المدني

بيسان جابر/ مراسلة الصحيفة
١٧ عاماً/ الخليل



الآن على برنامج سياسي جديد، حملها مسؤولية أكبر من "بردعتها"؛ فقد قامت منذ فترة قريبة بمجموعة من الزيارات لمستوطنتي "خارصينا" و"كريات أربع"، بالإضافة إلى مجموعة من البيوت المنفردة للمستوطنين في المنطقة، وزيارة خاصة لحظة الوقود هناك.

زيارة أميرة لم يتمخض عنها أي شيء، خاصة وأنها لم تطل غيبتها، وثلاث ليالٍ من المحادثات لم تكن كافية؛ فهناك محادثات امتدت عقوداً، تمخض عنها القليل من القرارات التي لم تنفذ، طبعاً بسبب الأخطاء الإملائية؛ ولكن كان في زيارتها دلالة واضحة على أن من يريد السلام فعلاً، ومفهوم السلام المقبول، لا سلام "إسرائيل أرض لكم، أما أرض فلسطين" فبتمونو "عليها"، عليه أن يكف عن الممارسات العنصرية التي لا لزوم لها، خاصة وأنها أرضنا وأرض أجدادنا، فمن أين جئتم حتى تسيطروا عليها وتطردونا منها؟!

مفاوضتنا، كما معظم سكان المنطقة، تعمل بجهد في أرض يمكن أن تتحول بين لحظة وأخرى إلى رماد. لسنا في غابات أستراليا، ولكن أميرة تعمل في أرض فلسطينية تحت سيطرة إسرائيلية، من أجل حماية مستوطنتي المنطقة، وتسمى منطقة "B" في نظام تقسيم هذه الدولة التي أبت أن تتحد. وكونها في هذه المنطقة، لا بد إذن من وجود بعض المشاكل بين سكان المنطقة، وسكان المستوطنة، بما في ذلك هدم البيوت العربية بحجج كثيرة، وتدمير أراضٍ بمزروعاتها؛ مرة لأنهم يريدون شق شارع، وأخرى يريدون بناء مطار، وفي أحيان أخرى، محطة لبيع المحروقات، ومن الحجج الجديدة وجود إرهابيين في المنطقة،

مما يدفعهم إلى إخلاء الأرض حتى من حصاها، لضمان الأمن، وبعدها بثوان، تصبح الأرض ملكاً للحكومة الإسرائيلية، أو لمستوطن. في الخليل، حيث يمكن أن تسكن إلى جوار مستوطن، وأن تجبر على رؤيته يومياً حيثما أردت نظرك في شوارع منطقة H2، يعيش المواطن الخليبي في كابوس أكبر بكثير من مجرد الاستيطان؛ فهو يعيش في حالة تجريره، بالقوة العسكرية، أن يحترق "حقوق الجيرة" مع هذا المحتل، مع أن هذا الجار لا يحترم أي شيء، حتى الإنسانية، ولا يجيد فهم لغة سوى لغة القتل!

رغم ذلك نحن دون حراك، وجل ما يتحرك فينا هو اللسان الذي أمسى يتحرك من أجل هذه المتطلبات؛ راقصاً بالعمته؛ و"على بال مين يليلي بترقص بالعمته"؟!

ليس للنشر



علاء الدين حلايقة
مراسل الصحيفة
٣٠ عاماً/ رام الله

شاركت في برنامج من سيربح المليون، ولا أدري أهو ذكائي أم عبقريتي التي أوصلتني للمرحلة النهائية، أم هو منطق: أعطني حظاً وارمني بالبحر؛ وقفت أمام سؤال المليون حائراً: حدد ولاءك وانتماءك الجغرافي والعقائدي!

أراد الجمهور أن أحصد المليون؛ بدأت الصرخات تتعالى في أنحاء القاعة: عربي مسلم، مسلم عربي، قومي عربي مسلم، علماني عربي مسلم، اشتراكي عربي، عربي شامي، شرق أوسطي شيوعي عربي، شيوعي عربي، سني!

أخذت الإجابة موقفاً وانحنت أمام المليون؛ مليون شهيد لم أعرف كيف أصنفهم. شعرت بالوقت يداهمني، وبأنه لا عبقري ولا ذكاء، ولا كل الروائع، ستسغفني الآن. وجبت الإجابة، وما عاد للانسحاب مكان هنا.

قلت له: "أنا أتبع لعالم اللامبالاة، ودولة اللاشعور، ومدينة العميان، وعضو فاعل في مجلس الصم والبكم، ومشارك في اللجنة الدولية لمكافحة التعبير؛ وهي كيان في لجنة الصمت!"

أنا وشعبي نتبع لزعماء يعانون من فيروس الدولار؛ الذي يسبب لهم التهاباً في الأذن، يمنعهم من السمع، ورماداً قوياً يحجب الرؤية ويقود إلى العمى، ناهيك عن آلام في القصبه الهوائية تخفي معها معالم الصوت العربي.

نحن نصارع الزمن في عدد شهداء مذابحنا، وأسرانا وأيتامنا، وجياعنا ومصائبنا، وفي عدد

العاطلين عن العمل في صفوفنا... وهم، كل يوم، في ازدياد. وفي المقابل لا نبدي حركة، أو نتخذ موقفاً مشرفاً تجاه كل ذلك. ولا داعي لعروض العضلات، وقوة الطائرات، وإنفاق مبالغ طائلة على الاستعراضات العسكرية التي تغذي شعوراً بالنشوة السيادية لدى زعمائنا!

نحن، كفلسطينيين، نتبع للعالم العرم... سقطت الـ"بي" سهواً. وننتهي للعالم المسالم؛ وإضافة الألف على المسلم خطأً مطبعياً مقصوداً، ومطربنا المفضل، و"سوبرستارنا" الأول؛ فريد الأطرش، وكاتبنا المبدع قلم أعمى، ومحدثنا الرسمي كاتم الأخرس، ولعبتنا، هي لعبة القدر: الموت!

أما فلسطين، فلا نعيش فيها، بل نعيش فينا، لها ولاء القلب وانتماء الروح، وعروبيتها فلسطينية، ونحن قوميتها.

صعق الجمهور، وفقدت المليون، وامتلأت القاعة بالصفير والتصفيق، وفوجئت بأن الجميع فلسطينيون، وفلسطين تعيش فيهم، رغم أنهم يحملون جنسيات من أقصى الأرض إلى أدناها، ولا أحد منهم يمتلك الجنسية الفلسطينية... سوى فلسطين.

وبكل فخر واعتزاز؛ فقدت المليون... وربحت فلسطين!

سأهيك قلباً
تهرولين به كما تشائين
تتأملين به السماء كما تشائين
تجعلينه يفيض بالأمل
كيفما تشائين
فأنا مذ رأيتك
أمسيت قلباً يحتوي إنساناً
هو أنت
فأنبض بك

أو
تنبضين بي
لا فرق ما دنما معاً
عزيزتي
سنغني
ونرقص
ونفرح
ونركض
ونلهو

ما دنما معاً
فلا مكان اليوم لدمعة
حتى دمعة الفرح
اليوم سأسمي العالم باسمك
سأتوجك ملكة عليه
سأصنع تاجك من النجوم
والخاتم من لألى دموعي
والصولجان
سأصنعه من أغلى ما تملك نفسي

عبدالله القضماني

مرض مالو دوكا

شافت بليلة حلم ما تدري خوفاً ولا فرحها
هي بصمت قامت بس الحزن عالوجه ارتسم
وعيونها بالدمع امتلت
تريد تحكي...
حسيت إنه صوتها بالحزن يطلع
فجأة تبعثر الكلام من على شفافها بخنقة
وسكتت
وبصمت المرار أخذت إيدها القلم كتبت
ظنيتها تحاكي سواد الليل بقصايد اشعارها
قربت
وبعد السلام قلت
قلت: علام الحزن يا خالة بعينوك مالو
نهاية؟
وبدفا الدنيا كلها حطت يدها على يدي
ودموعها عالخد تتلاقي
قالت: "أصعب شي بهالدنيا لما ابنك وضني
عينك منك يروح"
ظنيت الضني بالغبية ابتعد
قلت: اكتبني له يا خالة مكتوب
ضحكت بمرارة وقالت:
"ابني ضني عيني عالكتاب وديتو
وبالصحف قريتو
وعز علي عمرو بيوم ما نوى
كلامه عالجرح دوي
وبشوفته همي بلحظة ينتزع
والله شمعة الدار هو وقمرها
وبيوم ذبلت هالشمعة..
قالوا مرض مالو دوي
قاتلها
قلت: أفديه بروحي وعيني وعمري مني
ياخذ
بس للحظة طيفه ما يغيب عن بالي
قعدت أروي وأخبر بكل حسرة أني من بعده
شو أكون
أنى من بعدك يما حلم يصرخ بروحه
ويرجف رجفة اليتيم التايه
ابني هو يتألم ويتوجع،
وأنا أصرخ: ريت المرض جوا عظامي يتبدل
وفجأة يده تركت يدي
وجسمه بعز الصيف صار تلجة
قالوا: ابنك يا خالة مات،
وجوا القبر اندفن،
حسيت لحظتها عمري مني انقتل
قتلته: قوم يما قوم، يا بعد عمري
منو من بعدك يدق علي بابي
ويطفي النار اللي فقلبي
لا تخلي موتك يحيي فيي اوجاع قتلها
ميلادك
تخيل ابنك
ضني عينك
اللي كل ليلة ينام بحضانتك..
هذا ابني بالمنام شفتو طير بهسما علا
اسمعوا يا ناس هذي القصة وحكيها
ولا تقولوا من الخيال رويها
هذي حكاية كل أم فارقتها ضناها
وسلامتكم

دلال الجندي/ ٢٤ عاماً
يطا/ الخليل

غزة في مشهد الاحتضار..

رندة أبو رمضان / مراسلة الصحيفة
٢٢ عاماً / غزة

المشهد يا سادة باختصار
أم تصرخ باحتضار:
"أولادي جياع... مرضاي صغار!"
اسمها غزة
أيها السادة الكبار
قطعت من يديها لقطعهم.. فأين أنتم؟!
قتلتهم أحلامهم... مستقبلهم على البوابات
بالحصار
وعود من هذا ومن ذاك.. وبين الوعود
مللت الانتظار
اسمها سلب
حقها نهب..
إلى أي حد قد تطبق الانكسار؟
أيها السادة الكبار:
كفوا العبث... كفوا الدمار
مرة أخرى
وبكل اختصار
هي أم تصرخ باحتضار
فهل من مجيب؟
أم إنكم أحجار؟



في العام الجديد

أحلامهم تلوح في الأفق من بعيد...
رسموا على صفحات النهار اتجاه
الطريق...
فاض من عيونهم حقد عتيق...
سيحملون أرواحهم على أكتافهم...
سيقدمون دماءهم من الشريان
للوريد...
سيصلون في القدس
في أقصى السجود...
سيرفعون راية النصر
في العام الجديد...

مجذولين أبو حسونة
جامعة النجاح الوطنية

الأعمال بالنيات

كنت أغني أغنية
"مشتاق جدا للكباب"
لحنها لي جائع
وكتبتها لي كذاب
لم يتعرف يوماً على الكباب
وكان على قفاي وشم
وأية لطرد الغراب
وكنت أجمع مع العصافير
وأدعو لإسقاط الكلاب
كنت مثالا لرجل
بارع في قتل الذباب
وناديت فليحيا الشباب
فألقي القبض علي
بتهمة أني...
أخطط لانقلاب!

بشار طهيزي / ٢١ عاماً
مراسل الصحيفة/ الخليل

صراعات داخلية



دمعة

دمعة سقطت من عيني مرة
أحسست بها أني حرة
حرة بسما ووردية
ومياه شفافة نقية
ورياح هوجاء قوية
توقظني في الليل الأسمر
تحملني في الأفق الأغبر
تنقلني للحلم الأكبر
وأنا غارقة... غراء... شقية
خلف الألام المخفية
بين الجدران الورقية
أسمع الحانا أنلية
أنغام الأمل المحمية
وعيون الجند الهمجية
وضحكات باتت تهدر
وصرخات الطفل الأهور
وطلقات الغدر الأحمر
دمعة!

ديالا الشئلة
١٨ عاماً/ بيت جالا

دموع غزة تروي أرض الصحراء
وهي تحتضن أبناءها ولا تعلم ما نهاية
هذا النزاع
وتصرخ وتقول ما ذنب أبنائي الأبرياء
وهل تعتبرون هذا الظلام سترًا وغطاء
وتتكوننا هنا بين الرصاص مرضى
وجياع
أنتم تنتظرون وهم ينوون علينا القضاء
اصمتوا:

هل تعتبرون ما أقوله كذباً وافتراء
وتتمنونني في السراء وتتركونني في
الضراء
وتقولون صبراً وتنتظرون الاتفاق
بينكم والرضاء
وتعتبرون صمتكم عزة وكبرياء
وأخر شكوى الهموم عسى أن يأتي
الفرج بعد كل هذا البكاء

فايقة حسني زيد / ٢١ عاماً
بيت اللو

رامي أبو شمعة
٢١ عاماً/ طولكرم

الابتسامه منذ زمن بعيد. شلل طال
ملامح وجهي، فلا أسيطر على كلمات
شفتي، وأحرف ستة لا تفارق تفكيري،
ومقدرة وعدم مقدرة على الوصول
إلى شيء لا أستطيع الوصول إليه وأنا
أستطيع! أحرف ستة، واختصارها
أربعة، لا أملك لها التفسير بعد!

وارتباطه الوثيق بالكلمة التي تظهر في
ربط الأحرف الذي أعجزني؟ تفاصيله لا
تكتب ولا تحكي، ووصفه صعب المنال...
طرقات أسلكتها، وكلها في اتجاه واحد،
توصلني إلى شيء لم أقدر على فهمه
حتى الآن؛ ابتسامه تعطي شفتي، ولا
أملك تفسير ابتسامها! صراعات أضعفت
ما تبقى من حيويتي، وتاهت الأحرف في
خضم خصاماتي. تلك الابتسامه ما هي إلا
قناع أرديته، أو أن شفتي أخذت على تلك

تظهر لي كلمة. وإن رتبها مرة أخرى
بأحرف أخرى، ستظهر الكلمة نفسها. وإن
وددت اختصار أربعة منها، كانت النتيجة
اختصار الكلمة نفسها. غريب ذلك الشعور
بين المقدرة وعدم المقدرة، والتكلم والصمت
في آن واحد! كلما بدأت حديثاً أجد نفسي
صامتاً!

رياح تمر بجانبني، ولا أرى أي شيء. كل
ما يحيطني لون واحد... سواد عقيم يحيط
بي. أما من لون آخر يغير ما هو في فكري،

عنتره في العصر الحديث

مالك سمارة ، ١٨ عاماً
المدرسة الشرعية/البيرة

أم هل عرفت الدار بعد توهم
بين العمارات العظام الجثم
لبناتها الصماء نور الأنجم
ذهبت لقصر بالعقيق مرمم
فوقفت مضمي كالأصم الأبكم
ضحكت و(حومرتها) تشع على الفم
أنوار بدر فوق وجه مظلم!
وصليل (إسواراتها) في المعصم
"بابا سمحلي"، لا تسل ولتكتم!
بهواك يا حسناء لم أتعشم
أنا نحلة وهوى الصبايا ميسي

"هل غادر الشعراء من متردم
من فوق ناطحة السحاب لمحتها
وضع (الحفاة) لها الأساس فعانقت
رحلت من (الفيلا) التي بجوارنا
جاءت تتيه علي في (مكياجها)
نظرت وفوق رموشها (مسكاراة)
(عدساتها) زرق، و(بودرة) وجهها
قد أطربت سمعي بدقة (كعبها)
قالت وقد لبست لها (تنورة):
يا عبل لا تصبي عليّ فإنني
عندي بعصر (الكول) ألف عبيلة

و(الكوك) و(النيكوتين) تسري في دمي!
تخبرك أن فمي لذيق المطعم!
بالفعل والأخلاق لست بمسلم!
أبخل على (ميلودي) ببعض تكرم
"مر مذاقته كقطع العلقم"
تأتي على قلبي بوخز مؤلم
لتبوس لي الواو الممضة بالدم؟
أحوي المناعة في الفؤاد وفي الدم
وسقيت (شعراتي) بـ(شامبو) بلم
في شعري المذهب مثل لون العندم
وحذائي (الأديداس) ليس بتوأم!
(كاميرا) تريني في الحديث مكلمي
وتثير أسراب الغبار الأقم
مثل (الفيرواري) عصية للمغرم
حومانة الدراج فالمتللم"
عالي تكاد تطير فوق الأنجم

(مالبورو) و(الجلوان) رمز رجولتي
أنا لا أقول اللغو، واسأل (علكتي)
أنا في الهوية مسلم لكنني
وحفظت (روتانا) و(مزيكا) ولم
لا أخذ (البنادول) هذا مقرف
وتغيظني إبر الطبيب فإنها
أيان تبصر هيفا وهي فاقتي
فـ(التوينغو) و(الكيت كات) تشهد أنني
وصبغت وجهي بالمراهم كلها
تسريحتي (سبايكي) ولون (الميش)
أمشي الوعار بـ(بنظلون ساحل)
في جيبي (الموبايل) آخر (موضة)
(مرسيدسي) في الوعر تغدو (هامرا)
وإذا أتيت بها الشوارع أصبحت
أطوي بها (المولات) في "سقط اللوى
من فرط سرعتها وقوة دفعها الـ

في اللعب أغدو كالجواد الأدهم
ترقيص (ماساري) لـ(نانسي عجرم)
"يوم الوقية ويك عنتر أقدم"
أجري عليهم كالفقير المعدم
كالسهم حين يصيب صدر الغيلم

أنا خير من ركل (الكرات) وإنني
وأرقص (الطابات) بين أصابعي
تأتي جماهيري ويصاح صوتها
حتى إذا سجلت (جولا) إنني
إن عانقت كرتي الشباك تصيبها

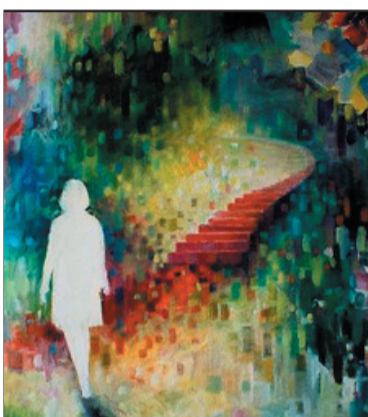
إلا الذكور لكل نشوئ تترتمي
فغدت لنا رمزا إليه ننتمي
نادى عليّ: تعال واشرب زمزمي
صمصام عنتره المكّر المقدم
من بين شيطمة وأجرد شيطم

يا عبل قد مات الرجال ولم يعد
لننا من الأعداء كل دنية
نبح الرجولة في قصيدة عنتر
وارحل إلى زمن العروبة واستعر
والخيل تقتحم الغبار عوايسا

"الحب"

كلمة تجعل من صمتي كلمات
كلمة لو همست بها فهمها المئات
كلمة كلما أقولها يزيد اشتياقي والهمسات
كلمة جعلت من روميو وجوليت الحكايات
كلمة جعلت الاصم يتكلم اللغات
كلمة جعلت قلبي يذوب كالحبيبات

آلاء محمد العنابي/١٧ عاماً
بيت اللو



استذنان

أقرعت الجرس قبل العبور؟
ألم تتعلمي منذ الصغر؟
أصول الإتيكيت
حين الدخول
استأذنيني فقد كنتُ
مشغولا
بين نزوات الكتابة والسطور
مع ابن الملوّح
سائلا ومسؤول
والمهلل لا يعرف
ماذا يقول
اسأليني استأذنيني
فلأتفهم
فوضى الحواس
أينما تكون

اقتربي
قد كسرت كل
الحوارج والأصول
فلم يعد يفيد ندم
حين الدخول
بغير قصد
مثلما يقولون
لكنني
أستأذن
قبل العبور

جمال صبري

أنا على نفسي الجاني

ماذا أكتب لأعذر؟؟
فكلمات بحري فارقتني
وأوراقي تطايرت في مهب الحرمان
وقلمي بين يدي يعاني
ينزف دم قلبي الجاني
فأضحى حبري من قطرات دمي
وكلماتي تقرأ من بين دموع أجباني
فهل من الضرورة أن أسطر لك حروفي
على أوراق المعثرة في سماء أوطاني؟؟
أم تراك تعرف ما دهاني؟؟
فقلت والحزن مرسوم على شفتي
توبي إلى قلب حضنه الحاني
وراجعي النفس التي كنت بها على نفسك
الجاني
فقلت النفس: تخلت؟
قلت: عن حلمي
تناءيت؟
قلت: عن وطني
تشاغلت؟

قلت: بقلبي العاشق الثاني
بدموع ملت مني وأبت أن تروي أحزاني،
واختفت تحت أجباني لتسقي حسرة قلبي
الجاني
فلم أستطع خط كلماتي إليك
فكان العجز يزيد حرمانني
فأسفي لك واعتذاري
إن تسامحني فذاك مطلبني
وإن تردني فذاك عقاب قلبي الجاني
فيا نفسي أتساءل
هل يقبل مني اعتذاري؟؟!!!!

تحرير صوافضة
جامعة النجاح/ نابلس



كلمات

كلمات تركت حتى تحملها الريح رحيقا
كلمات نثرت كالرمل في نهر الأسي
كلمات لم يكتبها أحد من قبل
بل كتبت
في قلوبنا... في أرواحنا... وجروحنا
كلمات كرسايات تلاشت في أجسادنا
تناثرت، لم يبق منها إلا الشظايا
كلمات عاشت وحيدة... غير مطمئنة... منفردة

كلمات عجزت عنها الكلمات
كلمات لم يلبث النطق بها
كلمات قد توصلنا أول الطريق... حتى نكملها
جئنا لنجمع الكلمات...
فهل من يعرفها؟

بئله: مؤيد إلياس شعبان
١٤ عاماً/ مدرسة التراسعطا

اللامبالاة

حين نمر بجوار وردة يدغدغنا عطرها
ولا نبتسم
حين تتسلل إلينا موسيقى حاملة آتية من
أعماق الليل ولا ننفعل
حين يموت فصل ويولد آخر
حين يحدث كل هذا
ونحن مأخوذون بالصمت
متدثرون على رصيف اللامبالاة
عندها..

ندرك أن الشباب يموت في أعماقنا
وأن الحب بقلقه وجنونه
وبانفعالاته وأحزانه قد أضاع الطريق
وما علينا آنذاك....
إلا أن ننفخ الغبار
ونمزق الستائر
ونفتح النوافذ
ونشرع الأبواب
كي يعود... وتستعيد نظراتنا الرؤية
كي يعود النبض إلى أعماقنا
وتسمع أذاننا من جديد
موسيقى الوجود
وتجري الحياة في عروقنا

لينا رشماوي

مدرسة اللوثرية/بيت ساحور

المشاعر المخلطة

كل يوم أشعرُ بإحساسٍ مختلف
ما من كلمة أقولها لك
فالحنين والأشواق انهارت والتوت
أحاسيسي ومشاعري تفككت
واختفت
لا أدري ما حصل، فالأيام من
حولي تغيرت
ساعاتُ العشق بالنسبة لي توقفت
فالروح صامتةٌ لا تُفكرُ بمن تعلقت
بين القلب والعقل أصبحت
لا تُحبُّ إلا من يُحبها
لا تسألُ إلا من يسألُ عنها
فنفسي عن هذا امتنعت
قَصصُ الحب بالنسبة لي انعدمت
لا أؤمن بالحب بل بالنفس التي
خُلقت
فالحب لم يولد إلا مع من ولدت معه
وتكسرت
لأنها كانت كذبة صدقتها!

شاديه موسى الشعراوي

دار الفضل العربي

صندوق الطالب الجامعي

ضاع بين مداولات الحكومة وخلافات المجلس التشريعي



حتى لا يحرم طالب من دخول الجامعة بسبب حالته المادية، وحتى يصبح التعليم الجامعي حقاً للجميع، كما نسمع ونقرأ في بيانات الحكومة وخطاباتها. لم يتبق لإتمام هذا المشروع النبيل سوى ثلاث خطوات؛ تبدأ بإصرار الطالب، واستجابة الرئيس، وأخيراً تطبيقه وتعميمه على كل الجامعات، وإن لم تكن البداية منا؛ نحن الشباب، فمن سيبدأ؟

العائلي، حيث ورد في دراسة أعدها معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية أن ٧٠٪ من هذا التمويل يتحقق من طلبة ينتمون إلى أسر محدودة الدخل، وكبيرة العدد. وهذا الأمر حسب الناجي، يعني زيادة الأعباء المالية على الأسرة، خاصة عند وجود أكثر من أخ أو أخت في الجامعات، في ظل تفاقم ظاهرة الفقر والبطالة، وارتفاعها إلى مستويات قياسية. ويطمح المعنيون بالمشروع إلى إدخاله إلى حيز التنفيذ؛

تعتمد على الحالة الاجتماعية، وحالة الطالب المادية. وكان البرغوثي قد علل طرحه لهذا القانون بأن الطلبة هم أكثر فئات المجتمع حاجة للدعم المادي، إذ إن الدعم الذي يحصل عليه الطلبة في أغلب الأحيان يأخذ طابعاً سياسياً، ويكون محصوراً في فئة محددة، ويهمش القسم الأكبر من الطلبة المحتاجين. وبدأ مثل هذا القانون ضرورة ملحة؛ لأن عدد الطلبة الذين يحصلون على منح وقروض في الجامعات قليل جداً، تغطي ٧٥٪ من القسط الجامعي في أحسن الأحوال. وقد حددت القوانين المقترحة، ما طبق منها وما لم يطبق، عدد القروض التي يمكن للطالب الواحد الحصول عليها بتسعة قروض خلال سنواته الجامعية الأربع.

وكان أكثر الطلبة حصولاً على القروض حسب المحافظات الفلسطينية، هم طلبة الخليل، وغزة، ونابلس، أما حسب التخصصات، فكانت معدلات القروض أكثر في تخصصات التربية والآداب والهندسة. ومن حيث مستوى العام الدراسي، كان طلبة السنة الثانية هم الأوفر حظاً.

وحسب محمد الناجي؛ مقرر لجنة الموازنة في المجلس التشريعي، فقد تم تبني المشروع وإقراره بالناقشة العامة، حسب أحكام النظام الداخلي للمجلس التشريعي. ويقول: "ناقشت لجنة الموازنة مشروع القانون مناقشة عامة، وأوردت مجموعة من الأسباب الموجبة لقبوله؛ أهمها اعتماد الجامعات على التمويل

أنس الصبار

مراسل الصحيفة / جامعة بيرزيت

لأن الطالب الفلسطيني لا يحصل على تعليم مجاني، كما هو الحال في الكثير من دول العالم، تأتي بعض الحلول لتخفيف عبئه المالي، ومنها الصندوق الوطني للتعليم العالي، أو صندوق الطالب الجامعي، الذي يهدف إلى تقديم المنح الدراسية الكاملة، أو الجزئية للطلبة المتفوقين، وتقديم قروض مسهلة لباقي الطلبة المنتظمين في مؤسسات التعليم العالي.

ولكن هذا الصندوق، حتى الآن، يقبع بين ملفات المجلس التشريعي، ولم ير النور بعد؛ لأن المجلس لم ير النور هو الآخر. وكان الدكتور مصطفى البرغوثي؛ النائب في المجلس، قد قدم مشروع قانون صندوق الطالب في الجلسات الأولى بعد تشكيل المجلس التشريعي الثاني لمناقشته، ولكن الدورة البرلمانية لم تكتمل بسبب الخلاف الذي وقع بين أكبر كتل المجلس.

وحسب هذا المشروع، يحق لكل طالب منتظم في الجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية، أن ينتفع من هذا الصندوق حسب شروطه وقوانينه. والقانون متكامل في الجوانب التي يتناولها؛ من حيث الميزانية التي تعتمد على الدعم الحكومي في الأساس، وآليات التوزيع التي

تخرج من العزوبية

بيرزيت



فقد تساءلت دوماً عن سبب الربط بين "العرس" والانتخابات. وربطتها أيضاً بالديمقراطية، التي قد تخلو منها أحياناً، خصوصاً وأن هذه تلازم العملية الانتخابية قبل حسم النتيجة، لتظهر عندها ديمقراطيتها الفعلية!

وفي اليوم التالي تم توزيع الحلويات على الطلاب، وصدحت الأغاني من كل سيارة راحت "تمشور" حول الجامعة. وبعد الشوكولاتة، جاء أبناء كتلة الشهيد ياسر عرفات بخروفين، وذبحوهما على أبواب مجلس الطلبة، فشعرت بالرابط العجيب؛ فقد بدا ساعتها مفهومها مقولة و"صباحية مباركة يا بيرزيت!"

أخرى؛ فعليه أن يكون الأطول لساناً، والأكثر قدرة على الرد؛ ومن ثم تؤخذ أسئلة العميد التي يجيب عنها كل مناظر بعين الاعتبار، هذا إن أخذت!

– دقيقتان لتعرف كل كتلة على نفسها!
– نحن في القطب الطلابي الديمقراطي، أحفاد الحكيم جورج حبش، لم ولن نساهم، ولم نكن طرفاً في إراقة الدم الفلسطيني؛ وهكذا ترد باقي الكتل. وأما عن سؤال: "ماذا ستقدم كتلتكم للطلاب؟" فقد تشتت الأجوبة كالعادة؛ ما بين الحديث عن اللاجئيين!

واقترحات حل مشكلة نقص المياه في فلسطين! وإذا كان الطالب "غير المحزب" محتاراً أي كتلة سينتخب، فقد يسلم الورقة بيضاء، أو ينجر وراء لونه المفضل!

ومع غروب الشمس كان الاقتراع قد انتهى، وعلى خلاف كل الأعوام الماضية، خرج الطلاب من الجامعة، بقرار من عمادة شؤون الطلبة والإدارة، وتجمع أبناء كتلة الشهيد ياسر عرفات على الدوار في بلدة بيرزيت، بينما التقى أعضاء ومناصري القطب الطلابي الديمقراطي التقدمي في نادي بيرزيت، ورقص مؤيدو كل كتلة على الأغاني الحزبية خلال انتظارهم نتيجة الانتخابات؛ لنسمع فجأة صوت العيارات النارية تخرج احتفالاً قبل إعلان النتيجة! وأعلن أن العيارات النارية ما هي إلا نتيجة "زعرنة" بعض الشباب!

وفي تمام الساعة العاشرة ليلاً، أعلنت النتائج عن فوز كتلة الشهيد ياسر عرفات بخمسة وعشرين مقعداً، مقابل تسعة عشر مقعداً لكتلة الوفاء الإسلامية، وخمسة مقاعد للقطب الطلابي، ومقعد واحد للجماعة الإسلامية، ومثله لكتلة اتحاد الطلبة؛ فمئات الاحتفالات بلدة بيرزيت، تخللتها زغرودة البنات، وفرقعات الألعاب النارية. وبدأ الشباب "يزمرون" سياراتهم، ويسيروا في الشوارع كأنهم في "زفة عريس". وخطر ببالي حينها وصف الانتخابات بأنها "العرس الديمقراطي"؛

ريا الميمي
مراسلة الصحيفة / جامعة بيرزيت

مع انتهاء موسم انتخابات مجالس الطلبة في جامعاتنا الوطنية، ولكل موسم مراسيمه الاحتفالية الخاصة، كما هو متعارف عليه في مجتمعنا الفلسطيني، قد يخيل إليك لوهلة خلال حملات الدعاية الانتخابية للكتل الطلابية أن الوطن قد تحرر لكثرة الأعلام المرفوعة، والرايات المحمولة.

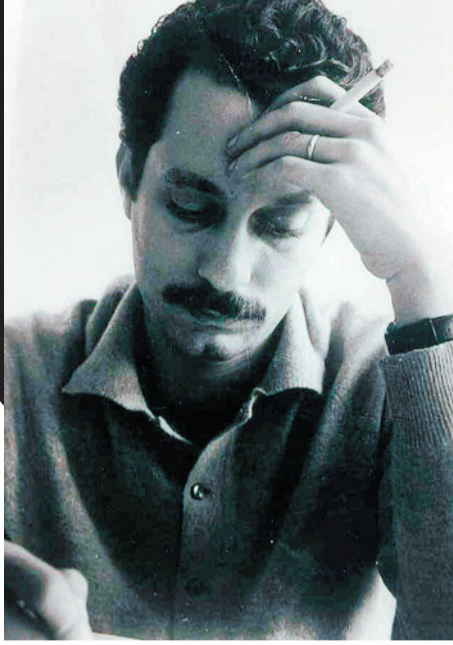
ولو كنت؛ عزيزي القارئ، في جامعة بيرزيت أثناء فترة الانتخابات الطلابية، لظننت أن شخصية اعتبارية ما ستزور الجامعة؛ بسبب كثرة رجال الأمن على مداخلها. وما إن تدخل حتى ترى كل لون مع لونه؛ أي كل طالب ورفيقه؛ اثنين اثنين، والجميع متحمس، يسابق كل منهما الآخر ليسلمك مما يحمل من أوراق؛ لتذكرك بوجوده. ثم يتوقف جزء من دماغك عن العمل للحظة، تندهدش خلالها من كمّ الأعلام والجداريات المعلقة، والتي تتحول – سبحان مغير الأحوال – في يوم واحد من أبيض وأسود، إلى أخضر وأصفر وأحمر، وتحتل كل كتلة انتخابية مناطق نفوذ، يوضع لونها فيها، حتى تحول الطلاب إلى جيوش؛ كل يسير ولونه.

وتبدأ الدعايات الانتخابية، وهي في الغالب لوحات فنية مليئة بالألوان، وتعرض خلالها "السكتشات" والرقصات؛ بالأعلام ومن غيرها، ناهيك عن الطقس المعتاد من خطاب، يتجهج فيها كل على منافسه. وفي اليوم الثاني تبدأ المناظرة بين الكتل الطلابية، يفتتحها عميد شؤون الطلبة، ويعلن بدء الجولة الأولى.

كان من المفترض أن تكون المناظرة وسيلة لتعريف الطالب بالكتل الطلابية، وجدول أعمالها النقابي لخدمته، ومن المفترض أيضاً أن يرتبط نجاح المناظر بقدرته على عرض البرنامج الانتخابي لكتلته وطريقة طرحه؛ ولكن في كل عام تختار كل كتلة مناظرها بناء على معايير



غسان كنفاني؛ الأديب والإعلامي والسياسي



من أعماله:

١. الروايات:

* رجال في الشمس - بيروت، ١٩٦٣.

* ما تبقى لكم - بيروت، ١٩٦٦.

* أم سعد - بيروت، ١٩٦٩.

* عائد إلى حيفا - بيروت، ١٩٧٠.

* الشيء الآخر - صدرت بعد استشهاده في بيروت، ١٩٨٠.

* العاشق.. والأعمى والأطرش.. وبرقوق نيسان.. (روايات غير كاملة نشرت في مجلد أعماله الكاملة).

٢. المجموعات القصصية:

* موت سرير رقم ١٢ - بيروت، ١٩٦١.

* أرض البرتقال الحزين - بيروت، ١٩٦٣.

* عن الرجال والبنادق - بيروت، ١٩٦٨.

* عالم ليس لنا - بيروت، ١٩٧٠.

٣. الدراسات:

* المقاومة في فلسطين المحتلة ١٩٤٨ - ١٩٦٦ - بيروت، ١٩٦٦.

* الأدب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال - بيروت، ١٩٦٨.

* في الأدب الصهيوني - بيروت، ١٩٦٧.

* ثورة ٣٦ - ٣٩ في فلسطين: خلفيات وتفاصيل وتحليل.

٤. المسرحيات:

"الباب"، و"القبعة والنبي" - بيروت، ١٩٦٤.

نشرت أعماله الكاملة في مجموعة من أربعة مجلدات تشمل: الروايات والقصص القصيرة والمسرح والدراسات، والمجموعة موجودة في جميع المكتبات في فلسطين، بسعر ١٥٠ شيقلا. للحصول على معلومات إضافية؛ زوروا موقع غسان كنفاني الرسمي:

www.ghassankanafani.com

كما عمل في صحيفتي "الأنوار" و"الحوادث" حتى عام ١٩٦٩. وقد أسس كنفاني صحيفة "الهدف" الأسبوعية، وظل رئيسا لتحريرها حتى استشهاده.

المبشر بنصوح الإعلام السياسي

وعن حياته السياسية: كتب كنفاني في مذكراته عن ظروف انتمائه الحزبي، وكيف ابتدأ حياته السياسية في عمر الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة، كما تحدث عن لقائه بالدكتور جورج حبش لأول مرة بمحض الصدفة في دمشق، حين كان كنفاني يعمل مصححا في مطبعة. وعلى الفور انخرط في صفوف حركة القوميين العرب، وظل يمارس نشاطاته السياسية حتى خلال إقامته في الكويت، ثم انضم للعمل النضالي في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منذ العام ١٩٦٧.

وقد كان من أوائل الأدباء الذين اتجهوا للعمل في المجالين: السياسة، والإعلام السياسي؛ فهو المبشر الأول بالإعلام السياسي.

وقد اغتالته المخابرات الإسرائيلية في ٨ تموز ١٩٧٢، بتجوير سيارته أمام منزله في الحازمية ببيروت، واستشهدت معه في الحادث ابنة شقيقه.

وبعد استشهاده، نال كنفاني جائزة منظمة الصحفيين العالمية سنة ١٩٧٤، وجائزة اللوتس ١٩٧٥. كما مُنح اسمه وسام القدس للثقافة والفنون في كانون الثاني ١٩٩٠.

ولد غسان كنفاني؛ الكاتب القصصي، والروائي، والصحفي والناقد، في عكا عام ١٩٣٦، وعاش في يافا حتى اضطر للنزوح عنها كما نزح مئات الآلاف من الفلسطينيين عام ١٩٤٨، وأقام هو وعائلته لفترة قصيرة في جنوب لبنان، ثم انتقل مع العائلة إلى دمشق، وتابع تعليمه الابتدائي والثانوي هناك، ودرس الأدب العربي في جامعة دمشق، ثم سافر إلى الكويت عام ١٩٥٦، حيث مكث أربع سنوات، باشر خلالها القراءة والتأليف.

كتب كنفاني القصة والمسرحية والرواية والمقالة والدراسة الأدبية، وكانت قضية فلسطين واللجوء، ومعاناة الغربة، وزرع آمال العودة والتحرير، هواجس أساسية في أعماله.

وتعبر مؤلفاته عن كافة الأوجه التي يمكن أن ترى فيها عيون الآخرين الفلسطيني؛ فناقشت قصصه موضوعات جدلية بين الفلسطينيين والعالم؛ كالطبقية والرأسمالية، وإمكانية الثورة وعدمها، وانتصاراتها وهزائمها؛ بمنتهى الجرأة والبساطة، وبأعلى درجات القسوة، وأشد آلام الحزن والمأساوية معا. وهو يضع الحقيقة أمام القارئ كما هي؛ مجردة من كل الإضافات والتهويلات، وبعيدة عن الفذلكة اللغوية، ولكن بمزيد من الواقعية.

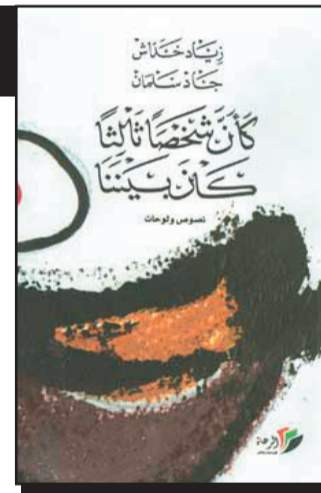
غسان الإعلامي

في الكويت، عمل أديبا في التدريس والصحافة، ومارس الرسم ودرسه. وفي عام ١٩٦٠، عاد إلى بيروت ليعمل محررا أديبا لجريدة "الحرية" الأسبوعية، ثم أصبح عام ١٩٦٣ رئيسا لتحرير جريدة "المحرر"،

"بلاد البحر" فلسطين كما ينبغي أن تكون



"بلاد البحر" هي رواية للكاتب الفلسطيني أحمد رفيق عوض: رسم من خلالها صورة لفلسطين بعيدة كل البعد عن الواقع الحالي وفي نفس الوقت لم يهمل هذا الواقع، فلسطين التي رسمها الكاتب هي أرض بلا حواجز؛ أرض تلهب الخيال؛ أرض كل ما عليها يملك قصة خاصة به.. تدور أحداث القصة حول كاتب مثقف وموظف في إحدى الوزارات يدعى أحمد بن مسعود، يطوف فلسطين من أقصاها إلى أقصاها على متن الرخ الأسطوري، الذي يقوده صديقه "أبو الغداء"، وينتقل الثلاثة معا في الزمان والمكان؛ فتارة يكونون في عكا؛ يحاصرونها مع السلطان الأشرف خليل بن قلاوون، وتارة يمرّون على مدن فلسطين في الوقت الحاضر، ومرة تراهم في بغداد أثناء الغزو المغولي. وبإسقاط الماضي على الحاضر نستنتج بأن من جاء من البحر سيرجع إليه، ومن نبت من تراب هذه الأرض سيعود إلى ترابها. ويعتمد الكاتب في هذه الرواية أسلوب الواقعية الخيالية الذي يشتهر به كتاب عالميون؛ مثل غابرييل غارسيا ماركيز وبورخيس. صدرت الطبعة الأولى من الكتاب عام ٢٠٠٦، عن الاتحاد العام للكاتب والأدباء الفلسطينيين وبالتعاون مع دار الماجد. والرواية موجودة في المكتبات في فلسطين بسعر ٢٠ شاقلا.



اللامكان، ومن صفات الذهن الخفية الشroud، ومن سخرية الحلم أنه لا يخرج عن كونه حلما، فلا مانع آنذاك من الطيران حينما على أجنحة نص ما. الكتاب موجود في المكتبات العامة في فلسطين، بسعر ٢٠ شيقلا. لمتابعة كتابات زياد خدّاش، يمكنك زيارة موقعه: www.ziadkhadash.org أما لمتابعة لوحات الفنان جاد سليمان، يمكنك زيارة موقعه: www.jadsalman.ps

كان شخصا ثالثا كان بيننا

مراجعة: نمارا الصوص مراسلة: الصحيفة/بيت لحم

صدر عن دار الرعاة للدراسات والنشر كتاب "كان شخصا ثالثا كان بيننا"، للقاص زياد خدّاش. وهو مجموعة نصوص تهيم في دنيا الحلم المعافى، والواقع المؤلم؛ كالحالة بين الصحو والنوم، ويبرز في الكتاب الجانب السري في نقل التفاصيل واليوميات، التي تتجمع معا لتشكّل مشهدا لا تغيب عنه الحواس، ولا حضور الأشياء بتفاصيلها الكبيرة والصغيرة؛ فيما تتخلل النصوص بعض الحوارات، حتى لو كانت بهيئة مونولوج داخلي ليس إلا.

تتكون المجموعة من ١٧ نصا، تفصل بينها لوحات للفنان جاد سليمان، وهي تبحث في بساطتها وعموضها عن إيجاد ذلك الفضاء الذي يوجد الحالة بين طبيعة النصوص؛ في محاولة لإزاحة الغموض المناسب بين الأسود والأبيض.

يستضيف خدّاش في نصوصه شخصيات غير عادية؛ تمتاز بلاوعها الواعي لما يحيط بها من خيالات للأحداث، والشخصيات، وللأزمنة والأمكنة. وهي لا تقتصر على فئة معينة أو عمر محدد، فكلمهم أناس قد يكونون حولنا، أو ربما تلك ظلالهم، ولكنهم حتما وجدوا يوما، أو تلك القصص موجودة في نصفهم الآخر الذي لا يتسنى له الظهور والحياة، وحياسة المكان من حولهم، وفي محيطنا، أو هم ببساطة موجودون وظاهرون، لكن عيوننا عاجزة عن إدراكهم.

لا تبحث عن تفاصيل الوصف، ولا تدقق في الحسابات، ولا تزعم نفسك في رسم الصورة مسبقا؛ بل دع النص يأخذك إلى حيث يريد. ولا تجهد نفسك في البقاء على الأرض لحظة قراءتها؛ ما دامت طبيعة الروح الأولى هي التحليق في



"كان شخصا ثالثا كان بيننا"

هي مجموعة نصوص للروائي الجزائري؛ باولو كويلو، كان قد نشرها في صحف عالمية مختلفة بين عامي ١٩٩٨ و ٢٠٠٥. وهي خلاصة تجارب وأفكار وأحداث وآراء، تطفئ عليها المواضيع اليومية؛ ليشعر القارئ بأنها جزء من أحداث ووقائع مرت أو قد تمر عليه يوما ما. صدر الكتاب عن دار "ورد للطباعة والنشر والتوزيع"، دمشق. والكتاب موجود بترجمته العربية في جميع المكتبات في فلسطين، بسعر ٣٥ شيقلا.

أقوال لا نمل منها

- لا تنادي "وامعتصاه" فهو يعمل في الحانة تحت اسم مستعار، لا يستمع إلا لنداء الدولارات... إنه حنجره، يا ولادة، نسيت الشعر وأهزيج الكرامة، ولم تعد تتقن سوى التجشؤ والقاء المواظ الخطابية - للادبية السورية غادة السمان.

- "الألم هو تفتت القشرة التي تغلف الإدراك"

جبران خليل جبران

- أنا مش كافر بس الجوع كافر... أنا مش كافر بس المرض كافر

أنا مش كافر بس الجوع كافر، والذل كافر... أنا مش كافر لكن شو بعملك إذا اجتمعوا فيني كل الأشياء الكافرة"

زياد الرحباني

- "صمت الليل في عينيك، ورحلت الروح عن مقالتك، والحجر الأخير الذي سبقت الرصاصة ما زال في يدك"

الشاعرة الفلسطينية زهيرة صباغ

- أجمل الأمهات هي التي انتظرت ابنها ثم عاد... عاد مستشهدا؛ فبكت دموعين ووردة ولم تنزوي في ثياب الحداد - محمود

درويش، غناء مرسل خليفة.

- ممنوع من إني أصبح بعشقا أو أبات... ممنوع من المناقشة...

ممنوع من السكات. وكل يوم في حبك تزيد المنوعات... وكل يوم

بحبك أكثر من اللي فات"

أحمد فؤاد نجم

- جذوري

قبل ميلاد الزمان رست

وقبل تفتح الحقب

وقبل السرو والزيتون

وقبل ترعرع العشب - محمود درويش

- اغضب فأنت رائع حقا متى تتور

اغضب فلولا الموج

ما تكونت بحور

كن عاصفا

كن ممطرا

فإن القلب دائما غفور

نزار قباني

- "من الذي يعرف بأن العقول تتذوق، وترى وتسمع وتتكلم؟ أعتقد بأنه الشخص الذي حاول يوما أن يفكر"

علاء عبيد/ ٢١ عاما

إعداد: عبد الله القضاة/ ٢٢ عاما

أنت والأبراج



الميزان:

يحمل النصف الأول من الشهر حظاً في شؤون المال والأعمال. وتبدو واثقا من نفسك، وتنحني على جميع التحديات، وتسيطر على الأوضاع. تساعدك قدراتك الخلاقة على بناء المشاريع وإنجازها.

وتبدو الحياة الاجتماعية صاخبة ومسلية، وقد تلقتي أشخاصا غابوا عن نظرك لفترة طويلة، وربما توسع دائرة اتصالاتك، في رغبة منك بالانفتاح على خيارات جديدة.



الحمل:

لا تسير الأمور كما تريد في بداية الشهر، وتصادف بعض الخيبات والعراقل التي تقلق راحتك، وتستفرك في بعض الأحيان. ولكنك توأكب بعض المستجدات المهنية والمالية التي تضطرك إلى دفع بعض المستحقات، أو تقديم التضحيات، أو التخلي عن بعض المشاريع الشخصية.

تسير الأمور بشكل جيد على الصعيد الشخصي، فتبدو منسجما مع محيطك، ومستقرا في علاقاتك، إلا أنك تواجه بعض الظروف القاسية بدءاً من منتصف الشهر. أما عاطفياً، فقد يملك الحبيب أو الشريك، أو بهجرك ويسافر لملاحقة أهداف لا تعنيك.



العقرب:

تجد نفسك هذا الشهر مأخوذاً في كل الاتجاهات، فتهتم بشؤونك العائلية والشخصية على السواء. إلا أن هذه الفترة تحمل إليك آجاء رومانسية حينا، وبعض الاحتكاكات أحيانا أخرى. أما الحكمة فتكمن في إقامة جسر من الحوار والتفاهم والأصغاء للظرف المقابل؛ زوجا كان، أم شريكا، أم حليفاً أم خصماً. لا تهمل الاستماع إلى آراء الآخرين ومشاكلهم وحاجاتهم ومشاعرهم.



الثور:

تضطر إلى تعديل مناهجك في العمل، وقد تجد الأمور صعبة في البداية، وتتطلب منك تنازلات وتضحيات، إلا أنك تدرك أن هذه التغيرات لمصلحتك. وربما تجري بعض التعديلات في طريقة تصرفاتك وأسلوبك، وتتطلب زيادة على راتبك مثلاً، أو مبلغاً إضافياً على خدمات تقوم بها.

عاطفياً: يجب أن تظمن أنت وشركائك بأن هذه الموجة ستمر بسرعة، ولن تأخر في استعادة الأمان العاطفي، ولن تجد السعادة إلا في علاقات مستقرة وراسخة.



القوس:

تجد نفسك أمام خيارات جديدة، أو قرارات تضطر إلى التكيف معها رغمًا عنك. كن متروياً جداً في هذه الفترة، حتى لا تقع ضحية بعض الحوادث التافهة. وكذلك عليك الاعتناء بصحتك، وتجنب الحوادث. تتاح لك فرص اللقاء بالأحباء المفترضين عبر بعض الاتصالات العائلية في النصف الأول من الشهر، ثم عبر المناسبات الاجتماعية العامة في نصفه الثاني.



الجوزاء:

تترصدك منذ بداية هذا الشهر بعض المشاكل والعقبات، فتجد نفسك أمام سلسلة متاعب وعراقل تسبب لك التوتر والضغط، وتمنعك من مواصلة سيرك بسلاسة. قد يسود جو من عدم الرضى، وتجد نفسك عاجزاً عن السيطرة على الأمور. تتعامل مع بعض المستجدات بحذر وعدم ثقة، إلا أننا ننصحك بالتروي وعدم اتخاذ القرارات المتسرعة والانفعالية. أما على الصعيد العاطفي فقد تسجل الأيام الثمانية الأولى من الشهر مفاجآت كثيرة تسعدك.



الجدي:

تسرع بسأداء بللفت الانتباه والاهتمام، ويقدر الذين حولك كفاءاتك العالية. وتصغي للآخرين بمحبة وتفاهم، فتمارس جاذبية كبرى، وتمحو الأخطاء السابقة بعذوبة خارقة. وقد يضطر بعض مواليد الجدي إلى التأقلم مع ظروف تفرس نفسها، فيؤجلون مواعيد، أو يغيرون بعض الاتجاهات، ولو أن الجو العام يتحدث عن علاقات سطحية بغية التسلية والترفيه ليس إلا.



السرطان:

تدير أمورك بشكل جيد، وتكون معنوياتك مرتفعة في النصف الأول من الشهر. وتبحث مشاريع مالية وشخصية، وتبدو جذاباً أسراً في هذه الفترة. تأتيك المساعدة عن طريق المسؤولين أو الأصدقاء؛ فلا تأخر في تقديم الطلبات والعروض، أو في تنفيذ بعض المشاريع، لأنك قد تصطدم بمصاعب وحواجز تعيق المسيرة. تبدو أكثر حماسة ونجواً مع العروض العاطفية.



الدلو:

تستعيد في هذا الشهر قدراتك المعنوية والجسدية. وتدخل دورة حظ كبير في بداية النصف الثاني من الشهر، فتقوم بالمساعي اللازمة لتحسين أوضاعك المهنية، ويغمرك التفاؤل، وتعيش فترة من الأحداث الغنية والمواتية لنجاحك المادي والاجتماعي، كما المهني. بكافئ القدر صبرك، وتشعر بأنك محبوب. يجذبك في هذه الفترة أشخاص يعلقون أهمية على الروابط العاطفية، ويقدمون إليك الحنان. بعض مواليد الدلو يرتبطون بعلاقات سرية، ولا يبحثون عن ارتباط جدي.



الأسد:

تتسم لك الظروف بعد معاناة وتقلبات وتحديات كثيرة، وإذا كان النصف الأول من الشهر جيداً، فالنصف الثاني سيكون أفضل. تستعيد سيطرتك على الأمور، وتبدو في أحسن حالاتك لمواجهة أي طارئ. وتشعر بقوتك، وتتصرف كبطل في غالب الأحيان. تلقتي الحب إذا كنت خالياً، وتمارس جاذبيتك كمغناطيس فستتقطب القلوب!



الحوت:

هذا الشهر مفتوح على شتى الاحتمالات، فهو يتطلب هدوءاً وحكمة في التصرف، وتكنماً خاصة في النصف الأول. عبتناحاول المواجهة، فقد تجد أمامك السدود والحواجز، ما يستوجب الهدوء وعدم الاحتجاج ضد سلطة معينة، أو إدارة، أو قيادة. تذكر أن ليس كل ما يعرف يقال، وأن بعض الحقائق يجب أن تحتفظ بها لنفسك، خاصة في الوقت الحاضر. اسع للمصالحة والهدوء مع من يخلق لك جواً مرحاً، ويتمتع بمخيلة واسعة لإرضائك. هذه التقلبات تجعلك غير مستقر، ربما، لكنها لا تمنعك من إيجاد الشريك أو الحبيب المرجو.



العذراء:

تسيطر على الأوضاع أكثر بكثير من السابق، وتبدو أعصابك متينة، فتستعيد تدريجياً ثقتك بالنفس. قد يكون النصف الأول من الشهر قاحلاً ومخيباً، إلا أنك تنتصر على السلبات، وتنتقل إلى دورة من البناء، تحدث خلالها تغييراً كبيراً في مجال عملك ومهنتك. تقلب بعض الصفحات، وتباشر من جديد بحيوية مضاعفة. قد تأسف لعدم التوصل إلى تفاهم مع الحبيب رغم مساعيتك الحميدة.



النبيص

إعداد: عبد الله القضماني/
مراسل الصحيفة
٢٢ عاماً / القدس

الذين يولدون كاملي النمو بحجم الجرذ، وأشواكهم قصيرة ولينة. وترضع الأم صغارها فترة طويلة قبل أن تكبر وتعتمد على نفسها. ويعمر النبيص حوالي ٢٠ سنة.

ولا يقذف النبيص أشواكه على من يهاجمه كما يشاع عنه، وإنما يرفعها في وضع انتصاب، ويستدير جاعلاً ظهره باتجاه الحيوان المهاجم. وأثناء ذلك يقوم بهز أشواكه، فيصدر عنها صوت يشبه الطنين، يطلق عليه اسم الجلجلة، فتتفصل الأشواك التي تلامس جسم العدو، مما يسبب له آلاماً شديدة. ورغم اعتماد النبيص في غذائه على النباتات، إلا أنه يأكل أحياناً جيف الحيوانات، بما في ذلك عظامها، فأسنانه حادة، وفكاه قويان. كما أنه مولع بالملح، حيث يقوم بلعق الصخور الملحية، وهو يعيش في المناطق الجبلية المظلة على الأغوار، فيكثر في منطقة نهر الأردن وأغوارها، ويبحث عن طعامه هناك، كما يبحث عن الملح قرب البحر الميت.

ويستوطن النبيص قارات العالم القديم، ويوجد منه نوعان في الوطن العربي: النوع الإفريقي، ويتواجد بأعداد متفاوتة في المناطق الجبلية لدول شمال المغرب العربي. أما النوع الآسيوي فيتواجد في مرتفعات وتلال ومنحدرات الدول العربية التي تقع في قارة آسيا.

ولحمه مذاق بمستوى لحم الضأن، مما يجعل صيده مرغوباً. ورغم أشواكه وصعوبة صيده؛ كونه حيواناً ليلياً؛ إلا أنه مطلوب جداً. وفي دراسة للقيمة الغذائية للحم النبيص، تبين بأن قيمته الغذائية جيدة، وبأن كبده يفيد في علاج مرض الربو.

ويقوم الكثيرون بقتله لغزوه مزارعهم دون أكله، وأحياناً تقتله السيارات على الطرق؛ مما يهدده بالانقراض.



النبيص حيوان قارض، يتغذى على جذور النباتات البرية، ويأكل لحاء جذور الشجر. ويعتبر من أكبر القوارض في المنطقة العربية، إذ يبلغ معدل طول جسمه ٧٥ سم. ويكسو ظهره شعر كثيف شديد الخشونة، وأشواك حادة، يبلغ قطر الشوكة الواحدة منها حوالي ٥ ملم، ويصل طولها إلى أربعين سنتيمتراً.

ويطلق عليه في الوطن العربي عدة تسميات غير "النبيص": منها: شيهيم، ودعلج، وصيد الليل، ودلدل، إضافة إلى التسميات المحلية الأخرى مثل "أبو شوك".

وهو ليلي النشاط؛ له مخالب قوية يستعملها لحفر جحور كبيرة يقيم فيها ضمن مجموعات على شكل مستعمرات. ويتجنب النبيص العيش قرب الإنسان ومساكنه، فيسكن الجحور الصخرية أو الرملية نهاراً، ويخرج منها ليلاً بحثاً عن غذائه. وتسلك مسالك عديدة في الذهاب والعودة، لكنها ثابتة ومعروفة.

ويمكن الاستدلال على وجوده في منطقة ما من خلال الأشواك التي تتساقط أثناء حركته. ويلجأ للاعتكاف في فصل الشتاء البارد، بعد أن يخزن الطعام.

والنبيص أحادي الزوجة؛ بمعنى أن كل ذكر يختار أنثى واحدة فقط ليشكلا عائلية ثنائية العدد طوال العمر، وتحمل أنثاه مرتين في العام، وتبلغ مدة حملها ٦٠ يوماً، وتنجب من واحد إلى أربعة من الصغار.



قراءنا الأعزاء

شاركونا في الصفحات التالية من العدد القادم:

صفحة "منك واليك":

* هل لديكم رسوم كاريكاتورية؟

* أو صور فوتوغرافية؟

* أو اختراعات مبدعة؟

* أو ألعاب من نسج خيالك؟

صفحة "مخيلات شبابية":

أرسلوا إلينا قصصكم القصيرة.

ماذا تريد أن تقرأ في العدد القادم؟

اتصلوا بنا على الأرقام التالية:

02-2406280

أو راسلونا عبر البريد الإلكتروني:

tyteditor@yahoo.com

youth_times@pylara.org

"ملكش زي" أول ألبوم للفنان طوني قطان



ويحتوي الألبوم على تسع أغنيات. يذكر بأن هذا العمل قد تأخر طرحه بسبب المشاكل العالقة بين طوني قطان ومدير أعماله السابق، مما أدى إلى تسريبه على شبكة الإنترنت قبل صدوره الرسمي، ورغم ذلك التزمت ميكا بطرح الألبوم في الأسواق في الوقت المحدد. وسيقوم الفنان بجولة عربية ترويجا

صدر الألبوم للفنان الفلسطيني طوني قطان الذي يحمل عنوان "ملكش زي"، وهو من إنتاج "راديو فن"، وعالم الفن. والألبوم من الحان الفنان نفسه، وكلمات الشعراء عمر ساري، وأبو زيد حسن، وبلال المصري، بالإضافة إلى ثلاث أغنيات من كلماته. والتوزيع الموسيقي للفنان خالد مصطفى وشركة immortal.

بسبب أوضاع لبنان

احتمال تأجيل إطلاق ألبوم نانسي عجرم



قررت الفنانة نانسي عجرم تأجيل عرض أغنياتها "رسالة إلى العالم"، بسبب توزيع الألبوم وأوبريت "الضمير العربي"، في الأسواق، وعرضه على بعض الفضائيات العربية. وتعتبر أغنية "رسالة إلى العالم" مناشدة لثلاث فرق البشر بين بعضهم بعضا على أساس اللون أو الدين أو العرق، وهي موجهة إلى الأطفال أولا، ثم للكبار. كما راجت أخبار فنية عن احتمال تأجيل نانسي لطرح ألبومها الجديد؛ نظرا للأحداث التي يمر بها لبنان.

بطاقة فنان



لينا شماميان

عملت مع العديد من الموسيقيين والمغنين من جنسيات مختلفة ضمن مهرجانات الجاز السورية. التي دمجت فيه الأسلوب الكلاسيكي مع موسيقى الجاز والموسيقى الشرقية والأرمنية؛ ليصبح هذا طابع لينا الغنائي. حصلت مع الفنان باسل رجب؛ الذي يعتبر شريكا لها، على جائزة الموسيقى الأولى للشرق الأوسط لعام ٢٠٠٦، والمقدمة من راديو مونت كارلو، عن ألبومها (هالاسمر اللون)، الذي تم إنتاجه بمنحة مؤسسة المورد الثقافي في مصر. ثم تبع ذلك إصدار ألبوم حمل عنوان "شامات".

وتهدف شماميان إلى طرح أغاني التراث، لا سيما السورية منها، بوجهة نظر جديدة، مع الحفاظ على خصوصية اللحن والكلمات، ولكن بتوزيع جديد؛ يشكل حلقة وصل بين كلاسيكية الموسيقى الشرقية أحادية اللحن والمرافقة، وبين الموسيقى العالمية المعاصرة، ذات المرافقة الهارمونية، والقوالب والآلات الموسيقية المتنوعة التي تغني اللحن، مما يسهل التواصل في الحوار الثقافي العالمي بتشكيله لغة ذات خصوصية معينة خارج الأقطار العربية.

كما تحاول تقديم مؤلفات خاصة تسمح بإظهار حرية أكبر في من ناحية الألحان أو الكلمات؛ كما في عملي "شام" و"سحر"، من ألبوم "شامات".

لتحميل أغاني وصور الفنانة لينا شماميان؛ زوروا موقعها الإلكتروني:

www.lenachamamyan.net

ولدت في مدينة دمشق، وأنهت الدراسة الثانوية، وخلال سنوات الدراسة أحييت عدة حفلات مدرسية، منذ كانت في الخامسة من عمرها.

بدأت في سن التاسعة بتعلم "الصولفيج"، ولكن بقي الغناء شغفها الأكبر، الذي ظل رفيقها حتى بعد تخرجها في كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال بجامعة دمشق عام ٢٠٠٢.

في نفس العام انتسبت شماميان إلى المعهد العالي للموسيقى بدمشق، وتخرجت فيه كمغنية كلاسيكية عام ٢٠٠٧، وشاركت خلال دراستها هناك في العديد من ورش العمل في الموسيقى الكلاسيكية مع مغنيات عالميات؛ غلوريا سكالكي/ إيطاليا، وميا بيتس/ هولندا. إضافة إلى ورشات العمل في موسيقى الجاز، وأهمها مع الأكورديونيست الألماني مانفرد لوي شتر، التي أثمرت عن اشتراكهما في عدة ألبومات وحفلات في سوريا وألمانيا.

صور نادرة لعبد الحليم حافظ



وصلت لموقع بانيت مجموعة صور نادرة للعنديل الاسمر عبد الحليم حافظ، يظهر فيها قبل أيام قليلة من وفاته، ويبدو فيها وحيدا في غرفته، بعد أن تركه معظم أصدقائه الذين تمتعوا بنجوميته، وعندما توفي تركوه.

عمره دياب

تاريخ الميلاد: ١١/١٠/١٩٦١

الطعام المفضل: السمك

الموسيقى المفضلة: Slow Music

الكتاب المفضل: الأيام لطف حسين

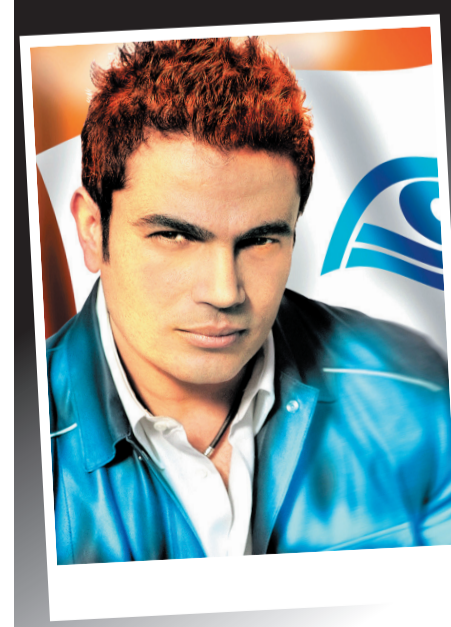
الألة المفضلة: الجيتار

المطرب المفضل: عبد الحليم حافظ

الممثل المفضل: عادل إمام

المثلة المفضلة: فاتن حمامة

اللعبة المفضلة: كرة القدم والاسكواش



الـ"يوث تايمز" تتحاور كرويا مع الرئيس الجديد لاتحاد كرة القدم

أتطلع إلى الأمام ولا أريد نبش القبور الرجوب



أجرى اللقاء: حلمي أبو عطوان
مراسل الصحيفة

هل تفكرون بإنشاء إستاند عصري وتطوير الملاعب القائمة؟ أنا أفكر في تطوير كل ما يخدم كرة القدم، وهذا سيكون نتاج ورشات العمل التي ستبدأ في ٦/١٢، وستجمع الرياضيين والمسؤولين، للخروج بعدد من المشاريع لسد الفراغ في هذا القطاع.

ماذا بخصوص تشكيلة المنتخب الوطني؟ وكيف ستجمعون اللاعبين من الضفة الغربية وقطاع غزة؟
ستخضع تشكيلة المنتخب لمعايير تحدد وفق القدرة على التواصل والعطاء. وسنوفر كل ما هو مطلوب. أما من لا يقدر على ذلك فسنكرمه، ونعطي كل مستحقته. وفيما يتعلق بالاتصال، وجمع اللاعبين من الضفة الغربية وقطاع غزة، هناك مشكلة حقيقية، وأمل أن تحل فوراً.

ما طبيعة العلاقة التي ستبنيها مع وزارة الشباب والرياضة؟
سيكون عاملاً إيجابياً في الاتحاد، يساعد على تفعيل كل الأذرع الرياضية. أعتقد بأن علاقة الاتحاد مع الوزارة علاقة تكاملية، وسنقوم بتنظيم ورش عمل مشتركة، وكما سنكون على أعلى درجات التعاون، مع الوزارة، ومع جمهور كرة القدم ومحبيها.

كيف تم الاتفاق بينكم وبين النائب جهاد طلميه؟ وهل هناك صفقة من أي نوع؟

أنا لم أتواصل مع النائب طلميه بهذا الخصوص، ولا يعني ترشحه أو انسحابه. هذا الموضوع جزء من الحياة الديمقراطية التي أؤمن بها. وقد مارس هو حقه الديمقراطي، وأنا أحترم هذا الحق، علماً بأن بعض التكتيكات التي حصلت في فترة الانتخابات ضايقني، لكنني ديمقراطي حتى النخاع، وأعامل الناس كما أحب أن يعاملوني، وأخلاقياً تدفعني إلى احترام الناس وحقوقهم.

ما الوعد الذي يقدمه اللواء الرجوب كرئيس لاتحاد كرة القدم إلى الجمهور الرياضي؟

سأعمل خارج دائرة التجاذبات للخروج برؤية إستراتيجية. وسأعرض برنامج عمل الاتحاد خلال الأعوام القادمة، وسأصغي إلى كل ملاحظات الجمهور الرياضي. لذا فإنني أطلب من الرياضيين أن يتفاعلوا إيجابياً مع الأنشطة الرياضية، وأن يتجهوا لتصويب الخطأ بروح رياضية، وليست انتقامية. كما أطمئنهم بأنني ملتزم بالتطوير، والتمثيل المشرف لفلسطين.

ما هو المنتخب الذي تطمح أن يلعب منتخبنا معه في أول مباراة في عهدكم؟

لا أريد أن أستبق الأحداث؛ فأخلق لنفسني حرجاً... ولكن هناك أكثر من خيار واحد على هذا الصعيد.

ما الخطة المستقبلية للاتحاد؟ وكيف ستستفيد من مناصبك السابقة لخدمة الاتحاد؟

نعمل الآن على وضع إستراتيجية تنقسم إلى ثلاث مراحل؛ قصيرة المدى؛ تهدف إلى تفعيل الأنشطة الرياضية المتعلقة بكرة القدم. ومتوسطة المدى؛ تهدف إلى إصلاح كل ما يمكن إصلاحه، وتطوير ما هو قابل للتطوير. ثم هناك خطة بعيدة المدى؛ وفيها أعد بحركة رياضية تحمل رسالة وطنية، لا تخضع لاعتبارات شخصية. وما زلت في مرحلة دراسة القوانين والمفاهيم، والاستفادة من التجارب السابقة، لاستخلاص المناسب فلسطينياً، وعرضه على الجمعية العمومية.

عملت رئيساً لجهاز أمني، وبنيت مؤسسة أمنية على أعلى درجات المسؤولية والانضباط. وعندما عملت مستشاراً للأمن القومي، حظي الموقع باهتمام عال في السياسة الداخلية والخارجية، لم يكن يحظى به قبلي ولا بعدي. وأنا الآن في مهمة وطنية من الدرجة الأولى طوعاً واختياراً. والقاسم المشترك بين الرياضة والأمن هو الأخلاق التي يصبح الشخص من دونها عبئاً على الوطن. ومن خلال منظومة قيمية وأخلاقية، سأتعلم كل ما يوفر عناصر التطوير للحركة الرياضية، وسأوفر فرص المشاركة، والحد الأدنى من متطلبات الحركة الرياضية، بما يضمن العدالة والنزاهة في التوزيع والتطوير، وسأكون سندا حقيقياً للأسرة الرياضية.

كيف ستعاملون مع الإعلام؟ وماذا بخصوص مجلة رياضية خاصة بالاتحاد؟

سأعامل بأعلى درجات الشفافية، وستصبح أخبار الاتحاد في متناول الإعلاميين. وسنصدر مجلة اسمها "فلسطين الرياضية"، ستكون منبراً للرياضيين، وستخضع لمصلحة الحركة الرياضية.

ما هي خطتكم لتفعيل الأندية بعد أن أدت ممارسات الاحتلال إلى شلل الحركة الرياضية في الأعوام الأخيرة؟

إسرائيل هي العدو الأول للرياضة الفلسطينية؛ لأن الرياضة رسالة محبة وسلام واستقرار، وهذا ما لا يريده الاحتلال. ساجند الإعلام، والأسرة الدولية، وعلاقتي الدولية والإقليمية، للضغط على إسرائيل لتسهيل حركة اللاعبين، وتوفير حق ممارسة الرياضة. والنجاح هنا سيكون نسبياً، ولكن المتابعة الحثيثة، ومساعدة وسائل الإعلام، والمنابر والاتحادات الدولية، ستكون مصدر قوة لمواجهة الاحتلال، وأمل أن يتعامل معي الرياضيون كاخ كبير، وأنا أهدم بتوفير كل ما حرمتنا منه نحن. وسيصل الاتحاد إلى كل المناطق، وستتوزع إمكانياته على الجميع.

آخر لخدمة الشباب؛ أكثر قطاعات الشعب حيوية، الذي يحتاج إلى تطوير ورعاية واهتمام، وتوفير البنية التحتية والترفيهية، التي تؤدي إلى حالة من الاستقرار النفسي عند كل شاب وشابة.

ما الذي دفع اللواء الرجوب إلى الترشح لرئاسة الاتحاد؟
التحقت بالعمل في هذا المجال متفرغاً ومتطوعاً، كرسالة وطنية خارج سياق السجال والتجاذب السياسي؛ لأخرج الكرة الفلسطينية من الأجندة الشخصية، والتجاذبات السياسية والجغرافية، ولأعطيها مضموناً وطنياً.

ما العقبات التي تواجهكم منذ وصولكم لرئاسة الاتحاد؟
واجهت منذ اللحظة الأولى بعض العقبات، منها إعاقة إجراء الانتخابات في قطاع غزة، ولكنني سأعمل جاهداً على أن تكون الرياضة عامل وحدة، وعلى ترميم العلاقات الداخلية. ولدي طموح لإضفاء طابع ومضمون وطني على أنشطتنا الرياضية.

ما رد السيد إسماعيل هنية؛ رئيس الوزراء السابق، على دعوتكم له بإلقاء خطاب في الاتحاد يوم الانتخابات؟

وصلني من الاتحاد الدولي لكرة القدم، بأن الأخوة في قطاع غزة يحتجون على إجراء الانتخابات، بسبب دعوة الدكتور سلام فياض؛ رئيس الوزراء، لإلقاء كلمة يوم الانتخابات، معتبرين بأن حضوره يمنح الانتخابات طابعاً سياسياً. علماً بأنني أوضحت للجميع بأن الرياضة منبر لكل الرياضيين الفلسطينيين، وهي ملك لكل الشعب الفلسطيني، ويجب أن نرتقي بها إلى مستوى الانتماء والتمثيل الوطني، وليس السياسي. وهذه قناعاتي وأخلاقتي التي أؤمن بها، وسأتصرف بناء عليها؛ بعيداً عن كل الاعتبارات الثانوية.

كيف تقيمون عمل الاتحاد السابق برئاسة اللواء العفيفي؛ الذي شغل هذا المنصب لثلاثة عشر عاماً؟

أنا لا أجادل في القضايا الوطنية، وبصراحة لا أرى بأن الاتحاد السابق كان يملك رؤية أو خطة ترتقي إلى مستوى الاستحقاق المطلوب. لا أريد نبش القبور؛ فأنا دائماً أتطلع إلى الأمام. وحالة الحراك التي سبقت الانتخابات وتبعتها، تلقي على كاهلي مسؤولية خصوصية، تجعلني لا أقارن نفسي بالآخرين.

وأنا أسعى لوضع برنامج إصلاح لهذا القطاع المهم؛ من خلال ورشات عمل تجمع الأندية وكل من لهم علاقة بكرة القدم؛ للخروج بخطة وآليات قادرة على مواجهة التحديات التي تواجه كرة القدم الفلسطينية.

خلال الشهور الماضية، شهدت الحركة الرياضية الفلسطينية تغيراً دراماتيكياً؛ لم يبدأ بالخلاف الذي تناولته الصفحات الرياضية للصحف اليومية بين وزارة الشباب والرياضة، والاتحاد السابق لكرة القدم، وأدى في النهاية إلى حل الاتحاد، وإجراء انتخابات جديدة؛ أفرزت ما أفرزته على صعيد كرة القدم المحلية. لكن أهم هذه التغيرات، كان على صعيد رئاسة الاتحاد، الذي بات يتبوأ منصبها، قائد مع في المجال الأمني، ثم في المجال السياسي، وتوجه الآن للمجال الرياضي. عن الاتحاد وبرامجه، وظروف النقلة النوعية، حاورت الـ"يوث تايمز" صوت الشباب الفلسطيني، " اللواء جبريل الرجوب؛ الرئيس الجديد لاتحاد كرة القدم.

بداية سيادة اللواء حدثنا عن طفولتك؟ وما هي أهم المحطات في حياتك الاجتماعية؟

ولدت في قرية الكوم التابعة لبلدة دورا بمحافظة الخليل. ولم يكن في هذه القرية ماء ولا كهرباء، وكانت الحياة بدائية جداً. والتحق بالمدسة عام ١٩٥٩، وكنت طالبا مبدعا وهادئا، ولم أكن مشاكسا. أما المحطات الأهم فهي انتقالني من قريتي إلى بلدة دورا، ثم احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس عام ١٩٦٧، فاعتقالي حين كنت في الخامسة عشرة من عمري، حيث أطلق سراحي لفترة بسيطة، ليتم اعتقالني من جديد في السادسة عشرة، والحكم علي بالمؤبد عندما كنت في السابعة عشرة من عمري.

ما سر النقلة النوعية من مدير جهاز الأمن الوقائي، إلى مستشار للأمن القومي في عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات، وبداية حكم أبو مازن، وأخيراً رئيساً لاتحاد كرة القدم؟

ج: خلقت لمساعدة الناس وخدمتهم، ولم يطلب أحد مني المساعدة، وكنت قادراً عليها، إلا قدمتها. وأنا لا أنتظر الشكر؛ فهذا جزء من واجبي والتزامي الوطني. وقد أوكلت لي في السابق مهمة أمنية، أدبته بامتياز، وتمكنت من بناء جهاز أمني مهم، حتى عينني الرئيس الراحل أبو عمار، رحمه الله، مستشاراً للأمن القومي. ورفضت أن أعمل في المجال السياسي الرسمي طوال عامين، وقدمت استقالتي، ثم التحقت بالجامعة لأنال شهادة الماجستير. في هذه الفترة، شعرت بحاجة كرة القدم الفلسطينية إلى جهود كبيرة لتطويرها، وتوجه إلي الكثيرون، وطلبوا مني تسلم منصب رئيس الاتحاد؛ فاقترنت بالفكرة. وهذا مجال

الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم

أنشئ الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عام ١٩٢٨، وانضم إلى الاتحاد الدولي عام ١٩٢٩. وشاركت فلسطين عام ١٩٢٤ في تصفيات كأس العالم كأول فريق عربي آسيوي. وبعد احتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧، أنشئ المجلس الفلسطيني الأعلى للشباب، كأحد مؤسسات منظمة التحرير، ليدبر شؤون الفرق التي أنشئت في الخارج من اللاجئيين. وفي عام ١٩٩٤، ومع قيام السلطة الوطنية على أرض الوطن، تمت الموافقة على عودة الاتحاد الفلسطيني إلى الاتحاد الدولي والاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فعاد منتخبنا الوطني، وبعد أكثر من ٦٦ عاماً، للمشاركة، من جديد، في تصفيات كأس العالم واختير كأفضل فريق آسيوي لشهر آذار ٢٠٠١.

الاتحاد الدولي لكرة القدم

انتشرت لعبة كرة القدم في نهاية القرن التاسع عشر في كل أنحاء المعمورة، حيث نقلها البحارة والتجار الأوروبيون. وأنشئت الاتحادات والأندية في أستراليا، والبرازيل، وروسيا، والمجر، وأقيمت المنافسات، مما أدى لولادة الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" عام ١٩٠٤، في العاصمة الفرنسية باريس. وكان أول رئيس لهذا الاتحاد هو روبير غيرن. ولكن الفرنسي جول ريميه، هو صاحب أطول فترة رئاسية "الفيفا" حيث استمر في منصبه من سنة ١٩٢١ إلى ١٩٥٤. وحالياً يرأس الاتحاد السويسري جوزيف سيب بلاتر. وقد هدف تشكيل الاتحاد إلى وضع قوانين خاصة باللعبة، وكانت الأندية والمدارس، في أوروبا خصوصاً، تمارس اللعبة وفق قوانين خاصة بكل منها، حتى إن بعضها كان يسمح باستخدام الديدن والكثفين في اللعبة، فكان لا بد من حسم الموقف عن طريق الاتحاد الدولي.

صيد السمك .. كهواية!

رندة أبو رمضان وحكمت المصري
مراسلا الصحيفة / غزة



وآخر هذه القواعد أن يختار الهاوي الوقت المناسب للصيد، وأفضل الأوقات ما بعد الظهر حتى الفجر، وخاصة في مواسم الربيع، حيث يزداد عدد السمك. وعليه أن يراعي حالة البحر، وقوة أشعة الشمس؛ حفاظا على سلامته، وألا ينسى أن يحمل معه كتابا أو جهاز راديو، أو أن يجلس ليصطاد قرب الصيادين؛ كي لا يشعر بالملل.

وللهواية مغامرات

وعلت الابتسامة وجهه حين تذكر كيف أمسك صنارة جده عندما كان صغيرا؛ رغم كل التحذيرات. لكن اهتزاز الصنارة زاد من فضوله ليلتقطها، ويعرف ما علق بها. وكانت النتيجة أن سحبته السمكة إلى مياه البحر العالية، حتى كاد يغرق، لولا أن أنقذه بعض الصيادين.

ويشجع محمد الشباب على تعلم الصيد؛ فهو يجمع أفضل ثلاثة أشياء؛ الرياضة، والمتعة، والعمل.

قواعد الصيد بالصنارة

ويتبع محمد قواعد الصيد بالصنارة لصيد ما بين ٥ - ٧ سمكات في اليوم، وفي بعض الأوقات يستخدم "شنشولة" جده القديمة؛ وهي قارب صغير لصيد الأسماك، حيث يستخدم مصباحا لجذب الأسماك التي يفضلها؛ كاللطي، والسردينة، والبوري.

وأولى هذه القواعد هي أنه يجب تعلم الصيد على يد صياد محترف، وأن يكون الهاوي ذا لياقة بدنية، ومعتادا على ممارسة الرياضة باستمرار، وعلى علم بقواعد السباحة. أما ثانياً القواعد، فتمثل في حسن اختيار الصنارة؛ موضحا بأن هناك نوعين منها؛ معدنية وخشبية، ويفضل محمد المعدنية؛ لجودتها ورخص سعرها.

أما ثالثها، فهي استخدام الطعم الجيد، وأحسن أنواع الطعم هو دود الأرض؛ فهو "عامل جذب للأسماك القريبة من الشاطئ". وهناك أنواع أخرى مثل الأعشاب البحرية، والطعم البلاستيكي.

بين زرقة البحر والسماء، وفي ميناء غزة؛ منطقتيه المفضلة، تجده يوميا منذ الظهر حتى ساعات الفجر، يمارس هوايته المفضلة، يجمّل ساعات الانتظار الطويلة بما يغنيه مع الصيادين من أغاني البحر الجميلة؛ محمد الكرمي، ٢٤ عاما؛ أحد هواة الصيد الشباب، تعلم الصيد في الحادية عشرة من عمره، على يد جده، الذي كان يهوى الصيد بالصنارة.

هوايتي أعطتني الكثير

وبالنسبة له فإن صيد السمك متعة لا يضاهاها شيء؛ يقول محمد: "لا يوجد في غزة الكثير من الأماكن المفيدة للشباب، وأعتقد بأن تعلمي الصيد يزرع في داخلي الصبر على مشاكل الحياة، وهذا ما يفقده الكثيرون". كما ساعدته هوايته على ادخار بعض المال لسداد أقساط الجامعة، وأتاح له فرصة التعرف على ثقافة طبقة الصيادين؛ إحدى طبقات المجتمع الغزي.

فكرة: حلمي أبو عطوان
مراسل الصحيفة



الفتاة والشاب أيهما الأخطر على الشوارع

تشير الإحصائيات التي زودتنا بها إدارة شرطة السير في محافظة رام الله والبيرة، إلى وجود ٨٩٦ مخالفة خلال شهر نيسان، منها ٦٧ مخالفة ضد نساء.

ورغم أن هذه النسبة تشير إلى أن قيادة الفتيات أفضل من قيادة الذكور، إلا أن آراء الشباب اختلفت حول تقييمهم لقدرة الفتاة على القيادة.

واليك بعض الآراء:

حمادة عامر، ٢٠ عاما، قلقيلية:

أفضل قيادة الفتاة؛ لأنها تتسم بالهدوء والستروي، ولا تستعجل؛ فهي دائما متفرغة. أما الشباب فلديه مسؤوليات تحتم عليه القيادة بسرعة، بالإضافة إلى عامل العمر؛ فالشباب تحت سن الـ ٢٥ يكون أكثر تهورا من الشاب الذي تخطى هذا العمر.



صليبا غنيم، ١٩، بيت جالا:

ليست المشكلة في من يقود السيارة؛ فتاة كانت أم شابا، لكن مجتمعنا يفضل قيادة الشاب للسيارة؛ لأن لديه التزامات ومسؤوليات أكبر مما للفتاة.



وفي العادة يكون الشاب هو من يخترق القوانين؛ لأنه يملك الشعور بالاستقلالية، وبخاصة إذا كان أحد أبناء كبار العائلات، أو أراد أن يلفت نظر أصدقائه وفتيات الجامعة أو الشارع إليه.

حريص عامر، ٢٠ عاما، نابلس:

أفضل قيادة الفتاة؛ فهي هادئة دائما، وتتحيد بقوانين السير. أما الشاب فيخترق هذه القوانين، وأغلبيتهم متهورون، ويحاولون إظهار أنفسهم عن طريق القيادة بهذا التهور.



بيان مصطفى، ١٨ عاما، جنين:

الشباب يقود بشكل سريع، أما الفتاة فتسوق ببطء شديد، ولذلك أفضل أن أستقل سيارة يقودها شاب.



ولكن رغم ذلك فمن حق الفتاة أن تقود السيارة.

والشاب هو الأكثر خرقا لقوانين السير، بسبب طبيعته التي تتركز على عدم الالتزام بالقوانين، أما الفتاة فملتزمة بالقوانين أكثر؛ بسبب نظرة المجتمع، وعدم جرأة كثير منهن على الانفلات من القوانين.

كما أن العمر يؤثر على قيادة السيارة؛ فالفتاة في شبابها تكون خائفة من القيادة أكثر من الشاب، أما في متوسط عمرها فتكون متهورا. والشباب لا يتخلون عن تهورهم إلا إذا تعرضوا لحادث. أما الفتاة فهي أكثر جرأة على خرق القوانين؛ لأنها تعيش تحت الضغوط المنزلية، وعندما تقود سيارتها تتمرد على قوانين السير.



أسامة أبو عواد، ٢١ عاما، الخليل:

أفضل قيادة الشاب؛ لأنه أكثر كفاءة في القيادة، ويستطيع التعامل مع الحالات الضرورية والصعبة.

والشباب هم الذين يخترقون القوانين، ولا يكثرثون بالإشارات التي يرمون بها أثناء قيادتهم.



كريم أبو الغير، ٢٦ عاما، غزة:

الشباب هم الأفضل بلا منازع؛ لأن قيادة السيارة تحتاج إلى جرأة في بلدنا، بسبب انعدام الالتزام بقوانين السير. ولا نرى صبية تصرخ بالشوارع وسط الزحمة ليفسح لها الناس الطريق، بالإضافة إلى أن الشباب لديهم معرفة جيدة بالسيارات وتركيبها، أكثر من الصبايا.



أسماء كامل حميد، ١٩ عاما، بيت لحم:

الشباب يقود كما تقود الفتاة، لكن الفتاة أكثر رهبة؛ لأن السيارة عادة يملكها الرجل في العائلة.

عادات موضة الستينيات



فستانا سهرة أنيقان توجا بألوان الصيف، ويتشابهان في اللون وقصة الصدر والذيل الطويل.



رغم أن هذه الأزياء لا تناسب صيف ٢٠٠٨ الحار، إلا أن وجه التشابه بين القطعتين هو نوعية القماش وخطوطه.



عبارة تكررت في الأونة الأخيرة في برامج الموضة، وعلى السنة أصحاب دور الأزياء، والباعة في أسواقنا. هذه الموضة التي حاكت جيلا من الشباب الثائر والمفعم بالحوية، تميزت بالقصات الضيقة، والتنانير القصيرة "الميني جب"، والبنتلونات ذات الأقدام الواسعة "الشارلستون"، والشعر الطويل للرجال... الخ. وما هي اليوم تعود بالشكل الآتي:

سفراء أطفال فلسطين يراقصون الريح على أنغام ظريف الطول ..

بقلم: عبد الكريم حسين - مراسل الصحيفة/ نابلس

مراكز توزيع الصحيفة



وسط الضفة الغربية

... المقر الرئيسي - "بيالارا"

البييرة، عمارة عرابي الطابق الارضي
ص.ب. ٥٤٠٦٥ . القدس
• هاتف: ٠٢-٢٤٠٦٢٨١/٠

youth_times@pyalara.org
http://www.pyalara.org

قطاع غزة

... مكتب "بيالارا"

مدينة غزة، الرمال الجنوبي، تل الهوى،
ش: جامعة الدول العربية، بجوار مبنى
التلفزيون سابقاً

• تلفاكس: ٠٨-٢٨٤٣٨٨٠

• خلوي: ٠٥٩٩-٦٧٣٦٥٤

• بريد إلكتروني:

pyalaragz@p-i-s.com

شمال الضفة الغربية

... مكتب "بيالارا"

نابلس، جاليري سنتر الطابق الرابع.

• بجانب المجمع الغربي.

• تلفاكس: ٠٩-٢٣٩٩٧١١

• بريد إلكتروني:

pyalaranb@yahoo.com

أحمد أبو لبن ١٥٠٧٠٠-٠٥٩٩

... منطقة جنين (راميا ديبس)

• خلوي: ٠٥٩٩-٧٠٨٢٥٥

... منطقة قلقيلية (إبراهيم داوود)

• خلوي: ٠٥٩٩٧٠٣٨٤٧

... منطقة طولكرم (راميا أبو شمعة)

• خلوي: ٠٥٩٩-٦٤٣٤٧٢

... منطقة سلفيت (شعبان منصور)

• خلوي: ٠٥٩٩١٣٤٨٥٩

٠٥٢٢٣٢٦٣١٢

جنوب الضفة الغربية

... منطقة بيت لحم (يوسف لحم)

• جوال: ٠٥٩٩٠٤٠٤٦ . خلوي: ٠٥٢-٢٦٠٣٢٩٣

... منطقة الخليل (حلمي أبو عطوان)

• خلوي: ٠٥٩٩-٣٢٨٣٧٣

منطقة أريحا

... راميا خوالدة

• خلوي: ٠٥٩٨١٦٧٧٣٥

إحدى ضواحي أنطاليا، وكم ضحك الطفل التركي لطفي حلمي أحمد، ١١ عاماً، حين علم بأن اسم أحد المشرفين على الوفد الفلسطيني، حلمي أحمد أبو عطوان، يشبه اسم والده، وقال: "تشابه الأسماء يؤكد على أننا نحب الشعب الفلسطيني وأطفاله، ولا تستغربوا إذا قلت لكم إن معظم طلاب المدرسة يعرفون عن القضية الفلسطينية، ومن أشد المؤيدين لكم".

يوم الامتحان

"جاء يوم الحسم... نكون أو لا نكون!"

تقافذ أطفال الوفد الفلسطيني هذه العبارات في الحافلة خلال توجههم إلى المسرح لتقديم العرض الختامي للمهرجان. وقالت الطفلة فرح عمران: "أنا سعيدة جداً بتفاعل الجمهور مع العرض الذي قدمناه في المهرجان، فهو يمثل العرس الفلسطيني، وتميزنا به عن بقية الوفود المشاركة". وتعتبر بأن هذا النجاح كان نتيجة التدريب الذي تلقوه لمدة شهر في الخليل قبل السفر إلى تركيا.

وخلال العرض الفلسطيني، لم يتمكن الطفل السوداني مصعب متان، ١٤ عاماً، من إخفاء دموعه، وقال: "في السودان هناك كتاب منهجي حول القضية الفلسطينية، وهذه المادة مرغوبة أكثر من غيرها بين الطلاب".

وقبل العودة إلى الوطن، تم اصطحاب الأطفال في رحلة ترفيهية على هامش برنامج المهرجان، إلى شواطئ أنطاليا وشلالها الجميلة، فقال محمود أبو جويعد: "أخيراً وصلنا إلى البحر الذي لم نره إلا على شاشات التلفزيون"... وختماً قائلًا: "ليتنا نحصل على جزء بسيط مما يتمتع به أطفال تركيا".

الاستقبال ضجة إعلامية، لم تفارقهم منذ المطار، وحتى المطار... في رحلة المغادرة. وحركت سنابل زعاقيق، ٨ سنوات، أو "معشوقة الجماهير": كما سماها المراقبون، ومتابعو المهرجان، مشاعر مئات الأتراك، حيث لم تخلع الثوب الفلسطيني طوال فترة الرحلة. تقول سنابل: "لم أكن أعرف بأن تركيا بعيدة جداً عن فلسطين؛ فهي تبدو أقرب على الخارطة". وتوضح بأن التعب والإرهاق قد تبخر ما إن وصلت إلى مطار إسطنبول، وتتابع قائلة: "لم أكن يومين كاملين؛ كنا نحمل على عاتقنا هم المشاركة، ومسؤولية تمثيل فلسطين في المهرجان؛ وزاد الضغط علينا عندما بدأت وسائل الإعلام تتسابق لإجراء مقابلات صحفية معنا، تراوحت أسئلتها بين طبيعة العرض المقدم، والأوضاع التي يعيشها أطفال فلسطين".

يفخر جبا في استقبالنا

خلال الاستقبال، كان الطفل التركي فاتح فوزي الأميز بين المستقبلين؛ حيث أخذ يقفز، ويصيح بصوت عالٍ: "نحن نحبيكم... نحن نحبيكم". وما إن فتح باب الحافلة، حتى هجم على أعضاء الوفد الفلسطيني، وبدأ يقبلهم. وحين أخذ قسطاً من الراحة قال: "لم أكن طوال الليل وأنا أفكر بأطفال فلسطين، وكيف سأتعامل معهم". ويوضح قائلاً: "كنت أحلم دائماً بأن أقابلهم؛ فهم يتعرضون للقتل والقصف اليومي".

وقد اشترى الطفل التركي لطفي حسين، ١٠ أعوام، من أنطاليا، باقة من الورود من مصروفه الخاص، ليقدمها إلى مجد عواد؛ صديقه الجديد من فلسطين، وقرر أن تكون أول زيارة يقومان بها إلى شاطئ أنطاليا الجميل، في محاولة لإسعاد مجد؛ فهو على يقين بأن أطفال فلسطين محرومون، حتى من زيارة البحر.

جميل وأجمل

توفقه المناظر الخلابة في مدينة أنطاليا؛ المدينة السياحية الواقعة في جنوب تركيا، والمشهورة بشواطئها الجميلة، والمناظر الطبيعية. ورغم ذلك تصر الطفلة منار عبد الحميد، ١٢ عاماً، على أن بلدتها؛ بيت أمر، في محافظة الخليل، أجمل من تركيا؛ لأنها تعشق شجرة الزيتون، وبيتها القديم، علماً بأن منار كانت زرعت شجرة باسم فلسطين في

لاقت دعوة الطفلة رناد جبارين، ١٠ أعوام، من رام الله، قبولا من رئيس الوزراء التركي عبد الله غول حين طلبت منه زيارة فلسطين والصلاة في المسجد الأقصى، والدعاء لتحقيق السلام، حيث رد قائلاً: "إن شاء الله!". هذا الحديث القصير لفت أنظار الإعلاميين والصحفيين الذين غطوا فعاليات "مهرجان ٢٢ نيسان للطفولة" الذي يقام سنوياً في مقاطعة أنطاليا التركية، وانعكس على عناوين الصحف التي صدرت في اليوم التالي، ووصفته بالحديث الأغرّب.

في تركيا، نسج أطفالنا علاقات طيبة مع طلاب مدرسة رمضان سفاش وعائلاتهم التي استضافتهم طوال أيام المهرجان؛ تأييداً للشعب الفلسطيني وقضيته. كما تمكنوا من التغلب على عائق اللغة، وتواصلوا مع أقرانهم؛ تارة بالإشارة، وأخرى باستخدام قواميس خاصة أعدتها هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية "TRT" التي تنظم هذا المهرجان، الذي يعد الأضخم بين المهرجانات الخاصة بالطفولة في العالم.

ولم ينح أطفال فلسطين من العادة الإسرائيلية في وضع العقبان، مما جعل فرحتهم منقوصة، بعد أن منعت المخابرات الإسرائيلية زميلتهم أيام عواد، ١٠ أعوام، من الخليل، من السفر!

مشاغب متميز... وحقاوة استقبال

وكان بهاء عرار، ١١ عاماً؛ المشاكس جداً، والمتميز في أدائه، يصعد درجات الحافلة المخصصة لتنقل الوفد الفلسطيني، حين قال: "سنقدم اليوم عرضاً مغايراً تماماً عن العرض الذي قدمناه في الحديقة بأنطاليا". وتقول لندا العلامة: "هناك قدمنا العرس الفلسطيني. أما اليوم سنغني "شو عم بصير". وقد سحرت لندا الحضور بروعة حركاتها.

وحين وصل الوفد الفلسطيني إلى مطار إسطنبول، بعد عناء السفر عبر معبر الكرامة، إلى الأردن، ثم المطار، كان في استقباله مسؤولو هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية، الذين قدموا للأطفال وروداً حمراء، وصاحب حفاوة



معلومة!
تم اختيار الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، وللعام الثاني على التوالي، لتشكيل وفد فلسطين إلى المهرجان، بتوصية من نبيل معروف؛ سفيرنا في تركيا، الذي بذل جهوداً كبيرة في متابعة الأطفال منذ لحظة مغادرة الوطن، وحتى عودتهم إليه؛ فله جزيل الشكر.
وقد تم اختيار الوفد بعناية على مدى ثلاثة شهور، حيث أشرفت "بيالارا" على تدريب أعضائه على تقديم اللوحات الفنية والأغاني، على يد المدرب أدهم أبو فارة، ١٧ عاماً؛ من فرقة صورييف للديكة الشعبية، بالإضافة إلى تعليمهم أساليب التعامل والالتزام مع المجموعة، ومع المضيفين، ومع المشرفين؛ خاصة وأنها كانت المرة الأولى التي يغادرون فيها أرض الوطن.



حلمي أبو عطوان يرأس وفد أطفال فلسطين في زيارته لرئيس الوزراء التركي.